19 عاماً | الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

١ ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ
٤٧١
١٧ تشرين الأول ٢٠٢٣م

دعماً للتنمية الزراعية..
مشاتل الكفيل تقطف ثمار أكثر من ألف نخلة

المحتويات

٧ **دار الرسول الأعظم ﷺ**
إحياء السيرة النبوية وردّ الشبهات وفق رؤية معاصرة

١٤ **مشروع الفردوس**
بادرة استدامة لتعزيز الإنتاج الوطني ومحاربة التصحر

٢٢ **مشروع فتية الكفيل الوطني**
نافذة ثقافية موسعة لطلبة الجامعات العراقية

٣٦ **العتبة العباسية المقدسة**
تقيم احتفالًا مركزيًّا بمناسبة المولد النبوي الشريف

٤٢ **من فيض صاحب الجود عليه السلام**
تراتيل قرآنية ومسابقات متنوعة لقسم المجمع العلمي

٤٨ **قلوب الصغار ومعشوقة الطفوف**

٥٣ من مقتنيات متحف الكفيل
درهم نادر مسكوك باسم الإمام علي الرضا عليه السلام

٧٠ **الفيلسوف آريك فروم**
والمركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية/ الاستغراب

٧٢ حوار مع الشاعر الحسيني الكبير
عودة ضاحي التميمي

٧٨ خدمة إرشاد التائهين وإعادة المفقودين
وأهميتها في زيارة الأربعين

٨٢ **المقاصد التشريعية في التكوين الأسري**

السؤال

عند مشتبك الظمأ يُولد باسمه السبيل..

الله ﷻ يحبّ السؤال، ويضمن الإجابة..

لا يعجز عنه مهما عظم، ولا يحتقره مهما صغر،

يهرب الظمأ حين يغدقنا برحمته السبيل،

فمن الجهل أن نسأل يومًا سواه،

خصلتان كانتا لإبراهيم عليه السلام..

لا يردّ أحدًا، ولا يسأل أحدًا..

قال النبي ﷺ لأصحابه:

«بايعوني على ألا تسألوا الناس شيئا»، فبايعوه.

وأمير المؤمنين عليه السلام قال:

«تقرّب إلى الله بالسؤال، وإلى الناس بترك السؤال»،

وقالت الحكمة معناها: «السؤال ذلٌ وإن كان أين الطريق»،

فلْنستغنِ عن سؤال الناس قدر الإمكان.

رئيس التحرير

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة
ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

الإشراف العام	علي البدري
رئيس التحرير	علي حسين الخباز
مدير التحرير	د. إحسان التميمي
غرفة التحرير	م.طارق الغانمي
	علي طعمة المسعودي
	محمد حميد الصواف
غرفة الأخبار والتقارير	محمد عرب
	أمير البركاوي
	عبد الله اليساري
	حسنين سامي
	منتظر كشمر
غرفة التحقيقات والاستطلاعات	عصام حاكم
	منتظر العامري
التدقيق اللغوي	هاشم علي الصفار
التصوير الفوتوغرافي	ليث الموسوي
	سامر الحسيني
	أزهر الأسدي
	أحمد الأسدي
النشر والتوزيع	مركز التنسيق والمتابعة
المنصة الرقمية	محمد قاسم
الأرشفة والتوثيق	عبد الله علاوي مزهر
التصميم والإخراج الفني	عباس المياحي

المشاركون في العدد

د. يوسف الرضوي/ لبنان	اسعد عبد الرزاق/ كربلاء
د. عبد الحسين علوان الدرويش	سوسن عبد الله/ النجف
رزنة صالح/ اليمن	أطياف الفتلاوي
عبد الكريم سعدي	تبارك صباح
عبير سليم حسن الحلبي	أنوار الخزرجي/ ديالى
زينب عدنان عربي	تراب علي حسين
امونة جبار الحلفي	الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار
نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدسة	نعيم الصياد
ليال كريدلي	

مدير التحرير

نهاية التاريخ حقيقة أم خيال؟

من المفاهيم التي طرحت بقوة في نهاية القرن العشرين، وانتشرت انتشار النار في الهشيم؛ مفهوم نهاية التاريخ الذي طرحه فوكو ياما الباحث الاستراتيجي في البنتاغون، وبصرف النظر ما إذا كان المفهوم الذي طرحه يجانب الصّواب أو يقترب منه، لكن الواقع يشير إلى أن الحضارات كانت في صراع محتدم منذ العصور الموغلة في القدم إلى يومنا هذا، لكن ما يميّز طرح هذا المفهوم، هو سعي الحضارة الغربية المتمثلة بالسلطة التقنية والمعرفية والقوة الحربية التي تستحوذ عليها حاليا الولايات المتحدة الأمريكية لافتعال الأزمات من أجل إيجاد طرف يصارعها، واستمرار حياة التاريخ التي يرى بعضهم أنها لا تستمر إلا بوجود أطراف متصارعة، وبعد انهيار قوى كبرى وحضارات، صار الخوف أكيداً على الحضارة الغربية من الانهيار، فالحضارة شبيهة بحياة الإنسان؛ إذ تبدأ بمرحلة الطفولة ثم الشباب ثم الهرم والموت.

ولهذا يستشرف فوكو ياما أن الحضارة الصالحة للانبعاث مرة أخرى؛ لأنها لم تمت وانما ظلت تكافح الموت لمدة طويلة وفترات متعاقبة؛ هي الحضارة الإسلامية.

فهي القادرة على أن تكون الطرف المكافئ للحضارة الغربية، لامتلاكها مقومات القيادة والمعرفة والهيمنة في العهود السابقة، ولكن ما ذكره فوكو ياما لا يتحقق ونحن نؤسس لثقافة النكسة، وإنما نحن بأمس الحاجة – الآن - للاعتصام بحبل الله، وصناعة جيل واعٍ، يهتم لأمور المسلمين كما يهتم لأمر عائلته وبلده، فالإسلام دين يتخطى الحدود المرسومة دولياً ويتخطى الأعراق والأنساب.

الاستفتاءات الشرعية

الربا / ج٣

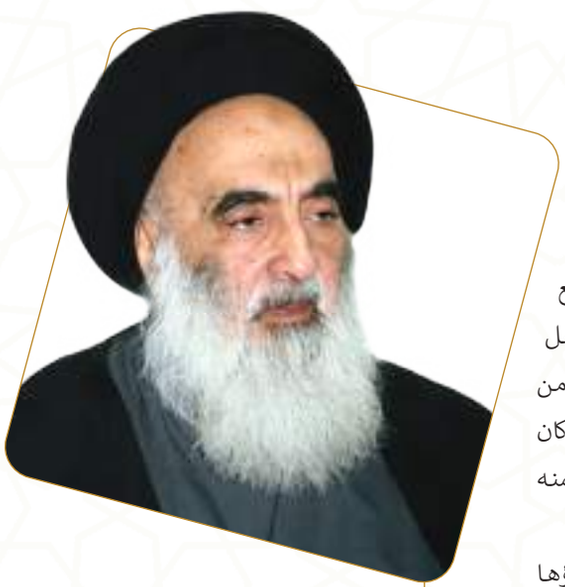

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما حكم شراء الأسهم، وما حكم الأرباح السنوية التي تصلني في حسابي؟

الجواب: يجوز شراء أسهم الشركات المساهمة، نعم إذا كانت معاملات الشركة المساهمة محرمة كما لو كانت تتاجر بالخمور أو تتعامل بالربا، لم يجز شراء أسهمها، ولا الاشتراك في تلك المعاملات.

السؤال: ما هو المعتبر في بيع السلف؟

الجواب: يعدّ في بيع السلف سبعة أمور:

١. أن يكون المبيع مضبوطاً من حيث الصفات الموجبة لاختلاف القيمة، ولا يلزم الاستقصاء والتدقيق، بل يكفي الضبط عرفاً، ولا يصحّ فيما لا يمكن ضبط أوصافه ممّا لا ترتفع الجهالة فيه إلّا بالمشاهدة.

٢. قبض تمام الثمن قبل افتراق المتبايعين، ولو كان البائع مديوناً للمشتري بمقدار الثمن، وكان الدين حالّاً أو حلّ قبل افتراقهما وجعل ذلك ثمناً كفى، ولو قبض البائع بعض الثمن صحّ البيع بالنسبة إلى المقدار المقبوض فقط، وثبت الخيار له في فسخ أصل البيع.

٣. تعيين زمان تسليم المبيع مضبوطاً، فلا يصحّ جعله وقت الحصاد مثلاً.

٤. أن يتمكن البائع من تسليم المبيع عند حلول الأجل سواء كان نادر الوجود أم لا.

٥. تعيين مكان تسليم المبيع مضبوطاً على الأحوط لزوماً، إذا لم يكن تعيّن عندهما، ولو لانصرافٍ ونحوه.

٦. تعيين وزن المبيع أو كيله أو عدده، والمتاع الذي يُباع بالمشاهدة يجوز بيعه سلفاً، ولكن يلزم أن يكون التفاوت بين أفراده غير معتنى به عند العقلاء كبعض أقسام الجوز والبيض.

٧. أن لا يلزم منه الربا، فإذا كان المبيع سلفاً من المكيل أو الموزون لم يجُز أن يجعل ثمنه من جنسه، بل ولا من غير جنسه من المكيل والموزون على الأحوط لزوماً، وإذا كان من المعدود فالأحوط وجوباً أن لا يجعل ثمنه من جنسه بزيادة عينيّة.

السؤال: هل يجوز بيع الأسهم وشراؤها لشركة مساهمة مثلاً أو لغيرها؟

الجواب: يجوز بيع وشراء الأسهم، بشرط أن لا تكون معاملات تلك الشركة محرّمة، كما لو كانت تتاجر بالخمور أو تتعامل بالربا.

السؤال: متى يحرم العمل والتوظيف في البنوك؟

الجواب: تُصنّف أعمال البنوك إلى صنفين:

أحدهما: محرّم، وهي الأعمال التي لها صلة بالمعاملات الربوية كالتوكيل في إجرائها، وتسجيلها، والشهادة عليها، وقبض الزيادة لآخذها، ونحو ذلك ومثلها الأعمال المرتبطة بمعاملات الشركات التي تتعامل بالربا أو تتاجر بالخمور، كمبيع أسهمها وفتح الاعتماد لها وما يشبههما.

وهذه كلّها محرّمة لا يجوز الدخول فيها، ولا يستحقّ العامل أُجرة بإزاء تلك الأعمال.

ثانيهما: سائغة، وهي غير ما ذكر، فيجوز الدخول فيها وأخذ الأجرة عليها.

المرتكزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-

في ٢/ ربيع الثاني/ ١٤٤١هـ، ١١/٢٩ / ٢٠١٩م

علي السعدي

تتجلى قراءة خطبة الجمعة في تحليل مكوناتها وأبعادها الاجتماعية والتاريخية، والبحث في مزايا التجربة الوجدانية، فهي عنصر مهم من عناصر التأثير المباشر على المتلقي لنقل رؤية الواعظ التاريخي برؤية مكثفة تحمل شحنات الفكر والعاطفة.

كشف سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) فضاء من الأفكار والتدفقات الشعورية، سلط الضوء على حكمة من حكم أمير المؤمنين عليه السلام بما تمتلك من سمو المعنى، فهو يوازن التضاد الفكري بين (قلة المغصوب وجسامة الأثر) هذا موقف واحد من مواقف حياتية يصورها لنا الخطاب عن قول أمير المؤمنين علي عليه السلام «الحَجَرُ الغصيب في الدار رهنٌ على خَرابها» يكشف لنا أثر الحرام في الخراب الإنساني صغر أو كبر الحجر لا يؤثر في حجم الأثر نفسه، وهذه الجملة الحكيمة لها القدرة على تأسيس موقف وجداني؛ كي يبين أساس المعاناة في المجتمعات الإنسانية، وأساس الكآبة المنطوية على نقص الذات، الشعور بالدونية وهو يغتصب حقًا إنسانيًا مهما كان صغيرا.

ويخاطب الوعي الإنساني بعدم التقرب إلى الحرام، وهذا مدرك وعي وصورة مبدعة من صور اللغة ترسم أمام العين صورة الدار، وهي ترتهن إلى الخراب، وبمعنى مخاطبة المدرك الواعي بأن هذا الحجر المغصوب سيفعل الأفاعيل، والرهن للخراب أي الوثوق بالخراب.

قراءة مستقبلية استباقية لكل بيت به حجر مغصوب، وتحذير لتهيئة خراب بيت من يغتصب حجرا لداره، وهذا إرشاد وتنبه إلى خطورة الفعل، القضية عند السيد أحمد الصافي لا تقتصر على الشرح والتفسير، وإنما تذهب إلى ما وراء اللغة، طاقات التجربة الوجدانية تبدأ من فسحة الدخول إلى عوالم التجربة، أي تجاوز على حق من حقوق الله ﷻ، هناك باب الدعاء والتوبة والله ﷻ سريع الرضا وأي جرأة على الله ﷻ وباب التوبة موجود والاستغفار يشفع للتوبة.

نستطيع أن نتصور عمق المأساة عندما يكون هناك تجاوز على حقوق الناس، ويتصاعد المحور شعوريا، رسم صورة المغصوب حقه، ودلالات العمق كونه تجاوزاً على شريعة الله، واعتداءً على إنسان تعب وكد واشتغل وعرق من أجل لقمة الحلال، ويأتي من يسرق منه ذلك، هذا تجاوز على الوجود الإنساني، وإيحاءات نفسية شعورية تدلّ على مقدار الألم الذي سببه للناس، وللسرد أبعاد مهمة في هذه العملية.

البعد الأول: من اقترف ذنباً على حقوق الناس فالاستغفار وحده لا يكفيه، فعلى المذنب أن يرضي كلّ من أساء إليه، وكل من غصب حقه ومن اعتدى عليهم، ومن سرق وأين سيجدهم ساعة الندم واحتياجه لبراءة الذمم.

البعد الثاني: إنّ الجانب الشرعي يفرق بين السرقة والغصب لكن يجمعهما شيء واحد، وهو الاعتداء على حقوق الآخرين.

البعد الثالث: يحول الوضع الخاص إلى العام، السرقة والغصب ينسب إلى الدمار الاجتماعي، ومن آثارهما الدمار وأشياء أصعب وأعقد

البعد الرابع: غياب الوعي بمعنى وسوسة الشيطان، نحن نتحدث عن وسوسة الشيطان في صدر المسلم المؤمن الذي يقرأ كثيرا من المواعظ القرآنية، غياب الوعي يجعل الإنسان يتصرف وكأنه غير مشمول بهذا التشخيص، وكأن الحديث يدور على غيره، وكأن المواعظ لغيرنا أسست، القضية الوجدانية تكمن في قلب ضعيف يئن؛ لأنه طالما غصب حقه، وفي قلب فقير يئن لأنّ شخصا ما اغتصب حقه.

البعد الخامس: جوهر العلاقات الإنسانية، ومكمن القيم الإيمانية الجمالية المتمثلة بالثبات، والثبات قضية وجدانية تبعث خصوبة إنسانية دائمة مليئة بالرحمة والتعاطف، التأريخ يرينا كثيرا من الذين كانوا أهل منعة وقوة لكنهم سرعان ما انتهوا بين ليلة وضحاها فـ(الظلم لا يدوم).

من أهم سمات الإيمان الرفق بأنفسنا، وإثارة التساؤل حول قيمة الموعظة، وهذا التساؤل يعد نمطا تربويا يحصن الإنسان من أمراض العصر ويبعده عن خطى الشيطان، يبعده عن أهل الغرور والأنفة والابتعاد عن الله ﷻ، ليصل الإنسان بهذا السبيل مرحلة التكامل الوجداني، فيعرف قيمة النعمة، والرضا ينمّي الوجدان، والقناعة تنمّي الوجدان وترعاه لنصل إلى درجة الشكور، مفهوم الشكر لله من المفاهيم التي تحافظ على نعمة الله وتمنع فرار النعمة بالشكر، وإلا ستصبح النعمة استدراجا إلى التيه.

البعد السادس: الموعظة تفاعل شعوري يعمل لتدارك الإنسان خطورة المنزلق، وما بعد القبر لا شيء سوى رحمة الله ﷻ.

سماحة السيد بكل تشخيصاته هو لا يقصد محاورة إنسان من الخيال بل يعني كل إنسان من موقعه، والكلام عام، العامل يغصب لمسؤول، قد يغصب لسياسي، وأما قاعدة الحكم فهي واحدة، لا فرق بين غاصب وغاصب، ليس لغاصب تميز يحميه، كل عمران يزول وكل شيء إلى زوال والموعظة للجميع.

على الإنسان أن يدقق حساباته خشية أن يظلم أحدا ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب.

ملاكات المرقد المقدس
تحيي مولد رسول الرحمة والإنسانية

عبد الله اليساري

ضمن سلسلة الفعاليات والأنشطة التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة، نظمت فعاليات متعددة بمناسبة ذكرى مولد النبي الأكرم وحفيده الإمام الصادق عليهما السلام؛ لتسليط الضوء على هذه المناسبة العظيمة وإحيائها بما يليق بشخصية سيد البشرية خاتم الانبياء والرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ودأبت ملاكات قسم رعاية الصحن وشعبة رعاية الحرم الشريف وشعبة السادة الخدم، على مواصلة دورها الروحي في مدينة كربلاء المقدّسة وخارجها، عبر إعدادها برامج خاصة بإحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام.

وبحسب معاون رئيس قسم رعاية الصحن زين العابدين القريشي: «وزعت ملاكات قسم رعاية الصحن (١٠٠٠٠) علبة من العطور إضافة إلى الحلوى والورود والتبريكات على الزائرين الكرام بمناسبة مولد سيد البشرية صلى الله عليه وآله وسلم».

مبيناً: «الأمانة العامة للعتبة المقدسة أعدت خطة مسبقة لاستقبال الولادات الطاهرة بعدة فعاليات ونشاطات، وأيضا تم نشر لافتات الفرح والسرور لأحاديث النبي والائمة الكرام في كافة ارجاء المرقد المقدس».

ومن جانبه، أوضح السيد بدري ماميثة أحد ملاكات شعبة السادة الخدم: «الاحتفاء بذكرى ولادة النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام هي عادة سنوية دأب عليها خدام المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وأن خدمة المرقد الطاهر نشروا اللافتات والزهور عند أبواب الصحن الشريف ومداخله لاستقبال الزائرين وتوزيع الورود والهدايا التبركية وقطع الحلوى، لإشعارهم بأهمية هذه المناسبة العظيمة».

مبيناً: «هذا الاستقبال لاقى قبولًا كبيرا من قبل الزائرين، الذين قدموا بدورهم الشكر للقائمين عليها».

وفي السياق نفسه قال مسؤول شعبة الحرم الشريف السيد عقيل الطيف: «الشعبة نظمت فعاليات متعددة بمناسبة ذكرى مولد النبي الأكرم وحفيده الإمام الصادق عليهما السلام، منها نشر أكاليل الورود فوق ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام وفي الحرم المطهر، كذلك استقبال الزائرين الوافدين لزيارة المرقد الطاهر وتعطيرهم بأجود أنواع العطور الطبيعية».

مؤكداً: «عمل الشعبة في هكذا مناسبات يشمل محاور عدة داخل مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، ومنها تنظيف الحرم الشريف وغسله وتعطيره، إضافة إلى فرشه بالسجاد الجديد وغيرها من الأعمال، وأخرى تخص خدمة زائري المرقد الطاهر، منها توفير كتب الزيارة والأدعية والمتارب».

وأضاف: «استعداداً للمناسبة المباركة تقوم بجلي شباك الضريح المقدس والطارمة المطلة على باب قبلته الطاهرة، وشباك مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، إلى جانب سراديب الصحن الشريف باستخدام مواد خاصة أُعِدّت لهذا العمل».

مشيراً: «ومن الأعمال الأخرى تقوم ملاكاتنا بإدامة الثريات والمرايا وتنظيفها في الحرم الشريف، إضافة إلى تنظيف الجدران والكاشي الكربلائي، واستبدال الستائر في الأبواب في كل مناسبة بستائر تتناسب معها».

دار الرسول الأعظم ﷺ

إحياء السيرة النبوية وردّ الشبهات وفق رؤية معاصرة

حسنين الكاظمي

تختلف الروايات والقراءات التاريخية بقوتها وضعفها من حيث المصادر والإسناد حول شخصية النبي محمد ﷺ، فخلقت كثيرًا من الآراء منها المناصرة الذاكرة لمناقبه، وأخرى الجاحدة لحقّه.

وتسببت الأخرى بفتح الباب لشنّ بعض الهجمات المغرضة ضد شخصيته العظيمة، ومن موقع ردّ تلك الشبهات، أوصى سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بإنشاء مركز لحصر المساند الصحيحة في سيرة خاتم الأنبياء محمد ﷺ.

فانبثقت من قسم الشؤون الفكرية، دار الرسول الأعظم ﷺ؛ لتكون حاضنة لكلّ الأوراق البحثية التي تتناول حياته الشريفة التي تمثل تاريخ الإسلام والإنسانية بهوامش رصينة بإجماع المسلمين.

تتفرع من الدار خمسة أقسام، بواقع ١٤ منتسباً بين إداريين وفنيين تعمل على نشر علوم الرسول ﷺ الغنية عبر نشاطاتها وفعالياتها من ندوات وورش ومسابقات، بالإضافة الى المطبوعات التي تصدر من الدار.

أهداف دار الرسول الأعظم ﷺ:

أولاً- تقريب وجهات النظر بين الفرق الإسلامية عبر تفعيل وحدة الخطاب النبويّ؛ ليكون طريقاً لتوحيد الخطاب الاسلامي.

ثانياً- تصحيح وجهات النظر عند الآخر المختلف والآخر الضدّ عبر تقديم نتاجات (ورقية أو رقمية، فكرية أو ثقافية، علمية أو ابداعية) وسوى ذلك.

ثالثاً- الإفادة من تراث الرسول ﷺ في أسلمة العلوم والمعارف (أي جعل النظرية الإسلامية مظلّة رئيسة لتوجيه البحث العلمي والمعرفي) فضلًا عن أسلمة فلسفة العلم.

رابعاً- قراءة تراث الرسول الكريم ﷺ ورسالته لتكون مقدمة لنتاجات متنوعة (أبحاث، كتب، موسوعات...إلخ) تسهم في تشكل مكتبة عالمية متخصصة وملمّة بتفاصيل شخصية الرسول ﷺ ورسالته.

خامساً- إعداد رساليين من الباحثين في المعاهد والكليات بمراحلها المختلفة (الأولية والعليا) وتقديم التسهيلات الكفيلة

باستقطابهم وإعانتهم على تفعيل ما يطمحون إليه بخصوص الرسول ﷺ ورسالته.

مهام القسم الإداري للدار

وتعرف الدار المؤسسة في عام ٢٠١٦م على انها تشكيل مؤسسي يعمل على التعريف بشخصية الرسول الكريم ﷺ وتوثيق ما يتعلق به للاستفادة منه في التصحيح والتأهيل والتبليغ والتطوير، بحسب رئيس دار الرسول الأعظم الدكتور عادل نذير بيري.

مضيفاً أنّ: «هدف الدار استقطاب الأقلام والعقول المبدعة ذات الوعي العالي بالسيرة العطرة والرسالة؛ لإعادة فهم السيرة بما ينسجم ومعايير القراءة الموضوعية المسندة لإنتاج مخرجات فكرية وثقافية وابداعية مختصة بذات الرسول ﷺ».

مردفاً: «أنّ رفع مستوى الوعي والأخذ بالدروس الحياتية من النبي الاكرم ﷺ ورسالته في العالم يصبّ بمصلحة فرق المجتمع الإسلامي عامة، بالإضافة الى تمتين الأواصر البشرية بين المجتمعين الإسلامي وسواه».

قسم الفعاليات والأنشطة الثقافية

العديد من المشاريع التي تنظمها الدار داخل محافظة كربلاء وخارجها تستهدف الطبقة المثقفة من المجتمع على الجانبين الأكاديمي والحوزوي عبر المشاريع الهادفة، ومن أبرزها مشروع قراءة السيرة بميزان أهل الحديث للوصول الى كتابة سيرة موثوقة.

بالإضافة الى مشروع السيرة الرقمية، وهي تقديم أفلام قصيرة وريبورتاجات تعريفية عن شخصية الرسول ﷺ العظيمة بلغة معاصرة وأفكار شبابية، فضلًا عن موسوعة سلسلة السيرة الذي صدر منه ١٥ كتاباً.

ويقول سكرتير رئيس الدار الأستاذ ياسين خضير عبيس: «يعدّ قسم الفعاليات والأنشطة الثقافية في مركز دار الرسول الأعظم ﷺ من الأقسام المهمة والذي يأخذ على عاتقه تنظيم المحافل والندوات البحثية والمؤتمرات العلمية السنوية بهدف تسليط الضوء على جوانب حياته الشريفة».

مبيناً: «أنّ للمركز أربع ندوات فصلية ثابتة تختصّ بسيرته العطرة تتوزع على الأشهر الثالث والسادس والتاسع والثاني عشر في السنة، وتختلف شعاراتها من سنة لأخرى، بالإضافة الى فعالية أسبوع النبي الثقافي السنوي بالتعاون مع الجامعات العراقية».

مشيراً الى: «المؤتمر السنوي يحمل عناوين مختلفة، وهذه السنة سيكون بعنوان (السيرة النبوية في كتب التفسير)».

ومن ضمن أهداف الدار التابعة لقسم الشؤون الفكرية هي قراءة تراث الرسول الكريم ﷺ ورسالته وأخذها على أساس أن تكون مواد أولية لنتاجات علمية؛ ليعود ذلك الى تشكيل مكتبة عالمية متخصصة وملمّة بتفاصيل مهمة لشخصيته الكريمة.

قسم الدوريات المحكمة

بالدليل والبرهان يردّ قسم الدوريات والمطبوعات المحكمة على الاساءات التي تطلق على نبيّنا الأمين ﷺ فضلًا عن إتاحة الفرصة لطلبة الدراسات العليا في نشر أبحاثهم العلمية عن السيرة النيرة عبر مجلة (نبينا) العلمية والمحكمة الصادرة من الدار.

ويبيّن مسؤول الإدارة الفنية لمجلة (نبيّنا) الأستاذ حسن علي عبد اللطيف: «أنّ المجلة تعنى بجمع بحوث السيرة وفق شروط وضوابط تضعها الدار، لذا اكتسبت الاعتراف من وزارة التعليم العالي منذ عددها الأول في عام ٢٠٢٠ ميلادي لتكون مجلة محكمة».

مضيفاً: «أنّ العدد يضم أربعة بحوث مترجمة الى ثلاث لغات: العربية والفرنسية والإنكليزية، وتصدر بشكل دوري كلّ ٦ أشهر، وبلغ عدد إصدارها إلى أربع نسخ الى حد الآن توزع على الجامعات وبعض

المكاتب العراقية».

مؤكّدًا: «يعدّ كُتّاب المجلة من أساتذة الجامعات وطلبة الدراسات العليا والذين يقدّمون بحوثهم ورسائلهم لتخضع الى شروط علمية معينة، ويتم ترتيبها لتنشر تباعاً؛ إذ تستقبل المجلة من ٧٠ الى أكثر من ١٠٠ عنوان نبويّ».

ويشير الأستاذ حسن: «أنّ المجلة تشارك في معارض محلية ودولية بهدف الترويج لها ونطمح الى توزيعها في الجامعات الغربية؛ لغرض نشر العبرة من حياة نبينا الكريم ﷺ في تلك المجتمعات».

لافتا الى: «أنّ نشر البحوث مجاناً بهدف توفير كمّ من المصادر التاريخية الموثوقة عن معالم السيرة الشريفة، بالإضافة الى إعداد رساليين من الباحثين في المعاهد والكليات بمراحلها المختلفة وتقديم التسهيلات الكفيلة في استقطابهم لتفعيل محتوياتهم العلمية الى حياة الرسول الأكرم ﷺ».

قسم المواقع الالكترونية

وواكبت الدار التطورات الحديثة للعالم مستفيدة من شبكة الاتصالات بإنشاء موقع خاص بالدار؛ ليسهل عملية الوصول الى المعلومات التي تصدر وهو (daralrasul.com)، وموقع خاص لمجلة (نبينا) وهو (nabiyuna.com).

ويقول مسؤول المواقع الالكترونية في الدار الأستاذ محمد جاسم: «يضم موقع الدار ٧ أقسام منها: ثقافية وتراثية ودينية وأخرى خبرية بالإضافة الى المكتبة المرئية للأبحاث عبر مقاطع الفيديو للندوات التي تقيمها الدار».

مبيناً: «أنّ هناك خانة في الموقع لأحاديث الرسول ﷺ صاحبة الإسناد الصحيح تنشر متزامنة مع المناسبات الدينية فضلًا عن جنبة خاصة بالكتب التاريخية عن السيرة النبوية يستفيد منها الباحثون في أخذ المصادر الرصينة».

مشيراً الى: «أنّ الموقع الفرعي لجريدة (نبيّنا) هو مجاني، بالإضافة الى انه يعدّ أرشيفا الكترونيا للمجلة».

قسم الترجمة

عبرت الأبحاث العلمية التي تنشرها الدار حدود المجتمع العربي الى أن وصلت المجتمع الاوربي من خلال ترجمتها الى اللغات الأجنبية الأكثر تداولاً في الدول الغربية عبر مجلة (نبينا) المترجمة؛ بهدف ردّ الاساءات المتكررة على شخصية نبينا الكريم ﷺ كمبادرة أولى من نوعها في المجتمع الإسلامي.

قسم الترجمة الذي يعدّ بابا للرسالة النبوية الى الافاق العالمية يأخذ المسؤولية في ترجمة ومتابعة البحوث وبعض المنشورات الى لغات متعددة عبر أساتذة أكاديميين متخصصين بعلم الترجمة.

وتطلق الدار مسابقة سنوية تختص بالرسائل والاطروحات والمؤلفات التي تختص بالسيرة النبوية الورقية والالكترونية بدعوة موجهة الى الجامعات العراقية؛ لترشيح النتاجات العلمية التي تقدّم لهم، بحسب مسؤول إدارة المسابقات السيد علي محمد جعفر.

متابعاً: «يُكرمُ الأساتذة الفائزون في المسابقة تكريماً معنويا وماديا مرصوداً من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، بالإضافة الى طبع المؤلف الفائز إذا كان كتاباً، وتقديم ٥٠ نسخة للكاتب كهدية».

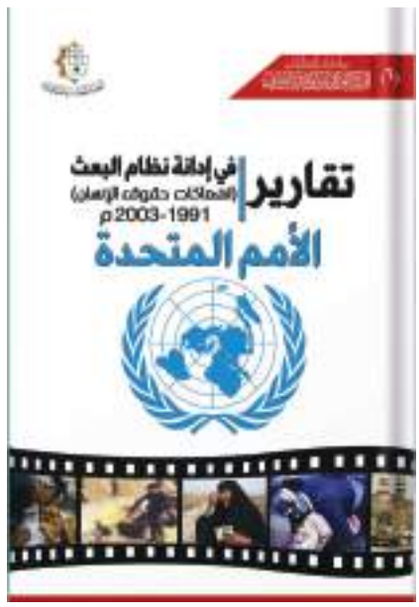

المركز العراقي لجرائم التطرف

توثيق للإبادات الجماعية وإشادات دولية بجهوده

علي طعمة

يسعى المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرُّف التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة إلى مد جسور التعاون المشترك مع المؤسسات والمنظمات الدولية التي تدين الجرائم المرتكبة من قبل الجماعات المتطرفة بحق العراقيين في الحقب الزمنية المختلفة، وتوثيقها وحفظها.

لديه إصدارات توثّق الشهادات والأدلة على ارتكاب الجماعات الإرهابية جرائم وإبادات بحقّ العراقيين؛ لإطلاع الأجيال في المستقبل على فظاعة وبشاعة تلك الجرائم.

وفد الحكومة المجرية

شؤون المركز وفعالياته حُظيت باهتمام الوزير المفوض لشؤون الأديان من قبل رئاسة الوزراء المجرية (الهنغارية) وممثل البابا في الشرق الأوسط القس البروفيسور سيروي صبولج، الذي بحث مع إدارته التعاون المشترك خلال جلسة عمل عقدت في مقر المركز.

وقال مدير المركز الدكتور عباس القريشي: «إنَّ زيارة الوفد تهدف لتقريب وجهات النظر بين الأديان وتواصل الحوار ونشر مفاهيم التعايش السلمي بين المجتمعات عبر الوقاية من التطرّف العنيف ومنع تكرار الجرائم والإبادات».

وأضاف: «العراق تعرّض لشتى أنواع الإبادات الجماعيّة التي ارتكبتها الأنظمة المستبدة، والجماعات التكفيرية المتطرفة إلا أنّه أصبح أكثر تماسكاً على الرغم من التنوع الثقافي والديني فيه».

وبيّن: «أنَّ المركزَ يعمل على توثيق الإبادات التي تعرّضت لها المكونات العراقية كافة، منها العمل على توثيق الجرائم التي ارتكبها نظام البعث البائد والعصابات التكفيرية المتطرفة بحق المسيحيين».

من جانبه، أثنى القس البروفيسور سيروي صبولج على عمل المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف؛ لما له من دور مهم في إنصاف الضحايا عبر توثيق ما تعرّضوا له من انتهاكات وجرائم وإبادات.

مشيراً إلى: «أنَّ المركز يخطو خطوات مهمة في حفظ الذاكرة، وهو بعمله هذا يضاهي المراكز التوثيقية في أوربا».

واتفق الجانبان على استمرار التواصل والتعاون المشترك في وضع آليات الوقاية من التطرّف العنيف، وتوثيق جرائم الإرهاب.

مؤسسة الشهداء العراقية

تواصلاً لسلسلة الزيارات وتعزيز التعاون المشترك بين المركز والمؤسسات التي توثق الجرائم البعثية، وفلول كيان داعش الإرهابي، استقبل مدير المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف الدكتور عباس القريشي الأستاذ حيدر الشريفي مدير قسم الرعاية العلمية في مؤسسة الشهداء العراقية.

وتناول اللقاء تعزيز التعاون المشترك في تبادل الوثائق المختصة بتوثيق جرائم التطرف والإرهاب، سيما ما يتعلق بجرائم الأنظمة الاستبدادية التي عانى منها العراقيون.

وأكّد الجانبان توسيع آفاق التعاون في عقد المؤتمرات والندوات التي تسهم في حفظ الذاكرة العراقية.

إصدارات جديدة

وفي سياق آخر، وحول توثيق تلك الجرائم، فقد صدر عن المركز كتاب (تقارير فريق التحقيق التابع للأُمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش).

وجاء الإصدار استكمالاً لجهود فريق التحقيق الدولي المعني بتعزيز مساءلة تنظيم داعش الإرهابي، وقد صدر بلغتين العربية والإنكليزية.

تضمّن الكتاب عشرة تقارير توثّق لشهادات وأدلة على ارتكاب كيان داعش الإرهابي جرائم إرهابية، وإبادات جماعيّة بحقّ العراقيين.

وحول هذا الموضوع، تحدث مدير المركز الدكتور عباس القريشي: «أن المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف أخذ على عاتقه توثيق وإصدار هذه التقارير؛ لأنَّ هذه الجهود التي قام بها فريق التحقيق الدولي من صميم عمل المركز، وتعنى بتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم داعش الإرهابي ضد أبناء العراق».

كما صدر عن المركز أيضا كتاب (تقارير الأُمم المتحدة في إدانةِ نظام البعث - انتهاكات حقوق الإنسان للفترة (١٩٩١ - ٢٠٠٣م) للباحثَينِ الدكتور عباس عطية القريشي، والدكتور رائد عبيس، ويقع في (٥٢٨) صفحة.

وشمل الكتاب جمع التّقارير الدّوليّة الصّادرة من الجمعيّة العموميّة للأُمم المتحدة، والمجلس الاقتصادي ولجان حقوق الإنسان الدّوليّة التي راقبت سلوك نظام البعث البائد المنتهك لحقوق الإنسان في العراق.

وتعكس التقارير الصادرة المعاناة الكبيرة التي تعرض لها العراقيون إبّان حكم النظام البعثي للعراق، من مرارة القتل والإبادة والتّهجير والاعتقال التعسفي والتعذيب الذي تعرّض له المدنيّون الأبرياء، مما دفع المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف إلى توثيقها ليكشف من خلالها حجم تطرّف النّظام البعثيّ من جهة، وتعزيز الذاكرة في حفظِ التأريـخِ من جهة أُخرى.

لعرض منجزاته الصحية
مستشفى الكفيل يشارك في معرض وزارة الصحة

علي البداحي

شارك مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة في المؤتمر والمعرض الدولي للصحة الذي أقيم في معرض بغداد الدولي السنوي، بمشاركة (١٥٠) شركة عراقية وعربية وعالمية لإنتاج الأدوية والمستلزمات الطبية والأجهزة الطبية الحديثة وتحت عنوان (HEALTH EXPO IRAQ).

وقال وزير الصحة الدكتور صالح الحسناوي: «إنّ المعرض يهدف إلى تعزيز الشراكة بين القطاعين الحكومي الخاص، فجزء كبير من عمل الوزارة هو بالتعاون مع القطاع الخاص، ولاسيّما الجانب المتعلق بالأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية».

وأضاف: «شاركت في المعرض شركات القطاع الخاص العراقية والعربية والعالمية، ولنا عمل مشترك مع قسم منها، من بينها مستشفى الكفيل التخصّصي، والأجهزة الساندة الأخرى، كما جرى في زيارة الأربعين».

وعرض مستشفى الكفيل التخصّصي، أبرز منجزاته في المجال الطبي؛ لإبراز جهد العتبة المقدسة في المجال الصحي وتطوير مؤسساتها الصحية بالأجهزة الحديثة، وتقديم أفضل الخدمات الصحية للمواطنين.

بدوره قال مسؤول شعبة العلاقات العامة في مستشفى الكفيل التخصصي السيد حسن العارضي: «إنّ مشاركة المستشفى ضمن فعاليات المعرض جاءت بهدف توطيد العلاقات مع الشركات الطبية العالمية المشاركة، وكذلك مع وزارة الصحة العراقية، ومواكبة الأجهزة الحديثة التي تظهر في الساحة الطبية، وهذا يعزز من نجاح عمليات المستشفى، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والتجارب والارتقاء بالمستوى الطبي».

وأضاف: «تهدف المشاركة أيضا إلى إبراز جهد العتبة العباسية المقدسة في المجال الصحي لتقديم أفضل الخدمات الصحية

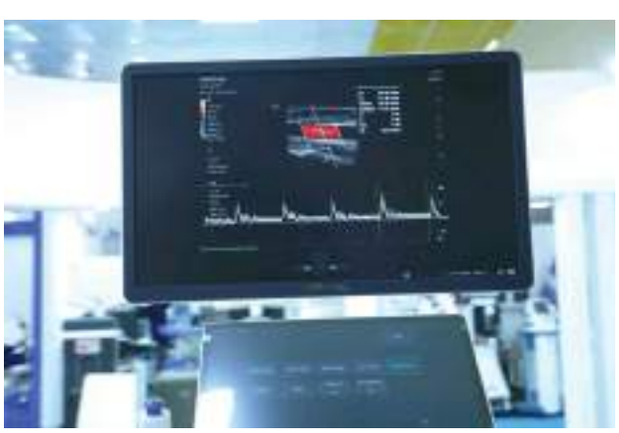

للمواطنين».

وكانت رؤية المعرض هي الريادة في العمل الصحي والتعليم الطبي والبحث العلمي وتقديم ذلك في إطار أرقى قيم العدالة والاحترام والتعاطف والسرعة والدقة للوصول إلى مجتمع معافى قادر على عمارة الأرض.

من جهته، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة الدكتور سيف البدر: «افتتحت وزارة الصحة متمثلة بالدكتور صالح الحسناوي المعرض والمؤتمر الدولي السنوي الخاص بالوزارة بحضور نخبة من شركات القطاع الخاص والحكومي من داخل وخارج العراق، وكذلك شركات ومصنعين عالميين من دول جوار العراق ومختلف بلدان العالم».

وأضاف: «الأقسام والمؤسسات الطبية والتعليمية الطبية الخاصة بالعتبات المقدسة هي جزء بل شريك أساسي لوزارة الصحة من ضمنها العتبة العباسية المقدسة متمثلة بمستشفى الكفيل

التخصصي الذي يعدّ أحد أوجه التعاون والتواصل وزارة الصحة العراقية في استقدام الفرق والشركات الأجنبية الرصينة للمستشفى من أجل تقديم خدمات تخصّصية مميزة».

مبيناً: «أنّ وزارة الصحة العراقية اتجهت باستقدام الخبرات الأجنبية بدلاً عن الإخلاء الطبي بالتدريج لارتفاع التكلفة وأعباء السفر إلى الخارج، وكذلك التسريع في عملية شفاء المريض كون الخبرات والعلاجات متوفرة داخل العراق، فضلاً عن تدريب الملاكات الطبية والتمريضية العراقية».

مشيراً: «بعد فترة من الزمن سنكتفي من الاستقدام الطبي ونكون قادرين على إجراء التداخلات الجراحية المعقدة وغيرها داخل العراق وبأيادٍ عراقية بامتياز».

مشروع الفردوس

بادرة استدامة لتعزيز الإنتاج الوطني ومحاربة التصحر

محمد عرب

تعمل العتبة العباسية المقدسة على تعزيز الإنتاج الوطني عبر تنفيذ مشاريع زراعية وصناعية متنوعة، ومن بينها مشروع الفردوس، الذي يمثل تكاملاً فريدًا بين الطابع الزراعي والصناعي؛ بغية محاربة التغير المناخي وتحويل صحراء غرب كربلاء إلى واحات خضراء باستخدام المياه الجوفية.

انطلق مشروع الفردوس في صيف سنة ٢٠١٩م على مساحة تقدر بـ ٧٦٠ دونما، أي ما يعادل (١,٩٠٠,٠٠٠) مليون وتسعمائة ألف متر مربع، وأضيف إلى سلسلة مشاريع مبادرة نظمتها العتبة العباسية المقدسة للارتقاء بالواقع الزراعي في البلد.

ولمعرفة البنية التحتية للمشروع، يقول رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ: «تتميز مبادرة الفردوس بمزيجها الفريد من الزراعة والصناعة، حيث تستهدف تحسين الإنتاج الوطني وتحقيق الاستدامة البيئية».

وأضاف: «يتمثل الهدف الرئيسي للمشروع في استصلاح الأراضي الصحراوية وتحويلها إلى واحات خضراء تسهم في توفير موارد طبيعية ودعم الاقتصاد المحلي».

وأشار الصائغ إلى: «سبقت المباشرة بالمشروع أعمال تحضيريّة، منها التأكّد من مدى صلاحيّة التربة للزراعة وللمنشآت الصناعيّة

والترفيهيّة، من خلال أخذ عيّناتٍ من التربة ومن أماكن متعدّدة لفحصها مختبريّاً، ومن ثم معرفة مدى ملوحتها وصلاحيّتها، وتحديد المساحة المراد إشغالها، وحسب كلّ مقطع من المشروع، مع تسوية التربة وتحديد المقاطع الزراعيّة والصناعيّة منها».

وأردف قائلاً: «زُود المشروع بشبكةٍ متكاملة من منظومات الريّ الحديثة من المرشّات المحوريّة ذات المناشئ العالميّة، وتهيئة مغذّياتها المائيّة عن طريق الآبار»، مبيناً: «إنّ استملاك الأرض الخاصّة بالمشروع قد تمّت وفقاً لقوانين الدولة العراقيّة النافذة، وقد استُخدِمَت في زراعتها أحدثُ الطرق والآليّات».

أهداف المشروع

ويهدف المشروع بحسب ما وضحه رئيس قسم المشاريع الهندسية إلى: «استثمار الأراضي الزراعيّة الصحراويّة وتنمية الواقع الزراعيّ والصناعيّ في كربلاء، وأن يعمل كمصدّات طبيعيّة للرياح والعواصف الترابيّة، فضلا عن توفير فرص عمل لتشغيل الأيادي العاملة للعناية بمنشآت ومرافق هذا المشروع، والاسهام في رفد السوق المحليّ بنوعيّاتٍ جيّدة ونادرة من المحاصيل والفواكه الزراعيّة والحقليّة، إضافة الى توظيف الإمكانيّات والخبرات الصناعيّة الزراعيّة ووضعها في مجالها الصحيح».

ووضح الصائغ: «كما يهدف المشروع إلى استثمار المياه الجوفيّة عن طريق حفر الآبار الارتوازيّة، وزراعة أصناف من أشجار الفواكه النادرة والاستفادة منها كذلك، وإدخال تقنيّات وآليّات زراعيّة وصناعيّة حديثة بالاستفادة من الخبرات المحليّة والدوليّة».

ويتابع: «بالإضافة إلى ذلك، خُصِّص قسم من هذا المشروع بوصفه مصدراً لتكاثر الأنواع النادرة من المحاصيل الزراعيّة، وأُفردت مساحة منه لإقامة منشآت صناعيّة سيتمّ تنفيذُها مستقبلاً وتعود بالمنفعة الاقتصاديّة على محافظة كربلاء المقدّسة والعراق عموماً، سيكون فرصةً للباحثين في دراسة وتنفيذ مشاريعهم البحثيّة».

ومن الجدير بالذكر، يستمر مشروع الفردوس برفد السوق المحلي بمختلف المحاصيل الزراعية سيما الحنطة ذات الرتب العالية الى جانب محاصيل أخرى كالبطاطا وغيرها، كما أنه حظي بإشادات من قبل الجهات المختصة الحكومية وغير الحكومية.

دعماً للتنمية الزراعية..

مشاتل الكفيل

تقطف ثمار أكثر من ألف نخلة

منتظر كشمر

تعدّ الزراعة أحد النشاطات الاقتصادية الرئيسة في البلد؛ كونها ترتبط بالأمن الغذائي، وتحقق حركة لمعظم القطاعات عبر تنويع الاقتصاد، وتخفيف وطأة الفقر، وتحسين الميزان التجاري.

ولإنتاج التمور أهمية كبيرة على الصعيدين الغذائي والاقتصادي وتنويع الاقتصاد المحلي من خلال تحقيق فرص عمل للأيدي العاملة.

العتبة العباسية المقدسة وعبر ملاكات مجموعة مشاتل الكفيل التابعة لها، شرعت بجني ثمار نخيلها البالغة أكثر من (١٠٠٠) نخلة من الأنواع والأصناف النادرة، ورفد السوق المحلية به وبما يسهم بتحقيق الاكتفاء الذاتي لمحافظة كربلاء ودعم التنمية الزراعية.

وقال مسؤول المجموعة السيد محمد حربي: «ملاكات المجموعة المتخصصة بدأت بجني محصول ثمار النخيل المزروعة داخل المشاتل، بثلاث مراحل: الأولى تتمثل بجني محصول (الرطب) بالتزامن مع موسم قطف التمور، والثانية جني محصول (الخرموش)

وحفظه في برادات ليسوق في وقت لاحق، ويجنى في المرحلة الثالثة محصول التمر الزهدي (الجسب) الذي قد يباع مباشرة أو يخزن».

وأضاف: «المشاتل تحتوي على كثير من الأصناف والنوعيات النادرة، التي تفتقر إليها الأسواق المحلية مثل (المطوك، الخستاوي، البرحي، البربن، المكتوم، العمراني، الخضراوي)، إضافة إلى أنواع نادرة أُخَر».

وبيّن حربي: «جني ثمار أكثر من ١٠ أصناف من التمور، ويكون حسب نضوجه وضمن جدول حدد لهذا الغرض ليتم تسويقه بعد ذلك عبر منافذ المجموعة، وتكون هذه العملية مكملة لسلسة أعمال أجرتها ملاكات المجموعة، ومنها العناية به ولتسهم في تعزيز إنتاجية المحافظة من هذه الثمار».

مؤكداً: «تسهم مجموعة مشاتل الكفيل في موسم جني الرطب، برفد الأسواق المحلية بأصناف التمور النادرة، عبر زيادة المنتوج المحلي والاستغناء عن المستورد، بما يسهم ويحقق الاكتفاء الذاتي، يكون التسويق موقعيا من خلال مشتل الكفيل».

مشيراً إلى: «أن مراكز المزروعات والمبيعات النباتية اصبحت واحات خضراء تسر الناظرين، ومتنفسا مهمّا للعوائل الكربلائية ومقصداً سياحياً للوافدين من خارج المحافظة، ومحتضناً لبعض

المواكب الخارجية في الزيارات المليونية في مناسبات اهل البيت عليهم السلام».

وعلى صعيد منفصل، قامت ملاكات قسم ما بين الحرمين الشريفين التابع للعتبة العباسية المقدسة بقطف تمور نخيل منطقة ما بين الحرمين عبر وحدة التشجير والزينة التابعة لها.

وقال معاون رئيس القسم المهندس كاظم صالح مهدي: «بعد قطف التمور وجمعها في مكانٍ خاصّ وتنظيفها، توضع في علب خاصة لتوزع مجاناً على الزائرين الكرام والمواكب الحسينية كما يتم تضمين حصة للمرضى الراقدين في المستشفيات للتبرك والاستشفاء؛ إذ يطل على جانبي الساحة الوسطية لما بين الحرمين الشريفين أربعة صفوف من النخيل كل صف تشمخ فيه أربع عشرة نخلة العدد الذي يرمز الى عدد الائمة المعصومين عليهم السلام، بمجموع ٥٦ نخلة كما يروى ان العمر الشريف للإمام الحسين عليه السلام هو٥٦عاما».

فيما قال مسؤول وحدة التشجير والزينة التابعة لقسم ما بين الحرمين الشريفين السيد المهندس حاتم عبد الكريم: «تندرج تحت مسؤولية ملاكات الوحدة العديد من المهام منها الري والتنظيف والعزق والتعشيب والتقليم ومكافحة الحشرات والآفات، وان اهم ما يميز الحدائق هو وجود الشجرة المباركة النخلة التي ترمز الى

التحدي والشموخ وارتباطها بضفاف الفرات».

ويشير الى: «وجود ملاكات مختصة بالعناية والزراعة وتحليل وفحص المغروسات للوقوف على اهم احتياجاتها من تسميد كيمياوي او عضوي، وكذلك رش المبيدات الفطرية والعناكبية بالتعاون مع مصنع الأسمدة والمبيدات الزراعية التابع لشركة خير الجود».

ويتابع: «يتم اعتلاء النخيل أربع مرات سنويا الأولى لغرض التنظيف ثم التلقيح والتدلية فالقطف كمرحلة أخيرة، ويصل محصول النخيل مجتمعا الى ما يقارب ٧طن من التمور».

وشهدت عملية التوزيع إقبالاً واسعاً من الزائرين القاصدين زيارة المرقدين الطاهرين؛ كون هذه المنطقة تتوسط المرقدين الطاهرين للإمامين الحسين والعباس عليهما السلام.

يذكر أن: المساحات الخضراء تعد من المتطلبات الضرورية في خلق أجواء لطيفة والتقليل من درجة حرارة الجو في فصل الصيف، لذلك فوجود حدائق في منطقة ما بين العتبتين المقدستين حاجة ملحة في تلطيف الأجواء وزيادة نسبة الاوكسجين اثناء التجمعات والزيارات المليونية، بالإضافة الى الطابع الجمالي الذي تضفيه تلك الجنائن.

مفكرة شهر ربيع الثاني

عبد الكريم سعدي

للتقاويم ذاكرة تحمل الافراح والاحزان وتجليات الشخوص والابطال، ومسارات البهجة المجلجلة ومفاتن الجمر في رحم تراب يجهل الفناء، تواريخ تتدفق في شرايين الازمنة وتسكن أودية كل جيل، حضور شهر ربيع الآخر يدوّن انفاسه في عصمة الولاء.

١- ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام في ٨ ربيع الثاني سنة ٢٣٢ هجرية:

هو الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. الإمام الحادي عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وأمه سوسن، ولد في شهر ربيع الآخر سنة (٢٣٢هـ) من الهجرة النبويّة المشرفة في المدينة المنوّرة.

أطلق على الإمامين عليّ بن محمّد والحسن بن عليّ عليهما السلام (العسكريّان)؛ لأنّ المحلة التي كان يسكنها هذان الإمامان في سامراء كانت تسمّى عسكر و(العسكري) هو اللقب الذي اشتهر به الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام، يكنّى بابن الرضا كأبيه وجدّه، لازم الإمام عليه السلام أباه طيلة عقدين من الزمن.

وانتقل مع والده إلى سرَّ من رأى (سامراء)، ولقد أسرف المتوكّل العبّاسي في الجور والاعتداء على الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام، ففرض عليه الإقامة الجبرية في سامراء وأحاط داره بالشرطة تحصي عليه أنفاسه وتمنع العلماء والفقهاء وشيعته من الاتصال به، وكان يأمر بتفتيش داره بين حين وآخر، وحمله إليه بالكيفية التي هو فيها.

وكانت فترة امامته أقصر فترة قضاها إمام من أئمة أهل البيت الأطهار وهم أصحّ الناس أبداناً وسلامة نفسيّة وجسديّة، قد استشهد وهو بعد لمّا يكمل العقد الثالث من عمره الشريف، إذ كان استشهاده في سنة (٢٦٠هـ) فتكون مدة إمامته عليه السلام ست سنين.

وهذه المدة القصيرة تعكس لنا مدى رعب حكّام الدولة العبّاسية منه ومن دوره الفاعل في الأُمّة، لذا عاجلوه بعد السجن والتضييق بدسّ السم له وهو لم يزل شاباً في الثامنة أو التاسعة والعشرين من عمره الميمون.

٢- شهادة فاطمة المعصومة عليها السلام في ١٠ ربيع الثاني سنة ٢٠١ هجرية:

قبل الدخول إلى حومة الذاكرة، وقبل أن نتوقف عند ذكرى وفاة فاطمة المعصومة، ونتأمل في قول الإمام الصادق عليه السلام: «لنا حرم في قم، وستُدفن فيه امرأة من ولدي سُمّيت فاطمة من زارها وجبت له الجنة».

يقترن اسم المعصومة بفاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، يقول الإمام الرضا عليه السلام: «من زار المعصومة بقم كمن زارني».

العصمة تعني الحفظ والوقاية المعصوم الممتنع عن جميع محارم الله ﷻ، مرتبة من الكمال والنزاهة والفضل ولُقّبت بـ(كريمة أهل البيت).

وشدة تعلق السيدة فاطمة المعصومة بأخيها الإمام الرضا عليه السلام،

إذ كانت تحبّه حبّاً جمّاً، وكان عزيزها الذي كانت تشعر بالأمن والراحة إلى جواره، قررت عليها السلام أن تلتحق به عليه السلام في خراسان، فتجهزت مع بعض إخوة الإمام وأبناء إخوته، خرج في قافلة السيدة المعصومة عليها السلام خمسة من إخوتها، وهم: فضل وجعفر وهارون وقاسم وزيد، ومعهم بعض أبناء إخوة السيدة المعصومة عليها السلام، وعدة من العبيد والجواري، وكان ذلك سنة (٢٠١هـ).

ولما وصلت القافلة إلى (ساوة) هجم عليهم أعوان بني العباس وقتلوا جمعاً من أفراد القافلة، وجرحوا بعضهم الآخر حتى قيل إنهم قتلوا (٢٣) علوياً من أفراد القافلة، وعلى إثر ذلك مرضت ونحلت وضعف بدنها، وقيل: إن سبب ضعفها ومرضها السمّ الذي دسّ إليها.

حملت إلى مدينة (قم)، وخرج أهلها لاستقبالها، ويتقدمهم موسى بن خزرج الأشعري، فتشرف بضيافتها. مكثت في بيته سبعة عشر يوما، ثم ماتت عليها السلام ورحم الله من أقام ذكراها.

أنزل موسى بن خزرج الأشعري السيدة فاطمة بيته، في (٢٣ ربيع الأول سنة ٢٠١هـ). بقيت في بيته (١٧ يوماً) وهي مريضة ناحلة حتى توفيت في العاشر من ربيع الثاني من نفس السنة، فدفنت في مدينة قم.

٣- وفاة السيد عبد الله المبرقع
في ٢٢ ربيع الثاني سنة ٢٩٦ هجرية:

هو موسى بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر، ابن الإمام الجواد، وحفيد الإمام الرضا، وأخو الإمام الهادي، وعمّ الإمام العسكري عليهم السلام.

المعروف بالمبرقع، وأُمّه سُمانة المغربية، وعاش مع أبيه الإمام محمّد الجواد عليه السلام في المدينة المنوّرة مدّة حياته، وبعد استشهاد أبيه انتقل إلى الكوفة وسكن بها مدّة، ثمّ انتقل إلى قم.

لجمال وجهه الباهر كان يُلقي على وجهه برقعاً، ولذلك قيل له المبرقع، ولعلّ ذلك هو السبب في إخراجه من قم؛ لأنّ أهلها لم يعرفوه، وكانوا في شكٍ وريبة من أمره أوّلاً، لكن عندما عرفوه بعدما ألقى البرقع عن وجهه أكرموه وأجزلوا له العطاء والاحترام.

تُوفّي رضي الله عنه في الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني ٢٩٦هـ بمدينة قم، ودُفن فيها، وصلّى على جثمانه أمير قم عباس بن عمرو الغنوي، وقبره اليوم مزار مشهور، وعليه عمارة حديثة ضخمة وضريح فضي مذهب، ويقع في المحلة المعروفة بـ(دربهشت) أي باب الجنة في (شارع آذر)، في منطقة (چهل اختران).

ودُفن معه في هذه البقعة أبو علي محمد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع، ثم دُفنت فيها زينب بنت موسى المبرقع، ثم فاطمة بنت محمد بن أحمد بن موسى وبريهة بنت محمد بن أحمد بن موسى المبرقع، ثم أبو عبد الله أحمد النقيب بن محمد بن أحمد بن موسى المبرقع، ثم أم سلمة بنت محمد بن أحمد، ثم أم كلثوم بنت محمد بن أحمد، ويوجد قبور جماعة آخرين من ذرية موسى المبرقع في تلك البقعة.

٤- وفاة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
في ٣ ربيع الثاني سنة ٣٢ هجرية:

مكث أبو ذر بالربذة حتى مات، فلما حضرته الوفاة قال لامرأته: اذبحي شاة من غنمك فاصنعيها فإذا نضجت فاقعدي على قارعة الطريق، فأول ركب تريهم قولي: يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى نحبه ولقي ربّه فأعينوني عليه وأجيبوه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنّي أموت في أرض غربة وأنّه يلي غسلي ودفني والصلاة عليّ رجال من أمتي صالحون. قال محمد بن علقمة بن الأسود النخعي، خرجت في رهط أريد الحج منهم مالك بن الحارث الأشتر، وعبد الله بن الفضل التميمي، ورفاعة بن شداد البجلي حتى قدمنا الربذة، فإذا امرأة على قارعة الطريق تقول: يا عباد الله المسلمين هو أبو ذر صاحب رسول الله قد هلك غريباً ليس له أحد يعينني عليه. فنظر بعضنا إلى بعض وحمدنا الله على ما ساق إلينا واسترجعنا على عظم المصيبة، ثم أقبلنا معها فجهّزناه وتنافسنا في كفنه حتى خرج من بيننا بالسواء، وتعاونا على غسله حتى فرغنا منه، ثم قدمنا مالك الأشتر فصلى عليه، ودفناه فقام الأشتر على قبره ثم قال: اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عبدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغيِّر ولم يبدّل لكنّه رأى منكراً فغيّره بلسانه وقلبه حتى جُفي ونُفي وحُرم واحتقر ثم مات وحيداً غريباً.. اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره، حرم الله وحرم رسول الله، وقال: فرفعنا أيدينا جميعاً وقلنا آمين.

أحسن الحسن

د. يوسف الرضوي/ لبنان - الحلقة الثالثة

بعد أن تم الردّ على الشبهة الثانية في الحلقة السابقة وهي شبهة صلح الإمام الحسن عليه السلام من حيث الشكل، نأتي للردّ عليها من حيث المضمون.

فلا الخوف الذي دفعه عليه السلام لإتمام الصلح، ولا طبول الحرب التي كانت تقرع هي السبب، إنما هي أسباب أخرى هي التي كانت السبب، وسيأتي بيانها حسب ما تم شرحه على مسامع الإخوة في المسجد، وكذلك بما سننقله للقارئ الكريم، وهذه الأسباب هي:

أولاً: إن النبيّ صلى الله عليه وآله الذي أعطى الحق للإمامين الحسنين عليهما السلام بالقيام إلى الحرب، أو القعود عنها حيث أنه قال صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا»(١).

وبهذا، فإنّ مشروعية الصلح مصدرها رسول الله صلى الله عليه وآله فهو الذي أخبر بأنّ الإمام المجتبى عليه السلام سيكون السبب في الصلح بين فئتين من المسلمين، وأيضاً هو إمام واجب الطاعة في قيامه للحرب أو قعوده عنها، فلا قول بعد قوله، ولا فعل بعد فعله.

أما الذين يريدون تشويه فعل الإمام الحسن عليه السلام إنما هم بذلك يردون على رسول الأمة ونبيها الخاتم صلى الله عليه وآله، فإمامة الحسن والحسين عليهما السلام مجعولة من قبل الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله، الذي لا ينطق عن الهوى، وليس لأحد الحق في التقول عليهما في ذلك.

ثانياً: لقد أحسّ الإمام الحسن عليه السلام بخذلان الذين حوله وخيانتهم له؛ لأنّ بعضهم كتب إلى معاوية بـ :«أنّا معك، وإن

شئت أخذنا الحسن أسيراً وبعثناه إليك..»(٢).

وكان من صفات جيشه عليه السلام الذين خرجوا «معه أخلاط من الناس، بعضهم شيعة له ولأبيه عليهما السلام، وبعضهم محكمة (أي خوارج) يؤثرون قتال معاوية بكل حيلة، وبعضهم أصحاب فتن وطمع في الغنائم، وبعضهم شكاك، وبعضهم أصحاب عصبية، اتبعوا رؤساء قبائلهم، لا يرجعون إلى دين»(٣).

أما جيش معاوية، فقد كان موحّداً على قيادة واحدة والسبب في ذلك جهلهم بإمام زمانهم وبأحكام دينهم، وهذا ما عبر عنه معاوية حين أرسل للإمام علي عليه السلام مرسلاً قائلاً له: «أبلغ علياً أني أقابله بمائة ألف ما فيهم من يفرق بين الناقة والجمل»(٤).

فهذه الحال، وتلك الظروف يجب مقابلتها بطريقة أخرى، وهي السلم، وخيار السلم على شكلين:

الشكل الأول: أن يُعلن الإمام الحسن عليه السلام استسلامه لمعاوية، ويترك له ساحة الصراع يفعل ما يشاء فيها؛ بسبب انسحابه منها.

وهذا النوع من السلام ما هو إلا عين الهزيمة، وسوف يعطي الشرعية لكل ما يقوم به معاوية من جرائم وجنايات، وذاك أعظم خطراً من الهزيمة العسكرية التي ستقود فيما بعد لإبادة الشيعة وأئمتهم.

الشكل الثاني: سلامٌ قائمٌ على شروط يكون من خلال عقد هدنة تسمّى بالصلح، وليس فيه تضحية لا بالأنفس، ولا بالأموال، ولا تنشأ عنه أيّ من سلبيات الحرب الكثيرة.

إضافة إلى ذلك، وعلى صعيد النتائج، يسحب أي مبرر من يد الطغاة، والمجرمين؛ لكي يعتدوا على حياة الإمام، أو على حياة أي من الرموز المؤثرة والفاعلة في الحياة الدينية أو السياسية.

وكذلك الأمر يحفظ الشيعة من الإبادة، ويمنع من استئصال شأفتهم، إذا أراد المجرمون تبرير جرائمهم للبسطاء من الناس، أن هذه الجرائم لا بد منها؛ لأنهم يقتلون الأعداء الذين حاربوهم، وأراد قتلهم.

فإن الهدنة أو ما يسمّى بالصلح سوف يفضح أولئك المجرمين، كما أنه سيسقط شرعية كلّ ما يدعيه الغاصبون الذين يأتون بعد معاوية، ممن يرتكزون في شرعيتهم إليه، ويعتمدون فيها عليه.

فمن الواضح أن هذا السلم المتمثل بعقد «الصلح» منع أعداء أهل البيت من بث شبهاتهم، واشاعة أضاليلهم، وأباطيلهم، التي تتهدد إيمان الناس، واعتقادهم على مر الدهور والعصور.

ومن الجلي أيضاً أن ما حصل عليه الإمام الحسن عليه السلام عن طريق السلم على شكل صلح يستحيل الحصول عليه في الحرب، حتى لو كان من نصيبه الانتصار فيها.

فالصلح جاء بشكل مكسب للإمام الحسن عليه السلام، وأنه معز للمؤمنين، وحافظ لهم، وعزيز عليه أرواحهم، وفيما يلي سوف يتعرف القارئ على بعض الأمور لربما الخافية على بعض كما كانت خافية على الكثير من الإخوة في المسجد سوف نبينها في الحلقة القادمة.

١- مناقب آل أبي طالب، ابن شهرآشوب، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف – العراق: ٣/ ١٤١.

٢- الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة – إيران: ٢/ ٥٧٦.

٣- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، دار التعارف، بيروت – لبنان: ٤/ ٢٠.

٤- الغدير، العلامة الأميني، دار الكتاب العربي، بيروت: ١٠/ ١٩٦.

مشروع فتية الكفيل الوطني

نافذة ثقافية موسعة لطلبة الجامعات العراقية

حسنين سامي جواد

يتجه مؤشر نجاح الأمم وازدهارها الى الاهتمام بفئة الشباب وشحذ هممهم للمبادرة في بناء المجتمع، بالإضافة الى تشجيع منجزاتهم، وذلك من ضمن رؤية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، عبر مشاريعها الهادفة التي يطلقها قسم العلاقات العامة من خلال شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية، التي أطلقت مشروع مخيم فتية الكفيل الوطني السنوي في نسخته التاسعة لمنسقيها من طلبة الجامعات.

ويعد اول مشروع متخصص لفئة من الشباب الجامعيين بهدف اعدادهم وتنمية مهاراتهم عبر البرامج المدروسة التي وضعت لهم ليكونوا ممثلين عن العتبة المقدسة في معظم المحافظات العراقية.

وبيّن معاون رئيس قسم العلاقات العامة السيد محمد جلوخان: «أن "المشروع الذي استقبل أكثر من ٦٥ طالبا بواقع ٢٢ جامعة عراقية ضم فقرات عدة منها: جولات ترفيهية وزيارات للمراجع العظام بالإضافة الى ورش ثقافية فضلا عن المحاضرات الدينية والارشادية».

يقول السيد جلوخان، «تبث العتبة افكارها التطويرية عن طريق سفرائها في الجامعات العراقية بمختلف مذاهبهم وقومياتهم وطوائفهم، مرتكزة على مشاريعها الرائدة بهدف تغيير الأفكار النمطية المأخوذة عن المؤسسات الدينية ومن ضمنهن العباسية التي ترعى منشآت صناعية وزراعية وتعليمية وغيرها».

مشيرا الى: «أهمية التعايش السلمي بين مكونات الشعب العراقي وتلاقح الأفكار بين الشباب المثقفين والاستماع الى مشاكلهم ومحاولة إيجاد سبل لحلها وتذليل الصعاب في طريقهم».

المشروع الذي استمر لخمسة أيام متتالية برعاية العتبة العباسية المقدسة وبتوجيه من لدن المتولي الشرعي لها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)؛ لكونه يهتم بصقل المواهب الشابة وتنمية الأفكار الإبداعية في داخلهم.

اليوم الأول

تلخص اليوم الأول بوصول الفتية المنسقين من محافظاتهم العزيزة الى كربلاء المقدسة، إذ أعدّت العتبة المقدسة فندق أرض النور محل لاستقبالهم واستقرارهم خلال أيام المخيم.

وينطلق المشروع من محطته الأولى وهي الجلسة التعريفية بالمشروع ومنهاجه في قاعة الامام الحسن عليه السلام، بالإضافة الى شرح أهدافه وشروطه والفائدة المنصبة في صالح الطلبة... بحسب رئيس قسم العلاقات العامة السيد محمد علي أزهر.

مضيفاً: «تنقسم برامج المخيم الى ثقافية وروحية وتتجسد الأخيرة في زيارة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والتعرف على اجوائها الايمانية من قبل الطلاب ذوي المذاهب والأديان الأخرى».

اليوم الثاني

توزعت فعاليات اليوم الثاني من المخيم فتية الكفيل الوطني على فترة صباحية ومسائية بملتقيات وورش ثقافية وعلمية بالإضافة الى فتح المجال للشباب في طرح أفكارهم ومقترحاتهم حول المشروع.

وقال مسؤول شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية الأستاذ ماهر خالد: «على قاعة المقام الشريف افتتح المخيم الوطني التاسع أولى ورشه التطويرية الخاصة بتطوير الاعمال والنشاطات التي من الممكن اقامتها في الجامعات ضمن المنهج السنوي للمشروع».

مبيناً: «الورشة ضمت محورَين: الأوّل منها تناول أهم الخطوات والاستراتيجيات والمميزات التي يمتلكها المنسق من تهيئة وإعداد وتخطيط وتنسيق وكتابة المشروع».

مردفاً: «البرنامج المراد تنفيذه في الجامعة مع بيان كيفية الإعلان عنه بالإضافة الى الأهداف المراد تحقيقها من البرنامج، فضلاً عن إفادة الجهة المستهدفة والمتمثلة بطلبة الجامعة».

وبحسب محاضر الورشة الاستاذ ماهر: «أخذت المبادرة في المحور الثاني من الورشة في طرح بعض المقترحات عن المشروع التي سيتم إقرارها وفرزها لتكون دستور عمل للعام المقبل».

الفترة المسائية من اليوم الثاني لمخيم فتية الكفيل تميزت بحلقة ثقافية تصدى لها معاون قسم الاعلام الأستاذ جسام السعدي متحدثاً عن مشاريع العتبة العباسية المقدسة على الجانب التعليمي والطبي والزراعي والصناعي فضلا عن الجانب الديني مفنداً عبر ذلك

الشبهات التي تُثار عن عمل الأمانة العامة للعتبة بعد عام ٢٠٠٣ ميلادي وتسلم المرجعية الرشيدة العتبات المقدسة في العراق.

اليوم الثالث

المشاريع الرائدة والمنشآت المتطورة في جوانب الحياة المختلفة اثارت اعجاب فتية الكفيل اثناء الجولة الميدانية التي نظمها قسم العلاقات العامة للطلبة صباح اليوم الثالث المشروع.

وقال السيد محمد علي عبد الرضا أحد ملاكات شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة للقسم: «إنّ القسم نظم جولة على مشاريع العتبة العباسية منها جامعة العميد وشركة خير الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة الحديثة ودار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع إضافة إلى مصنع شبابيك الأضرحة في العتبة المقدسة».

مضيفاً: «اطلع الطلبة خلال الزيارة عن كثب على مفاصل وطبيعة عمل هذه المشاريع والتقنيّات المستخدمة فيها والخبرات العراقية المسخرة حسب تخصّص كل مشروع».

مساءً، اتجه الطلبة المنسقون الى مقام الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف لتلقي محاضرة تفاعلية حول البرامج والمنهاج الخاص للعام الدراسي ٢٠٢٣م في جامعاتهم بالإضافة الى توسعة أفكارهم لحل مشاكلهم اليومية بلقاء مسؤول شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية الأستاذ ماهر خالد.

وبيّن الطالب من جامعة الموصل نسيم علاء من الطائفة الايزيدية: «إنّ أهم المخرجات المكتبة من المشاركة في المخيم هي التعرف على ثقافة الاخوة المسلمين من منهلها الصحيح».

مضيفاً: «بالإضافة الى التعرف على الطلبة من مختلف الجامعات العراقية وتبادل الأفكار بيننا مع مشاركة الآراء حول القضايا الوطنية ونقل الصورة المشرقة التي وجدناها عن مشاريع العتبة المقدسة».

اليوم الرابع

مسك ختام الفعاليات المرتبطة بطلبة الجامعات العراقية أقيمت في النجف الاشرف وبالتشرف بزيارة العتبة العلوية وبعض الشخصيات الدينية الكرام في المحافظة، بالإضافة الى النهل من فيض علوم وثقافة أهل البيت عليهم السلام على لسان أحد أساتيذ الحوزة الدينية فضيلة السيد غيث شبر.

وختم البرنامج الترفيهي والثقافي في اليوم الرابع بزيارة لمعهد القرآن الكريم في النجف الشرف التابع لقسم المجمع العلمي.

وقال مدير المعهد السيد مهند الميالي: «تشرفنا بزيارة كريمة من قبل منسقين مشروع فتية الكفيل الوطني التاسع والتعرف على نشاطات الفعاليات التي يقيمها المعهد بهدف نشر الثقافة القرآنية».

متابعاً: «بدورنا نظمنا لهم محفلاً قرآنياً مباركا بالاشتراك من حفاظ كتاب الله المجيد وبمشارك فتية المشروع في تلاوة الآيات البينات».

اليوم الختامي

على عادتها العتبة العباسية المقدسة تفتتح محافلها بآي من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة على اروح شهداء العراق مع النشيد الوطني ونشيد لحن الإباء، وتستهل بعدها فقرات الحفل الختامي لاستعراض مخرجات المشروع بالإضافة الى أهم ثمراته.

وتميز الجمع الختامي بكلمة الأمانة العامة للعتبة المطهرة عبر مدير مكتب المتولي الشرعي السيد الدكتور أفضل الشامي، وأبرز ما جاء فيها: «أهمية دور الشباب المثقف والواعي في بناء المجتمع واستثمار مهاراتهم في كافة الاختصاصات الأكاديمية وحثهم على إعطاء المزيد لخدمة العراق للحصول على مستقبل زاهر».

مبيناً: «دور السلوكيات التطوعية المغروسة لدى الشباب العراقيين بالفطرة وبدوافع إنسانية لاقتناء الجمال الحياتي منها البسيطة مثل الاعتناء بالممتلكات العامة والكبيرة مثل اخذ المبادرة في انقاذ حياة الاخرين وغيرها من الأمور التي تعود بالمنفعة العامة على الجميع».

لافتاً الى: «الواجبات التطوعية التي تقدمها العتبتان المقدستان على مستوى البلد ومبادراتهما الملحوظة والخيرية عبر ملاكاتهم في اغلب مشاريعهم الحيوية».

موضحاً: "العتبتان المطهرتان وسعتا نطاق خدماتهما المقدمة للزائرين الكرام بعد ما كانت تقتصر على الأمور الدينية وبعدد منتسبين لا يتجاوز الخمسين شخصا، وهم اليوم تصل اعدادهم الى ما يربو عن

٤٠،٠٠٠ منتسب».

مؤكداً على أن: «العتبات المقدسة لجميع أطياف ومكونات المجتمع من دون النظر إلى البلد أو المذهب أو المدينة».

ويختتم الشامي: «العتبات المقدسة حرصت على أن تتعامل مع الجميع باحترامٍ كامل وفق السياقات والضوابط المعمول بها لتبقى تمثّل القمم الشامخة التي كرّمها الله لتكون الملاذ الآمن للجميع».

بدوره عزا ممثل الطلبة المنسقين الطالب حسين عزيز الدليمي الى أنّ تكامل الاخلاق: «سبب في النهوض بواقع الأمم بالتكامل مع الأخلاق والتمسّك بروح الأصالة والوطنية والعزم والإصرار بعيداً عن التحيزات والفوارق».

وأضاف خلال كلمة القاها على هامش اعمال اليوم الختامي: «رأينا في مشروع مخيم فتية الكفيل الوطني العراق المصغّر الذي يهدف إلى مد جسور التواصل والتعارف والتكاتف بين طلبة الجامعات والمعاهد العراقية وتكريس روح الفريق الواحد للنهوض بواقع الطلبة خدمة للعراق وشعبه».

معرباً عن: «شكره للعتبة العباسية المقدسة في احتضان الشباب بكافة مذاهبهم وديانتهم».

وقال علي حسين غركان أحد المنسقين الطالب من جامعة القادسية: «إنّ الطلبة استفادوا بشكل كبير من برنامج المشروع وبالخصوص محاضرة التنمية البشرية وبناء الشخصية وتطوير المهارات».

مضيفاً: «المشاريع التي ترعاها العتبة المقدسة كمجموعة العميد التعليمية وشركة المنظفات والمواد الزراعية خير الجود عنوان للتميز والجودة».

مقترحاً: «زيادة الحلقات النقاشية بين الطلبة وأساتذة المحاضرات التي يتلقونها وتكثيف الورش التفاعلية بين الطلبة».

وتزين الحفل بالموشحات الدينية وبأصوات عذبة ترنمت بها أصوات الحاضرين والمشاركين، بالإضافة الى القصائد الشعرية للشعر الشعبي من وجدان الشاعر الحسيني احمد الفاطمي الذي اتحف الحضور بقصيدتين الأولى عن مناقب الرسول الأعظم ﷺ وأخرى تثقيفية وتوعوية وسط تفاعل الطلبة المنسقين.

وقال الشاعر احمد الفاطمي: «مبادرة طيبة للعتبة العباسية المقدسة السباقة في جمع الاخوان من عموم العراق تحت قبة الامام العباس عليه السلام مع قرب ولادة منقذ الامة وهي رسالة بأنّ النبي محمدا ﷺ للجميع».

مضيفاً: «الشباب أكثر الفئات بحاجة الى مثل هكذا محاور تثقيفية وارشادية في ظل الحرب الفكرية التي تشنّ على الرموز الدينية».

وختم الحفل بتوزيع شهادات تقديرية للطلبة المشاركين في مشروع فتية الكفيل الوطني السنوي التاسع بالإضافة الى كل من ساعد لإنجاح المخيم الكشفي وسط حفاوة التصفيق.

لتبادل الدعم والخبرات

تتوالى الزيارات الخارجية لسفراء الدول الأجنبية

خاص: صدى الروضتين

ضمن الأهداف السامية للعتبة العباسية المقدسة في تحسين واقع الحياة بالنسبة للمواطن الكربلائي والعراقي بتجهيز الاسواق المحلية بالمحاصيل الزراعية المختلفة، والتي تعدّ من أهم عناصر الامن الغذائي وبأسعار مناسبة تجعلها متاحةً لذوي الدخل المحدود، بالإضافة الى المنتوجات الحيوانية، وذلك بتفعيل مشاريعها الرائدة في الجانب الزراعي والصناعي وغيرها من المنشآت الخدمية التي غطت احتياجات المواطنين والوافدين الى محافظة كربلاء المقدسة.

الأمر الذي جعل من مشاريع العتبة المطهرة محل اعجاب من الشخصيات الدبلوماسية الخارجية لدى العراق في زياراتهم الاستكشافية ومن بينهم السفير المصري الأستاذ وليد محمد إسماعيل ولقائه بمعاون رئيس قسم العلاقات العامّة في العتبة المقدسة السيد محمد جلوخان، والذي بدوره استعرض خلال اللقاء تجارب العتبة العباسية في مختلف القطاعات وما حققته من نجاحات في خدمة أبناء المجتمع.

من جانبه، عبر السفير المصري، عن «سعادته وسط الأجواء الروحانية والايمانية العظيمة».

مؤكداً على أنّ: «للعتبة العباسية دوراً رائعاً وحيوياً ومميّزاً في البناء والإعمار والاهتمام في المنطقة المحيطة بالمرقد الطاهر».

وتشهد المناطق القريبة من الحرم الشريف من جهة باب القبلة نسبا جيدة من مراحل التوسعة وفق الخطة المرسومة من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة لتوفير مساحة أكبر لاستقبال الزائرين الكرام في الزيارات المليونية.

لافتاً سعادة السفير الى: «الجهود الكبيرة المبذولة في سبيل إنجاح الزيارات المليونية ومنها زيارة الأربعين عبر الخدمات المتنوّعة التي تقدّمها العتبة المطهرة للزائرين من داخل العراق وخارجه».

مثنياً على حفاوة الاستقبال والترحيب من القائمين على العتبة العباسية، كما أبدى إعجابه بما تمتلكه من إمكانات أسهمت في إضفاء لمسةٍ جمالية على مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

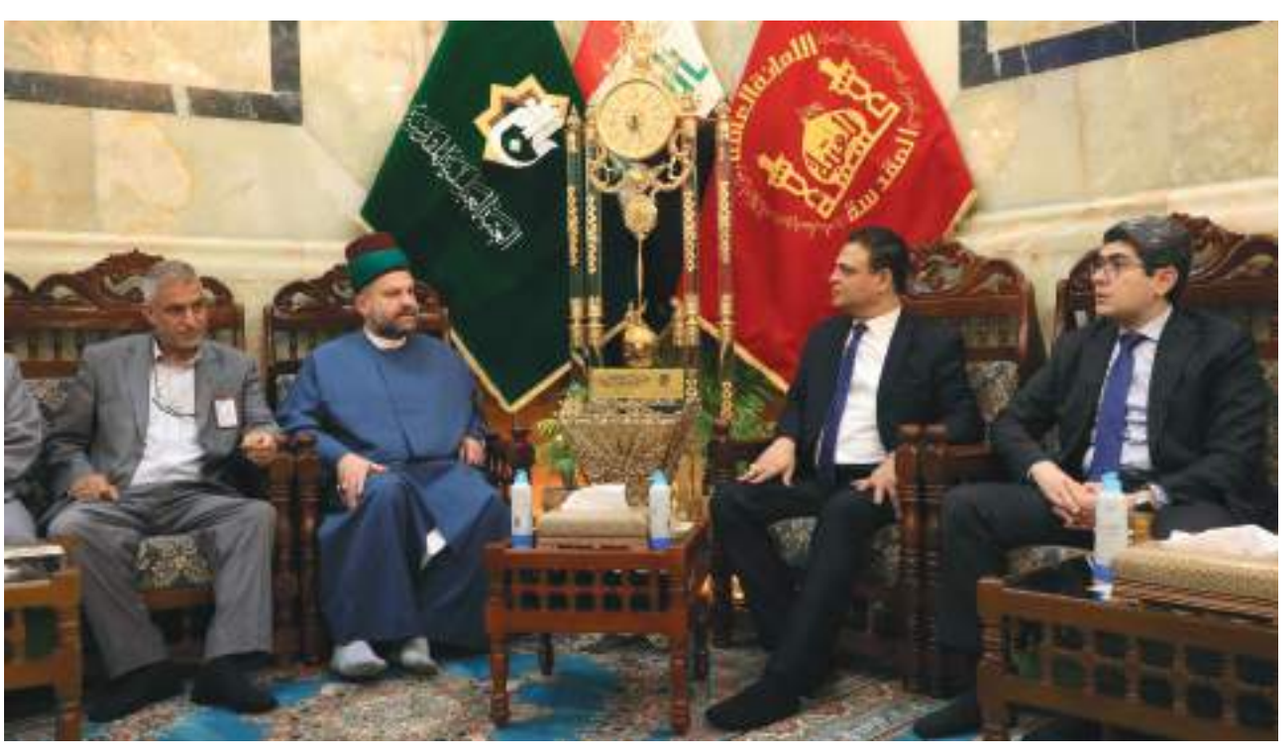

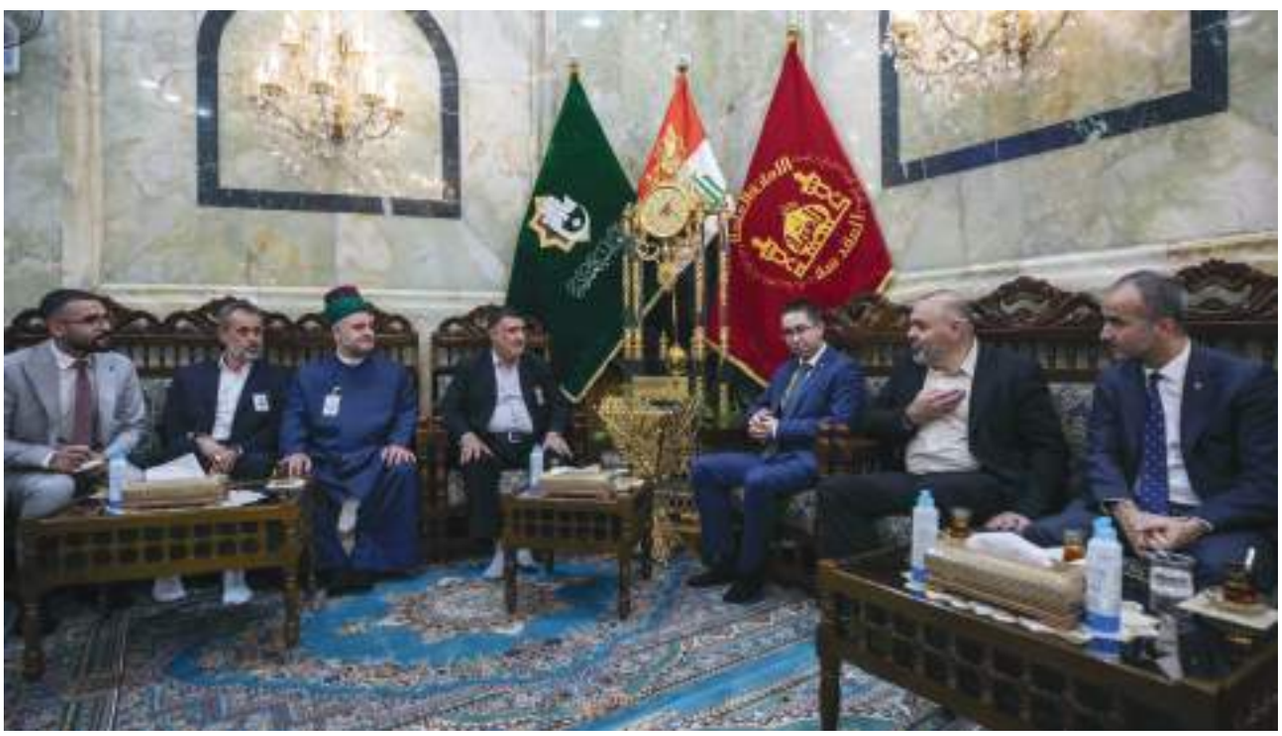

زيارة القنصل التركي لرحاب الصحن الطاهر

بهدف دراسة سبل التعاون المشترك لدعم المساحات الزراعية التابعة للعتبة العباسية وتقديم الدعم للمشاريع الاستراتيجية كمشروع الساقي والفردوس وغيرها من قبل دولة تركيا عبر قنصلها في محافظات الفرات الأوسط الأستاذ جعفر أولجاي كاراكاش اثناء زيارته للعتبة المطهرة.

وكان في استقباله مدير مكتب المتولي الشرعي الدكتور أفضل الشامي، والذي قال: «إنّ القنصل التركي أبدى استعداد بلاده لدعم مشروعات العتبة العباسية المقدّسة المختلفة ومنها المشروعات الزراعية تحديدًا».

مؤكداً على: «ضرورة انفتاح العتبة المقدّسة على الجميع للاستفادة من خبراتهم بما يخدم المواطنين والزائرين ومناقشة فتح آفاق التعاون بين الجانبَين».

من جهته، قال القنصل التركي أولجاي كاراكاش: «إنّ زياراتنا توالت الى العتبة المقدسة وهذه هي الثالثة هذه المرة برفقتي الملحقين التجاري والزراعي في السفارة التركية ببغداد للاطلاع على المشاريع التابعة للعتبة في هذين المجالين».

مضيفاً: «خلال زياراتنا في أيام المناسبات رأينا مشاهد مفرحة للخدمات التي تقدمها العتبة العباسية للزائرين الكرام وذلك ما دفعنا لمناقشة العلاقات بين بلادنا والعتبات المقدسة والاتفاق على التواصل لدعم مشاريعها الخدمية في الجوانب المختلفة».

ويذكر أن: للعتبة المقدسة دورا كبيرا في السيطرة على السوق المحلية في فترة معينة والوقوف ضد رفع الأسعار، وذلك عبر مؤسسات الكفيل الغذائية التي تقدم المنتوجات مثل: الدجاج والالبان واللحوم وغيرها من المعلبات والخضروات والمواد الجافة.

دورات حول الهوية الوطنية والثقافية..
تستهدف وفدا من محافظة ذي قار

عبد الله علاوي

نظم مركز التدريب الإعلامي التابع لقسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة برنامجاً تدريبياً لوفد طلابي من محافظة ذي قار، ممثلين مركز ظلامة آل محمد ﷺ الثقافي، وعددهم بلغ أكثر من عشرين طالباً.

البرنامج استمر لمدة أربعة أيام متتالية، تضمن مجموعة من الورش والمحاضرات حول (التفكير الناقد، المخاطبات الإدارية والوظيفية، الهوية الثقافية، الكتابة لمواقع التواصل الاجتماعي، العلاقات العامة، الأمن السيبراني).

وتضمن البرنامج الثقافي في اليوم الأول ورشة حول «أهمية الهوية الثقافية في حفظ قيم الإنسان»، وحاضر فيها معاون رئيس قسم الإعلام السيد جسام السعيدي، وقال: «إنّ الورشة تناولت أهمية الهوية الثقافية في حفظ قيم الإنسان والشعب وإيضاح المخاطر التي قد يتعرض لها البلد فيما لو زالت الهوية، فضلاً عن إعطاء آليات في كيفية الحفاظ عليها».

وأضاف: «استعرضنا في الورشة بعض محطات ذهاب الهوية في مناطق متعددة من العراق وغيرها، وتطرقنا لرأي المرجعية الدينية العليا حول الهوية الثقافية وكيف أنها أكبر

الأخطار التي قد تواجه العراقيين في المستقبل».

من جهته، قال مسؤول شعبة العلاقات الجامعية السيد ماهر خالد: «تطرّقنا خلال ورشة العلاقات العامة إلى أهم الصفات الواجب توافرها في رجل العلاقات، وبيان ما يمثله هذا التشكيل من أهمية كبيرة في المؤسسات التي ينتمي إليها من خلال إيجاد صورة إيجابية وتنسيق عال مع المؤسسات والجمهور».

كما تضمنت ندوة تعريفية خاصة بـ(مولدات النصوص الذكية)، وكيفية استعمالها للمحاضر السيد كرار صاحب والذي تطرق فيها، إلى «الذكاء الاصطناعي أو مولدات النصوص الذكية (Chat GPT)، وكيفية استعمالها والاستفادة منها بصورة مثلى في كتابة المقال أو البحث العلمي أو في منصات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى طريقة البحث عن المعلومة وإعادة بنائها واستهداف فئة معينة بها».

مشيراً في الوقت نفسه إلى: «ألا نكون متلقين سلبيين فقط لهذه المعلومات ولا نتبناها بشكل مباشر إلا بعد أن تخضع للمراجعة والتدقيق والتفكير النقدي وتفكيك الجمل بصورة صحيحة».

كما شهد البرنامج ورشة لكتابة محتوى التواصل الاجتماعي للدكتور ماجد الخياط، حيث تطرق فيها إلى «أهمية الموضوع من بناء الرأي العام، وتفتيت العقل الجمعي ومساهمة الشباب في محاربة الأفكار الهدامة وبناء المجتمع من خلال أفكار ممكن ان تكون بناءة وتأتي هذه عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي».

وبيّنَ: «هذا الموضوع جاء للفت أنظار الشباب في كيفية أداء أدوارهم في عملية النشر عن طريق برامج التواصل الاجتماعي واطلاعهم على مهارات النشر، ونأمل الحصول على جيل واع يهتم بعملية النشر الصحيحة في التواصل الاجتماعي لأجل بناء مجتمع رصين في مبادئ أهل البيت عليهم السلام، وأخلاقهم السامية وخلق المحبة والألفة بين أبناء المجتمع الواحد».

وبحسب معاون مدير المركز السيد علي فضل كاظم، فإن: «قسم الإعلام أعدّ برنامجاً تدريبياً تضمّن مجموعة من الورش والمحاضرات حول (التفكير الناقد، المخاطبات الإدارية والوظيفية، الهوية الثقافية، الكتابة لمواقع التواصل الاجتماعي، العلاقات العامة، الأمن السيبراني) لوفد من مركز ظُلامة آل محمد عليهم السلام الثقافي في محافظة ذي قار، بالتنسيق مع بقية أقسام العتبة المقدسة».

مشيراً إلى: «البرنامج يهدف إلى تقوية الأواصر ومدّ جسور التواصل بين العتبة المقدسة والمؤسسات الأُخر، وإعداد أكبر عدد ممكن من الشباب وفق الهوية الوطنية العراقية».

بمناسبة المولد النبوي المعظم

دار الرسول الأعظم تنظم أسبوع النبي الثقافي

هيأة التحرير

نظمت دار الرسول الأعظم ﷺ التابعة إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة فعاليات اليوم الأول من أسبوع النبي الأكرم ﷺ الثقافي.

وتضمن منهاج حفل الافتتاح قراءة آيٍ من الذكر الحكيم وقصائد شعرية، كانت الأولى للشاعر سجاد عبد الحميد والثانية للشاعر قصي ثعبان يوسف.

كما وتضمنت الفعالية مناقشة ورقتين بحثيتين الأولى (الغرب والإساءة إلى القرآن الكريم وصورة النبي الأكرم محمد بن عبد الله ﷺ) - قراءة معاصرة - للباحث الأستاذ الدكتور مشتاق بشير الغزالي/ من كلية التربية للبنات جامعة الكوفة.

وتطرق الباحث إلى: «الوصف القرآني لحال النبي ﷺ وهذا بلا شك يرشدنا إلى منزلة النبي، وكيف جعل منه بابا من أبواب الرحمة الإلهية التي شملت بني البشر».

مشيراً إلى: «النبيّ ﷺ له دَين في رقابنا في أن نستذكر دوره العظيم وفضله الكبير في انتشار الشريعة السمحاء، وبعد ما بذل ما بذل من جهود وتضحيات كبيرة، وما نمتلكه من معلومات عن دوره العظيم إلا إننا نلحظ بين الحين والآخر إلى حالات الإساءة المقصودة والمتعمدة من دول الغرب».

كما سلط الباحث الضوء، على «الإساءات ولا سيما الإساءات الأخيرة من هذا العام بحرق المصاحف الشريفة، ومن رسوم ساخرة وصور كاريكاتيرية، وغيرها من تلك الإساءات».

وأشار الغزالي في ورقته البحثية إلى «دراسة أبعاد هذه الإساءات والإصرار عليها في ظلّ المعطيات الكثيرة والتي تؤكد أن النبيّ ﷺ جاء بدين عادل مليء بالتسامح وهو في إرساله رحمة للبشرية، فكيف يصرون هؤلاء على الإساءات، والتي تارة يتحدثون أن الإسلام من أسس الإرهاب، أو أن الإرهاب العالمي يستند في كثير من أفعاله

على أفعال النبي ﷺ، فهذا التشويه والتسقيط المتعمد والإساءات تحتاج منا نسلط الضوء على أبعاد هذه الممارسات، وعلينا أن نصوغ الخطاب موجها لهذه الإساءات يستهدف العقل الغربي والمتلقي الغربي الذي يتأثر بكل هذه الإساءات التي نراها ونسمعها».

وتوصلت نتائج البحث إلى: «أنّ هذه الإساءات التي تحدث اليوم هي استمرار للإساءات السابقة، ولها محرضات ودوافع دينية واضحة لا يمكن اعتبارها أعمالا فردية أو عفوية تحت مظلة حرية التعبير عن الرأي».

أما في الورقة البحثية الثانية التي كانت بعنوان (أمية النبي -ﷺ- أنموذجاً)، للدكتور الشيخ ليث العتابي من كلية الفقه/ جامعة الكوفة.

متناولاً جملة من الشبهات التي «اثارها المستشرقون على النبي ﷺ بشكل خاص، وقضية السيرة بشكل عام، وهذه المسألة اخذت ابعاداً كبيرة حتى في المنظومة الإسلامية، وربما لم يتفق على رأي معين عند البعض في تحديد معنى الأمية إلا في مدرسة أهل البيت عليهم السلام، باعتبار أن أحاديث أهل البيت عليهم السلام قد شخّصت وبيّنت معنى الأمية، وهي ليست الجهل والقومية، وانما هو الانتماء إلى أُمّ القرى والانتماء إلى الأمة العربية التي ليس لها كتاب وليس لها نبي ﷺ، وبالتالي جاء النبي ﷺ معززًا لهذا الأمر، وأصبحت الأمة العربية بهذا المصطلح الحديث، أمة لها كتاب ونبي وامة تقارع الأمم وأمة لها شأن كبير ببركات النبي الاكرم ﷺ».

وخرج الباحث بالنتائج الآتية، وهي: «تتناول جملة من بعض الشبهات ثلاث أو أربع شبهات التي اثارها بعض المستشرقين والردود الإسلامية، ثم ختمت بردود عن مدرسة أهل البيت عليهم السلام».

وقال رئيس دار الرسول الأعظم التابعة للعتبة العباسية المقدسة الدكتور عادل نذير أن: «أسبوع النبي الثقافي هي ممارسة علمية احتفائية بشخصية النبي ﷺ وفي هذا الأسبوع ثمة روايات عن ولادة النبي الأكرم تؤكد ولادته».

وأضاف: «الاحتفاء بشخصية النبي ﷺ، تأتي من اهتمامنا بهذه الشخصية واعتبارها سيرة مباركة ومصدرا من مصادر التشريع، لذلك يجب أن تحظى شخصية النبي ﷺ وسيرته المباركة بذات العناية التي تتوافر في الدراسات القرآنية».

مشيراً إلى: «هذا الجهد الذي يبذل يتوزع على ثلاثة محاور، وهي:

الأول: الاحتفاء بشخصية النبي ضمن العتبة العباسية المقدسة.

والثاني: يستهدف بعض الجامعات العراقية التي فيها من المهتمين والمختصين والمعنيين بشخصية النبي ﷺ، ومن يتفاعل منهم مع القضية على المستوى التاريخي والعلمي، وهذا النشاط الأول في كربلاء وفي جامعة بغداد/ في كلية العلوم الإسلامية، والجامعة العراقية/ كلية الآداب، وكلها تصب في رصد شخصية النبي ﷺ، والوقوف على الصحيح من سيرته المباركة، والنبي ﷺ لم ينطق عن الهوى».

من جهته، أوضح عضو دار الرسول الأعظم الدكتور شعلان عبد علي سلطان: «أنّ دار الرسول الأعظم هو تشكيل مؤسساتي تابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة قد اعتاد على إقامة أسبوع ثقافي، منها احتفاء مركزي في الدار يكون فيه مجموعة من الأبحاث والقصائد التي تتغزل بحب النبي ﷺ وخصاله الحميدة».

وأضاف: «الغاية من هذا الأسبوع هو محاولة إحياء ذكرى النبي ﷺ، ومحاولة زيادة الوعي بالنبي وسيرته المباركة عبر بحوث يلقيها

أساتذة متخصصون وعلماء من الحوزة العلمية المباركة في مفصل من مفاصل السيرة النبوية؛ لما لسيرة النبي ﷺ من أهمية كبيرة والعالم أجمع، وأن الأمة الإسلامية والنبي الأعظم يشهد تحريف سيرته والإساءة للإسلام وزرع الفتن والشبهات حول شخصيته المباركة، وهذه محاولة من الدار لتقديم صورة ناصعة عبر مجموعة من الفعاليات وربط الأمة بنبيها الأعظم ﷺ».

من جانبه، أكّد العضو الآخر لدار الرسول الدكتور داود سلمان خلف الزبيدي: «أنّ السبب الأول لتشكيل دار الرسول الأعظم في العتبة العباسية المقدسة هو الاهتمام بسيرة النبي الأعظم ﷺ، وإعادة كتابة السيرة على ضوء القران الكريم».

وأضاف: «نشاطات كثيرة تقوم بها الدار ومن هذه النشاطات هو أسبوع النبي الثقافي والمهم هو العمل بما عمل به النبي الأكرم ﷺ والاستنان بسنته والسير على نهجه وسيرته المباركة، وهذا ما تحاول الدار إيصاله إلى المجتمع عبر تنظيم المهرجانات والورش العلمية وفي مقدمة أبناء المجتمع هم النخب الأكاديمية وفضلاء الحوزة العلمية».

مشيراً إلى: «أهمية الأسبوع الثقافي لتسليط الضوء والاستنان بسنة النبي الأكرم ﷺ وإقامة المهرجانات هي استلهام لسيرة النبي وتذكير للسيرة العطرة ومحاولة للعودة للنهج المحمدي الأصيل».

أسبوع النبي الثقافي في جامعة بغداد

وضمن فعاليات أسبوع النبي الثقافي، احتفت دار الرسول الأعظم ﷺ، وبالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد، بذكرى ولادة الميمونة للنبي الأعظم محمد ﷺ، وأُقِيم في قاعة الزهراء عليها السلام بكلية العلوم الإسلامية.

واستُهِلت فعاليات الحفل، بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ الدولي أحمد الجابري، تلاها عزف النشيد الوطني وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، وأعقبتها كلمة لرئاسة جامعة بغداد وللعتبة العباسية المقدسة ألقاها الدكتور أحمد الغانمي، وقال فيها: «إنّ الله ﷻ وصف نبيه بأروع الصفات وأجملها، وهو ذو الخلق العظيم وهو بالمؤمنين رؤوف رحيم، وهو الرحمة للعالمين والأسوة للمتأسّين».

وأضاف: «أنّ تأسيس دار الرسول الأعظم ﷺ جاء لإبراز الصورة المشرقة لهذه الشخصية العظيمة المستمدة من القرآن الكريم والاحتفاء بها».

وجاءت بعدها كلمة عمادة كلية العلوم الإسلامية ألقاها الدكتور نعمة دهش فرحان، وتلاها إلقاء عدد من القصائد الشعرية التي تغنت بالسيرة العطرة للنبي الأعظم محمد ﷺ، ومن ثم جلسة بحثية نُوقِش عبرها بحثان، الأول سلط الضوء على طبيعة النبي الأكرم ﷺ وصورته على لسان الإمام علي عليه السلام، للباحث الأستاذ الدكتور خليل حسن الزركاني، موضحاً من خلاله:

«الكلام في شخص رسول الله ﷺ يحتاج الى معرفة بيان ودقة نظر فضلاً عن العمق الديني والمعرفي، اذ كيف لأحد أن يتكلم بمن جعله الله ﷻ سيد الخلق اجمعين من آدم الى يوم الدين، ومهما حاز الخيال من بعده، ومهما توسعت المدارك، ومهما حوى القلم من الق الكلمات فإنها تظل عاجزة جميعها امام نور الوجود محمد ﷺ.

ومن هنا عولت على نور آخر لا يقل نوره عن نور المصطفى ﷺ، الا وهو الوصي علي بن أبي طالب عليه السلام، فنستعين بضوء كلماته التي وصف بها رسول الله ﷺ في نهج البلاغة، والمقام لا يسع لكل ما قاله علي عليه السلام، ولذلك سنختار بعض الشذرات منه على وفق محاور عدة».

وفي البحث الثاني، نُوقِشت تأملات النور المحمدي في القرآن الكريم، للباحث الاستاذ الدكتور ثائر أبراهيم الشمري، الذي قال:

«إنّ موضوع هذه الصفحات (النور المحمدي) موضوع أشار إليه الأوائل إشارات واضحةً؛ وصرح المتأخرون من العلماء من بعد القرن الخامس الهجري بما يخصّه، وناقشوه نقاشاً يسيرا. ومن أبرز أسباب كتابتي في هذا الموضوع ما يوجه الى حضرة نبينا محمد ﷺ من سهام الإساءات المقصودة غالباً وغير المقصودة أحياناً، وهي بذلك تتوهم عبثاً أنها ستنال من مقامه العظيم في قلوب متبعيه وفي أعين العامة؛ ويقود تلك الاساءات بعض الدول الاوربية ودول الغرب، وشرذمة ممن يدعون الانتساب الى الاسلام، فلن يستطيعوا النيل من شخص الرسول الكريم ﷺ ما دام المسلمون يتمسكون

به وقد حثنا الباري ﷻ على نصرته فقال ﷻ: «لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا»(الفتح/٩)، وهذا من صلب ايماننا».

وفي سياق متصل، تحدث ممثل العتبة العباسية المقدسة الشيخ عادل الوكيل قائلاً: «نحن اليوم في بغداد وبالتحديد في كلية العلوم الإسلامية التابعة لجامعة بغداد للاحتفاء بولادة النبي الاكرم رسول السماء ﷺ».

واضاف: «أنّ هذه الجامعة العريقة عملت على تحقيق وتنظيم هذا الملتقى المبارك المتعلق بالنبي الاكرم ﷺ».

وبين: «البحوث التي طرحت في هذه الجلسة بحوث ذات قيمة عالية والبحث الاول متعلق بشخصية النبي الأكرم ﷺ وبكلام المولى سيد الموحدين علي ابن ابي طالب عليه السلام، كذلك البحث الثاني متعلق بشخصية النبي ﷺ، ومدى الرحمة التي حققها بنشر رسالة السماء ولكون النبي الأكرم ﷺ انبعث رحمة للبشرية، وبهذه الرحمة استقطب جبابرة قريش وهداهم الى الطريق القويم، ومنهم من لم يستجب ويهتدي فسلكوا طريق الجهل والعصيان».

وتابع حديثه بالقول: «العتبة العباسية المقدسة بمتوليها الشرعي السيد احمد الصافي (دام عزه) ديدنه هو الاحتفاء بالولادات المباركة واقامة العزاء في وفيات النبي الاكرم ﷺ واهل بيته الميامين».

وفي نهاية الحفل كُرّمَ الباحثون المشاركون في هذه الاحتفالية المباركة تقديراً لجهودهم الطيبة.

الجامعة العراقية تحتضن فعاليات اليوم الثالث:

وضمن فعاليات اليوم الثالث من أسبوع النبي الثقافي الذي نظمته دار الرسول التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية بالتزامن مع الولادة المجيدة لنبي الامة ﷺ وبالتعاون مع الجامعة العراقية، أقيم احتفال على قاعة كلية الآداب في الجامعة.

وشهد المهرجان حضور عدد من الشخصيات الدينية والأكاديمية، وافتتح بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم رتلها القارئ الدكتور عباس سلطان.

أعقبها كلمة الجامعة العراقية ألقاها رئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب الدكتور يوسف خلف محل، وبعد ترحيبه بالحاضرين وثنائه على مبادرة العتبة العباسية المقدسة قال: «نستذكر في هذه الاصبوحة العلمية المباركة ولادة سيد ولد ادم فهو أحسن الناس خلقاً وخلقاً وصورة ومسيرة ونسباً وحسباً ومعاشرة ومصاحبة عرف بين قومه قبل نبوته بالصادق الأمين».

وتابع: «في يوم بدر لقي الاخنس ابن شريط أبا جهلاً فقال له: يا أبا الحكم ليس هنا غيري وغيرك يسمع كلامنا، تخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب، فقال أبو جهل بكلام الواثق أن محمداً لصادق وما كذب محمد قط، هذا هو شأن الأعداء وشهادتهم بصدق الرسول».

ويضيف: «هو ازهد الناس فيما يُقتنى ويُدخر وأبعدهم عما يُستفاد ويُحتكر ما حفر لنفسه نهراً ولا شيد لذاته قصرا، يأكل ما

وجد، وينام على حصير، ويستوي عنده الغني والفقير، أوذي في سبيل الله وصبر على الدنيا ومشاقها ومع ذلك كان بأعدائه رفيقاً وفي طلب هدايتهم رقيقا».

وقال عضو إدارة دار الرسول الأستاذ الدكتور أحمد الغانمي: «توجهنا إلى الجامعات كي نرفع نسبة الوعي بالنبي الأكرم ﷺ عبر البحوث التي تقدم من قبل الأساتذة، كذلك للاحتفاء والاحتفال بولادته محفلاً علمياً ثقافياً يليق بشخصه الكريم».

وأضاف: «نحث الطلبة على دراسة الفكر الاسلامي والفكر المحمدي لا سيما وان في الآونة الأخيرة تعرضت هذه الشخصية العظيمة الى حملات استهداف وتشويه، فهذه النشاطات تمثل دعوة للفهم والبحث والتنقيب عن الحقائق».

وبين: «الدار تسعى إلى فتح أبواب التعاون المشترك مع الجامعات العراقية واستقطاب الأقلام الفكرية فيها سواء من الأساتيذ او الطلبة».

من جهته، قدّم الدكتور داود سلمان الزبيدي كلمة العتبة العباسية المقدسة، وقال فيها: «منّ علينا به دون الأمم الماضية، والقرون السالفة نبي الرحمة، وقائد الخير ومفتاح البركة، النبي الأمين الذي نصب نفسه لأمر ربه وعرّض فيه للمكروه بدنه، وحارب في رضاه أسرته، وقطع في إحياء دينه رحمه».

وأضاف: «النجاة والخلاص في هذه الدنيا لا يتحقق إلّا بالرجوع إلى المحجة البيضاء التي خطها لنا النبي الأعظم محمد ﷺ وسنته

وسيرته، نحن أمة تذكر الله وتلهج بذكر نبيه الكريم في صلواتها يوميًّا، علينا أيها الأحبة أن نقرن القول بالعمل بسنّة نبينا ﷺ، وأن نهتدي بهديه والسير على نهجه، وأن نتخلق بأخلاقه فالدين العمل والقرب إلى الله ﷻ، رضا الناس، فلنكرم الضعيف قبل القوي ولنأخذ له حقه ولننزله منازل الكرام، وذلك ما يجعلنا إلى الله ورسوله أقرب إن شاء الله ﷻ».

مؤكداً: «دار الرسول الأعظم ﷺ التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة هي تشكيل مؤسّسي تعمل على تعريف الذات والأخر بشخص الرسول الأعظم ﷺ وتوثيق ما يتعلق به والإفادة منه في التصحيح والتأهيل والتبليغ لإعادة كتابة السيرة النبوية في ضوء القرآن الكريم، وما صحّ من المرويات، من خلال استقطاب العقول والأقلام الكفؤة ذات الوعي العالي بالسيرة العطرة والرسالة، لإعادة فهم السيرة بما ينسجم ومعايير القراءة الموضوعية المستندة لإنتاج مخرجات فكرية وثقافية وإبداعية توعي الذات وتعرّف الآخر بالرسول ﷺ».

موضحاً: «الدار تهدف إلى تقريب القراءات الإسلامية عبر تفعيل وحدة الخطاب حول السيرة النبوية ليكون طريقًا لتوحيد الخطاب الإسلامي، فضلاً عن تصحيح اعتقادات الآخر الضد عبر تقديم دراسات مستندة إلى القرآن الكريم وما صح من الروايات».

واختتم الزبيدي حديثه بذكر أهم مشاريع الدار: «المتمثلة بمشروع قراءة السيرة بميزان أهل الحديث بمحاكمة السند والمتن

للخلوص إلى سيرة موثقة، ومشروع معارف السيرة، ومشروع السيرة الرقمية، ومشروع سيرة النبي ﷺ من خلال القرآن الكريم بوصفه المصدر المتفق عليه بين المسلمين بالإضافة إلى إصدار المجلة العلمية المحكمة (نبينا) التي تصدر نصف سنويا عن الدار».

وشهد الاحتفال قراءات شعرية لقصائد عمودية توشجت أبياتها بالسيرة العطرة للرسول الأكرم وأوصافه الحسنة، حملت عنوان (ربيع الخير) ألقاها الشاعر مهند المعموري.

كما استُعرضت في المحفل ورقتان بحثيتان أولهما توسمت بـ(سيرة الرسول من منظور القرآن الكريم) قدمها طالب الدكتوراه في قسم علوم القرآن الباحث عبد الرزاق عباس حسن، واستعرض خلالها أوصاف خاتم الأنبياء ومزاياه الأخلاقية والإنسانية في آيات الكتاب الحكيم.

أما الورقة البحثية الثانية فحملت عنوان (شهادات المستشرقين في شخصية الرسول)، قدمها التدريسي في قسم التاريخ في كلية الآداب الدكتور محمد عبد منصور، تناول فيها بعض الدراسات الغربية في شخصية النبي الأكرم ﷺ وسجاياه وتأريخه.

لتعود المنصة إلى الشعر العربي الفصيح وقصيدة بعنوان (تخميس البردة) ألقاها الشاعر مرتضى سالم، واختتم بعدها المحفل بتوزيع الجوائز والدروع على الحاضرين والمشاركين.

العتبة العباسية المقدسة

تقيم احتفالًا مركزيًّا بمناسبة المولد النبوي الشريف

منتظر عبد الهادي

بالتزامن مع الذكرى السنوية لولادة الرسول الأعظم وحفيده الإمام الصادق عليه السلام، أقامت العتبة العباسية المقدسة احتفالًا مركزيًّا حضره جمعٌ غفيرٌ من الموالين والمحبين احتفاءً بالذكرى العطرة.

وحضر المهرجان الذي أقيم في باب قبلة الإمام العباس عليه السلام، عددٌ من شخصيات ووجهاء المحافظة والعتبات المقدسة.

وقال معاون رئيس قسم رعاية الصحن الشريف السيد زين العابدين عدنان: «تم توجيهنا من قبل لجنة الاحتفالات المركزية بالإعداد الى المحفل المقام بالذكرى العطرة، فتم إعداد ما يحتاجه الحفل من نصب منصة في منطقة باب القبلة استعدادًا لإقامة الفعاليات».

مبينا: «بالتعاون والمشاركة مع أقسام الحزام الأخضر ومشاتل الكفيل وقسم الهدايا والنذور والصيانة الهندسية جُهّزَ المكان بالورود والاضاءة ومظاهر الفرح، كما وُزِعَت عشرة آلاف وردة ومثلها من العطور وعلب الحلوى على المهنئين والموالين».

وافتتح المهرجان بتلاوة عطرة لآيٍ من الذكر الحكيم تلاها قارئ العتبتين المقدستين السيد حيدر جلوخان.

لتنطلق بعدها وقائع المهرجان بكلمة الأمانة العامة العتبة العباسية المقدسة ألقاها رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ صلاح الكربلائي، وجاء فيها: «نرفع أسمى التهاني والتبريكات في هذه الليلة العظيمة المباركة ليلة ميلاد نبيّنا الأكرم المعظّم وإمامنا الصادق عليه السلام، ونسأله ﷻ أن يعودها علينا باليُمن واليُسر والخير والبركة وقبول الأعمال».

وأضاف: «نحيّي جهود العتبات المقدّسة لا سيّما العتبة العبّاسية المقدّسة، بما تقدّم من جهودٍ تدعم وترفد الجانب الإنسانيّ الذي ما أحوجنا إليه في هذه الأوقات والأزمان - إن صحّ التعبير - أزمان الأزمات الأخلاقية التي تعصف من هنا وهناك».

وتابع الكربلائي: «تقدّم العتبة المقدّسة من هذا الجهد الإنسانيّ والخدمات التي تُعنى بالجانب الروحي والأخلاقيّ والعلميّ والأكاديميّ والفنّي بشكل مستمرّ؛ امتثالاً لتوجيهات سماحة العلّامة المتولّي الشرعيّ السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ولجميع من يعمل معه بكلّ روحيةٍ وجدٍّ وإخلاص».

وشهد المهرجان توزيع الحلوى والورود على الحاضرين والمهنئين وتزيين المنطقة المحيطة بالمهرجان بمظاهر الفرح والاحتفال.

وقال رئيس قسم الشؤون الفكرية وعضو لجنة المهرجانات السيد عقيل الياسري: «نهنئ العالم الإسلامي بذكرى ولادة الرسول الأعظم ﷺ، والإمام جعفر الصادق عليه السلام، وكما اعتادت العتبة المقدسة إقامة الاحتفالات واحياء مناسبات آل البيت الكرام الميمونة».

وأضاف: «تتضمن هذه الاحتفالية عدة فعاليات بالإضافة الى احتفالية أخرى في مجموعة العميد وإقامة أسبوع النبي الثقافي في عدد من الجامعات العراقية».

وبين الياسري: «إنّ العتبة العباسية أرسلت وفدًا الى دور المسنين في المحافظة لتوزيع الهدايا والتبريكات على سكنتها بهذه المناسبة السعيدة».

كما تضمنت فعاليات المهرجان القاء عدد من القصائد الشعرية العربية والشعبية ليرتقي المنصة الشاعر الدكتور احمد العلياوي ليلقي قصيدة تمثلت بحبّ النبي الأعظم ومنهجه وكراماته، واتبعه الشاعر أبو محمد المياحي الذي القى قصيدة تفاعلية باللغة العامية، ثم ارتقى الشاعر الحسيني كرار حسين الكربلائي، والشاعر محمد الفاطمي.

وفي سياق متصل، قال الشيخ محمد ال حساني شيخ عشائر بني حسن في كربلاء المقدسة: «نهنئ العالم الإسلامي ومولانا الحجة المنتظر عجل الله فرجه ومراجعنا العظام بهذه المناسبة العطرة».

مضيفا: «كما عهدنا العتبة العباسية المقدسة انها سباقة دائما لإقامة هكذا محافل، ومن شأنها ادخال البهجة والسرور على قلوب المحبين والموالين».

وأشار الى: «أنّ هذه الفعاليات تمثل ابراز الوجه المشرق لمدينة كربلاء وازدهارها ومواكبتها لكل ما يتعلق بالرسول الكريم وال بيته المنتجبين تطبيقا لمقولة «يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا»، فهي لا تقتصر على الحزن والعزاء كما يصورها البعض».

وفي مسك الختام للحفل المبارك استقبلت المنصة الرادود والمنشد الحسيني حيدر الصغير، مرددا أناشيد وأهازيج معبرة عن الفرح والاحتفال بالمولد المبارك.

بالتعاون مع مجلس النواب العراقي
ندوة حول البوّابة العراقية للمعرفة

خاص: صدى الروضتين

ضمن سلسلة الندوات المعرفية التي ينظمها مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة للتعريف بمنصة البوابة العراقية للمعرفة، عقد المركز ندوة تعريفيّة حول البوّابة العراقية للمعرفة، وذلك في قاعة مكتبة مجلس النواب العراقي.

إذ جرى استعراض محتوى البوابة وميزاتها والغاية المرجوة منها في تسهيل عمل الباحثين، ومساهمتهم في تطوير العملية البحثية والأرشيفية وحفظ حضارة العراق.

وقال مدير المركز السيد حسنين أحمد الموسوي: «إنّ الندوة عُقِدت بالتعاون مع مكتبة مجلس النواب العراقيّ، حول التعريف بالعناصر الموجودة في البوّابة العراقية للمعرفة التي أنشأها المركز، وتأتي الندوة ضمن التعاون الفكريّ والثقافيّ بين الجانبين».

وأضاف: «الندوة تطرّقت إلى تعريف المشاركين فيها من باحثين

وموظّفين في مجلس النواب العراقيّ برؤية البوّابة والهدف منها، بالإضافة إلى كيفية إنشاء بوابة معرفةٍ خاصّة بالباحثين والمتعلّمين والمهتمّين».

مشيراً إلى: «أنّ البوابة تُعنى بالشأن العراقي، وتتضمّن مجموعة من الأوعية الإلكترونية الخاصّة بالعراق، منها الوثائق والمجلات والجرائد والدوريات والكتب، إضافةً إلى الصور والطوابع والخرائط العراقية».

وتعدّ المنصة أو البوابة العراقية التي يشرف عليها المركز وجامعة الكفيل من المشاريع التوثيقية العراقية الواسعة والرائدة على مستوى الوطن العربي، ومن المؤمّل أن تكون المصدر الرئيسي للمعرفة والمعلومات في العراق.

من جانبه، قال المشارك في الندوة والباحث في مجلس النواب الدكتور علي فاضل: «إنّ البوابة العراقية وفّرت علينا الجهد والوقت في البحث عن المعلومات، فهي تحتوي على كمٍّ كبير من المعلومات والبحوث والدراسات ورسائل الماجستير والخرائط، وغيرها من الأمور التي تسهل علينا عملنا كباحثين، فضلاً عن أنها تسهم في تطوير العملية البحثية والأرشيفية، وتحفظ حضارة العراق وما كتب عنه طيلة السنوات السابقة».

لتشخيص ومعالجة الأورام
ندوة طبية في محافظة الديوانية

خاص: صدى الروضتين

تواصلاً لسلسلة ندواته الطبية في عددٍ من المحافظات العراقية للتعريف حول التقنيات الحديثة الموجودة في مستشفى الكفيل التخصصي والخاصة بتشخيص الأمراض السرطانية، نظم مركز اللؤلؤة للبت سكان التابع للمستشفى ندوة علمية لأطباء الديوانية حول التقنيات الخاصة بتشخيص ومعالجة الأورام والأمراض السرطانية.

وقال مدير مركز اللؤلؤة الدكتور أحمد كنعان التميمي: «إنّ إنجاز هذه الفعالية جرى بنجاح عالٍ بالتعاون مع نقابة أطباء الديوانية».

مبينا: «تم التطرق من خلال المحاضرات الخمسة حول أفضل ما موجود في هذه التقنيات التي تسهم في التشخيص المبكّر للأمراض السرطانية وبتقنيات الطب النووي الحديثة التي تخفف الآلام على المرضى وأورام الثدي، وهي تقنية استكشاف الإبط، وكذلك دور البت سكان في أمراض الخرف وأمراض القلب وغيرها».

من جهته، أوضح نقيب أطباء فرع الديوانية الدكتور ناهض رؤوف: «تفتخر محافظة الديوانية بأن هناك مجموعة من الأطباء الذين حصلوا على اختصاص دقيق في علاج الأورام، ولذلك تكون هذه المحاضرة دافعا علميا وتأكيدا على البروتوكولات العلمية المتبعة في علاج السرطان من قبل أطباء يولون اهتماماً كبيراً في علاج هذه الأمراض».

وتعد التقنيات الحديثة لتشخيص الأمراض السرطانية من أهم عوامل علاج تلك الأمراض التي كانت تكلف المريض أموالاً كبيرة؛ من جراء خارج البلاد.

وقال الدكتور وسام حسين اختصاصي الطب النووي والغدة الدرقية: «بدأنا بشرح التقنيات الحديثة الموجودة في المستشفى وطريقة استكشاف الغدد اللمفاوية الموجودة في الإبط بالنسبة لمرضى سرطان الثدي وحالات الوفيات المنتشرة بشكل كبير في العراق».

وأضاف: «هذا الاستكشاف الحديث هو الذي سيقلل من حالات الوفيات والمشاكل التي تحدث بعد قلع سرطان الثدي».

في حين عبر اختصاصي الأمراض الباطنية والقلبية الدكتور وسام هاتف عن: «أمله بتكرار هذه المحاضرات في المستقبل وتكون على نحو أوسع وبتفاصيل أدق؛ كي نكون ملمّين بهذا الاستكشاف الحديث والحيوي».

أمن المعلومات..

دورة ثقافية لحماية بيانات المنتسبين من أساليب الاختراق

أمير البركاوي

في ظلّ التطور التكنلوجي وثورة العالم الرقمي التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وللأهمية البالغة في إدارة المواقع الالكترونية للمؤسسات ونشاطها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الوقت نفسه، لحاجة هذه المواقع والصفحات الى حماية البيانات والمعلومات من أساليب الاختراق، عمدت العتبة العباسة المقدسة والمتمثلة بقسم التطوير والتنمية المستدامة الى تنظيم دورة تثقيفية للمنتسبين في اقسامها لأهمية تأمين المعلومات والبيانات وحمايتها من الاختراق.

وقال مدرب الدورة السيد علي فضل: «إنّ أمن المعلومات يُعنى حماية البيانات والمعلومات للأفراد والمؤسسات والشركات أي كيف نحمي هذه المعلومات من العبث والاختراق والضياع والتلف.

وأضاف: «نظمنا مؤتمراً لأمن المعلومات بالاشتراك من أساتذة جامعيين ومكتب الأمن الوطني في محافظة بابل، وبعد المؤتمر خرجنا بتوصيات أن تكون هناك ورشة تثقيفية لكل منتسبي العتبة العباسية في مجال أمن المعلومات».

وأضاف: «بعد انطلاق الدورة بدأنا مع المشاركين من المنتسبين بالتعريف بالمفردة: ما معنى أمن معلومات؟ وما هي البيانات؟ وما الفرق بين أمن المعلومات والبيانات والامن السيبراني؟ وأن أمن المعلومات أوسع من الأمن السيبراني، فأمن المعلومات يتضمن حماية الكتب والمستندات الورقية، وأنّ من يطلع عليها شخص غير مختصّ يعدّ اختراقا لأمن المعلومات».

وذكر فاضل: «منهاج الدورة تضمن تعريفا بأمن المعلومات والفرق بينه وبين الامن السيبراني، وتعريف البيانات والمخاطر التي تهدد البيانات، وأهمية امن المعلومات وعناصر نظام المعلومات التي يعمل بها الفرد».

وتابع: «المتقدمون على دورة أمن المعلومات فيهم من هو اختصاص بأمن المعلومات، وآخر من غير اختصاص، وبذلك نحاول أن نوصل المعلومة للطرفين بحيث يتم استيعاب منهاج الدورة لكلا الطرفين».

مبيناً: «الاختبارات التي تجرى بعد الدورة هي اختبارات آنية للمنتسبين المشتركين؛ أي: إن التدريب يكون كيفية عمل بريد الكتروني، وكيفية اختيار كلمة مرور لا يمكن اختراقها، واختيار كلمة مرور معقدة جداً، وأين يتم تخزينها، وكيف يتم استرجاعها بطريقة امنه، وبلغ عدد المشتركين في هذه الدورة (٨٠) منتسبا من مختلف الأقسام بواقع ساعتين لمدة يومين».

الأمن السيبراني

عنوان دورة تثقيفية في النجف الاشرف

خاص: صدى الروضتين

نظم مركز الدعم والتوثيق التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة دورة تخصصية بعنوان (الوعي الأمني السيبراني) لمجموعة من منتسبيه، في مجمع الإمام المرتضى في محافظة النجف الأشرف، وحاضر فيها الدكتور محمد محسن العبادي.

وقال مدير المركز السيد سرمد سالم: «حرصاً على تطوير الملاكات البشرية العاملة في القسم، وحسب توجيهات رئاسته الموقرة انطلق البرنامج التطويري الخاص بشعب قسم الشؤون الفكرية والثقافية ومراكزها، والذي يتضمن حزمة من الدورات والورش التدريبية».

وأضاف: «تعد هذه الدورة هي الثانية من ذات التخصص حيث أقيمت أولى الدورات في (الوعي الأمني السيبراني) وشارك فيها ثلة طيبة من منتسبي القسم من المشرفين على الصفحات والمواقع في قسم الشؤون الفكرية والثقافية».

وأوضح: «تميزت الدورة بوفرة المعلومات المفيدة ذات الطابع الثقافي والتوعوي، وجاءت من أجل الحفاظ على المعلومات والبيانات، وتأمين الحسابات الشخصية أو الصفحات والمواقع الخاصة بالمؤسسة من عملية الاختراق».

ومن جانبه، بيّن الدكتور محمد العبادي: «هذه الدورات جاءت لتسلط الضوء على بعض النصائح والتوجيهات الخاصة بكيفية التعامل مع المواقع الإلكترونية والتصفح الآمن، وتجنّب البرامج الخبيثة والمضرة بالأجهزة الإلكترونية التي تكون موصولة بشبكات الإنترنت، ونأمل أن تكون الورشة قد حققت أهدافها من خلال نشر الوعي بين الإخوة المتصفحين الذين يستخدمون أجهزة الكومبيوتر الموصولة بشبكات الإنترنت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية».

من فيض صاحب الجود عليه السلام

تراتيل قرآنية ومسابقات متنوعة لقسم المجمع العلمي

خاص: صدى الروضتين

حفظ القرآن الكريم في سنّ مبكرة ينمّي مدارك الأطفال، ويوسع نطاق الأفكار عند الشباب، ويزيد من درجة الحفظ لديهم أكثر من غيرهم، بالإضافة الى إعطائهم قدرة لتنظيم وقتهم واستثماره بشكل صحيح، ولأجل ذلك، أطلق معهد القرآن الكريم التابع للمجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة مسابقات عدة من ضمنها مسابقة الجود القرآنية الفصلية في نسختها الثانية، بالإضافة الى مسابقة الاتقان لتثبيت المحفوظات.

مسابقة الجود الخاصة بمشروع التحفيظ في كربلاء المقدسة والمحافظات والتي تُقام داخل مقر المعهد عند مجمع العلقمي الكائن في منطقة فريحة تحت إشراف وحدة التحفيظ ولجنة تحكيم متخصصة.

وبين مسؤول وحدة التحفيظ الشيخ علي الرويعي: «أنّ عدد المشاركين في النسخة الثانية من مسابقة الجود بلغ عددهم ٦٠ طالباً من ٢٥٠ طالباً في كل فروع المعهد الحافظين أجزاء متفاوتة من كتاب الله المجيد موزعين على ست فئات».

مضيفاً: «الفئات تبدأ من حفظ ٣ أجزاء، و٥ أجزاء، و١٠ أجزاء، و١٥ جزءًا، و٢٠ جزءًا، و٢٥ جزءًا، مضبوطة من حيث الصوت والنغم وأحكام التلاوة والوقف والابتداء بالإضافة الى جودة الحفظ».

متابعاً: «أنّ متوسط الأعمار للطلبة المنظمين إلى مشروع الحفظ يتدرج من طلاب الابتدائية والمتوسطة وحتى الرابع الاعدادي في الدراسة الأكاديمية؛ وذلك لسرعة الحفظ لديهم».

ويعدّ المعهد أهم مرتكزات قسم المجمع العلمي ويعمل على توسيع الرقعة القرآنية في البلاد عبر مشروع التحفيظ من خلال فروعه في المحافظات العراقي مثل: بغداد وبابل والمثنى والقادسية، بالإضافة الى فرع قضاء الهندية.

وأشار مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي الى: «أنّ المسابقة عادت بثمار عدة منها: خلق روح المنافسة بين الطلبة في الأمور المهم مثل: القرآن الكريم وزيادة الحافز النفسي لحفظ الأجزاء كاملة».

مؤكّداً: «مثل هكذا فعاليات مباركة تسهم بشكل كبير في إبراز طاقات شبابية جديد ومهمة، بالإضافة الى معرفة مستويات الطلبة الحقيقية في حفظ كتاب الله المجيد».

وجاءت نتائج المسابقة في حفظ أجزاء متفاوتة من المصحف الشريف لعدة فئات، وحسب أجزاء الكتاب الكريم.

فئة ٣ أجزاء، الأول: إبراهيم علي موسى، الثاني: علي محمد كريم، الثالث: محمد هاني غريب.

فئة ٥ أجزاء، الأول: موسى حيدر طالب، الثاني: صالح مهدي عيدان، الثالث: محمد حمزة داخل.

فئة ١٠ أجزاء، الأول: الحسن محمد ملا، الثاني: العباس محمد ملا، الثالث: محمد مهدي عباس.

فئة ١٥ جزءًا، الأول: علي صلاح حسن، الثاني: محمد احمد رزاق، الثالث: علي الرضا ستار جبار.

فئة ٢٠ جزءًا، الأول: أحمد هاشم حسين، الثاني: محمد حيدر تركي، الثالث: مهدي ستار جبار.

فئة ٢٥ جزءًا، الأول: محمد رضا سلام، الثاني: محمد عباس فاضل.

واختتمت المسابقة بتكريم الطلبة الفائزين بالمراتب الأولى من كل فئة والأساتذة المحكمين لها من قبل المجمع العلمي للقرآن الكريم، لتمثل حافز يدفهم الى العطاء المستمر خدمة للثقلين الشريفين.

مسابقة الإتقان

وفي السياق ذاته، دأب معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف على توفير فرص تنافسية لطلبته عبر تنظيمه لمسابقة الاتقان في حفظ القرآن الاجبارية لطلبة مشروع التحفيظ المستمر البالغ عددهم ١٢٥ طالباً.

المعهد الذي يتصدر المشهد القرآني بين الروابط القرآنية على مستوى المحافظة يحرص على استثمار أوقات الطلبة في العطل الأسبوعية والفصلية خلال السنة الدراسية حسب المرشد التربوي في وحدة التحفيظ جابر الشيخ كريم الخاقاني.

ويقول: «مشروع التحفيظ يعدّ من البرامج المتكاملة دينياً من خلال منهاجه الذي يضمّ دروسًا في السيرة والعقائد والأخلاق والفقه بالإضافة الى التفسير والمعاني، ويتخلله الاختبارات التمهيدية والمسابقات الآنية».

مبيناً: «أعمار الطلبة المشاركين تتراوح من ٨ سنة الى ١٨ على أساس أن تلك الأعمار يكون مستوى حفظهم للآيات البينات بشكل أسرع حسب خطة المعهد في ختم القرآن الكريم للطلبة في مدة تراوح من سنتين الى ٤ سنوات».

إدارة المعهد التي ارتأت تثبيت محفوظات الطلبة بعد الانقطاع خلال الزيارة الأربعينية عبر رصدها جوائز مالية قيمة، بالإضافة الى سفرات ترفيهية ودينية للفائزين بالمراتب الأولى من فئات المسابقة.

وأوضح مدير وحدة الارجاد والتحفيض الأستاذ زيد موحي: «أن الفئات المشاركة تتوزع على جزء واحد، و٣ أجزاء، و٥ أجزاء، و١٠ أجزاء، و١٥ جزءًا، و٢٠ جزءًا، و٢٥ جزءًا، والقرآن الكريم كاملاً".

وأضاف: «المسابقة التي تمتد لفترتين مسائية وصباحية شارك ١٢ حافظا لكتاب الله بكل أجزائه، بالإضافة الى تميزها بفقرة التفسير الآيات وتبيان معاني الكلمات وسؤال بمهارات الحفظ».

وينفذ معهد النجف الاشرف رؤية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في غرس مبادئ أهل البيت عليهم السلام في قلوب الصغار وخلق جيل يحمل المصحف الشريف في ضمائرهم، ومن بينهم الطالب مهدي محمد موسى، وهو يحفظ أكثر من ١٠ أجزاء بعمر ١٣ عاما، والذي ذكر أن الفوائد كثيرة من دروس القرآن الكريم ومن أبرزها المكانة الاجتماعية في كل الأماكن وبالأخص داخل المدرسة بالإضافة إلى المسابقات التي شاركنا فيها باسم المعهد.

دورات قرآنية وإصدارات دينية معاصرة

داخل أروقة المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية

خاص: صدى الروضتين

تواصلاً لسلسلة نشاطاته المتخصصة في الدراسات والإصدارات القرآنية المعاصرة، يعمل المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وبشكل متواصل إلى وضع خطط وبرامج استراتيجية في المجال الديني والثقافي بالاعتماد على الماضي ودراسة الحاضر والتطلّع نحو المستقبل لتحسين الوضع الموجود ومعالجة المخاطر المحدقة في المجتمع وسدّ الثغرات الموجودة واستشراف المستقبل.

وانطلاقاً من ذلك نظم المركز المذكور دورة تخصصية مكثفة في الدراسات القرآنية والاستشراقية حملت عنوان (تأريخ القرآن وعلومه في رؤى المستشرقين).

وقال مدير المركز فضيلة السيد هاشم الميلاني: «إنّ هذه الدورة تعنى بعرض موضوعات الوحي ومصدر القرآن الكريم وجمعه والقراءات والناسخ والمنسوخ وترجمة القرآن وقصصه ولغته وغيرها من مباحث علوم القرآن بمنهجية تحليلية نقدية لأسس الفهم الاستشراقي لعلوم القرآن ومبانيه وأهدافه ودوافعه».

وأضاف: «أنّ هذه الدورة استمرت لمدة عشرة أيام (حضورية وإلكترونية) في مقر المركز الإسلامي في النجف الأشرف، وتأتي ضمن سلسلة نشاطات المركز البحثية والعلمية التي تستهدف أبعاداً علمية تغطي حاجة كثير من الباحثين».

وبين: «يحاضر في هذه الدورة جمع من الأساتذة المختصين بالدراسات القرآنية والاستشراقية من داخل العراق وخارجه، ولإتمام الفائدة لأكبر عدد من المهتمين ممن لا يتمكن من الحضور، فقد قام المركز ببث المحاضرات إلكترونيا بشكل مباشر عبر منصاته الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية للمركز».

وواصل المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية تنظيم دورته التخصصية حول (تأريخ القرآن وعلومه في رؤى المستشرقين) في قاعة الشيخ المفيد في مدينة النجف الأشرف بمشاركة ثلّة من الباحثين وأساتذة من الجامعات والحوزة العلمية، لدراسة البعد التأصيلي بما يخصّ القرآن الكريم والإشكالات التي يطرحها المستشرقون والإجابة عنها من وجهة النظر الإسلامية.

المركز اهتمّ برصد الدراسات الإستراتيجية في المجالين المعرفي والديني وتقديمها، إذ أصدر مجموعة من الكتب والمجلات وأقام عددًا من الندوات والورش والمؤتمرات في هذا المجال، وعمل على تقديم عشرات الملفات البحثية المهمة، منها ما يتضمن نقد الغرب والعلمانية في العالم الإسلامي والاستشراق والملف التأصيلي.

ومن الأمور المهمة التي تطرّق إليها الاستشراق هي موضوع القرآن الكريم والتفسير وما يتعلق بعلوم المصحف الشريف، إذ أصدر المركز مجلة بحثية علمية حملت عنوان (دراسات استشراقية) نُشِر منها إلى الآن أكثر من (٣٠) عددًا، تهتم بالحراك الاستشراقي من حيث التأصيل والتحليل والنقد، كذلك مجموعة من الكتب المختصة بالدراسات القرآنية عند المستشرقين، وهي سلسلة

القرآن في الدراسات الاستشراقية التي طُبع منها (١٦) جزءًا، وكذلك يصدر المركز كل ثلاثة أشهر نشرة رصدية تحت عنوان (القرآن والاستشراق)، تُعنى برصد الحراك الاستشراقي في مجال علوم القرآن.

وقال المحاضر في الدورة الأستاذ الدكتور عدي جواد الحجار: «إنّ محاضرتين في الدورة كانت حول القراءات القرآنية والاستثمار الاستشراقي لمقولة القراءات، واشتمل الجزء الأول منها على وجوه نشوء القراءة القرآنية وأنواع القراءة ووجوه القراءات التي قرأ بها المسلمون وشروط صحة القراءات، أما الجزء الثاني فقد بيّنا فيه دور المستشرقين واستغلالهم لمقولة القراءات في الطعن بالرسالة المحمدية الخالدة والتقليل من شأن حفظ القرآن الكريم».

وأضاف: «أنّ الهدف من الدورة هو بثّ الثقافة العامة بين المهتمين بالشأن القرآني وعرض هذه المؤاخذات التي يسجلها المستشرقون على نحو سليم مقرون بالردود المنضبطة المبرهن عليها بالحجج».

فيما أكّد مدرس مادة علوم القرآن الشيخ محمد فخر الدين وهو أحد المشاركين في الدورة: «أنّ لها أهمية في دراسة علوم القرآن عند المستشرقين ووجهة نظرهم تجاهها، وركزت على دراسة المباحث المتعلقة بعلوم القرآن بمختلف الآراء الإسلامية وهي تزيد القابلية لدى الباحثين على البحث والدراسة والتفحص في هذا المجال».

أما على صعيد إصداراته الدينية المعاصرة، فقد صدر حديثاً عن المركز كتاب (الدين والتنمية)، وهو العدد السادس من سلسلة

دراسات دينيّة معاصرة، تأليف مجموعة من المؤلفين، وإعداد الدكتور مسلم طاهري.

تضمّن الكتاب مجموعة من الأبحاث والمقالات التي تناقش مفهوم التنمية وأسسها من منظور ديني إسلامي منها: معالم المجتمع المتطوّر وخصائصه، والحياة المعقولة بوصفها حياة تقدميّة، والتنمية والمجتمع المثالي المنشود، وموقع الخلافة الإلهية للإنسان والنموذج الإسلامي للتنمية، ودراسة مقارنة حول الأُسس الأنثروبولوجية للتنمية، ومنهج تدوين شاخص التنمية الإنسانية على أساس الخطاب القرآني، وخصائص التنمية الإنسانيّة في المجتمع الإسلامي المثالي والمنشود، وأسس التنمية الاقتصادية العادلة في الإسلام، والمبادئ الإنسانية للتطور السياسي في الإسلام.

وقد سعى المركز في هذه المجموعة من المقالات إلى بحث مواجهة الدين مع التنمية، عبر تقديم تقرير مختصر عن أنواع التحوّل في دراسة أمر التنمية، وكذلك بيان الأبعاد النظريّة المختلفة لمفهومها، وأن تسلك الخطوات الأولى في طريق معرفة وتدوين النظريّات والنماذج المقترحة للتنمية القائمة على أساس الفكر الديني.

يُذكر أنّ: المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية هو أوّل مركز تخصّصي في عتبات العراق المقدسة، أنشأته العتبة العباسية المقدسة ويعنى بالفكر الاستراتيجي في مجال الدين والعقيدة، والتخطيط والبرمجة لدراسة الوضع الثقافي والديني.

معهد القرآن الكريم..

ينظم دورات قرآنية مكثفة للارتقاء المعرفي

خاص: صدى الروضتين

ضمن خطته الهادفة الى استثمار آخر فصل من العطلة الصيفية للطلبة، واصل معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف مشروعه المتجدد لتحفيظ آيات المصحف الشريف للفتية البالغ عددهم ١٢٥ طالبا، بعد انقطاعه خلال الزيارة الاربعينية.

وأبدى المعهد استعداداته عبر وحدة الارشاد القرآني في تهيئة الصفوف الخاصة بالطلبة من صالات رياضية للألعاب الفكرية والترفيهية الواقية والالكترونية، بالإضافة الى المختبرات الصوتية مع قاعة خاصة للإرشادات التربوية والنفسية.

البرنامج التعليمي نظم من قبل المعهد بشكل دقيق لتقويم سلوك الطلبة، فهو يهدف إلى تحصين الشباب من الأفكار المتطرفة بالدروس التي يقدمها الى الشباب مثل: العقائد والسيرة النبوية والأخلاق، بالإضافة إلى تعليم الصلاة وبعض المستحبات، فضلا عن الدروس القرآنية.

يبدأ اليوم القرآني للطلبة عبر الاستماع إلى ختمة مرتلة لأحد القراء المشهورين، ومتابعة الدروس اليومية في الحفظ والمراجعة ليتبعها الدروس اليومية التي تتخللها فترات الاستراحة بحسب مسؤول وحدة النّشاطات في المعهد السيد زيد مدوحي الرماحي.

وقال: «المعهد يوفر لطلبة المشروع سفرات دينية وسياحية داخل وخارج البلاد بهدف تحفيزيهم على التطور والارتقاء العلمي والمعرفي».

مبيناً: «المشروع القرآني أبرز مواهب متفوقة في مجال الحفظ، إذ أكمل ١٢ طالباً حفظ المصحف الشريف كاملاً بمدة زمنية قياسية تحت إشراف ثمانية أساتيذ ومعلم قرآني".

ويهدف معهد القرآن الكريم التابع لقسم المجمع العلمي في العتبة العباسية إلى احتكاك طلبة مشروع التحفيظ بالقراء الدوليين والمحليين المشهورين بهدف سحب الرهبة من نفوسهم في اعتلاء المنصة، وأخذ دورهم في الميادين القرآنية مستقبلا.

الى ذلك استضاف مدير معهد القراء في النجف الأشرف قارئ مقام السيدة معصومة عليها السلام الدولي أحمد الدباغ، مستعرضاً معه النشاطات التي تقدمها ملاكات المعهد الى القراء الشباب وذلك لجذب أكبر عدد ممكن من الفتية الى مائدة القرآن الكريم.

لافتاً الى: «نشاطاته القرآنية التي تستهدف طلبة الحوزات العلمية وطلبة الجامعات وعامة الناس عبر دورات وندوات وجلسات تخصصية وجماهيرية، بالإضافة إلى أصبوحات وأمسيات من المحافل القرآنية لتنمية المعرفة وثقافة الثقلين لدى أوساط المجتمع المختلفة».

مبيناً: «هذه الاستضافة للأستاذ أحمد الدّباغ تأتي بهدف تطوير إمكانات الحفاظ في المعهد وتنمية مهاراتهم من خلال الاحتكاك المباشر بقامات قرآنيّة معروفة على مستوى العالم الإسلامي».

وعقد المعهد جلسة قرآنية بحضور طلابه، ومسؤولي وأساتذة المعهد ومشاركة الأستاذ أحمد الدّباغ، ابتدأها الدّباغ بتلاوة عطرة، أعقبتها نصائح قيّمة للحفّاظ البراعم والشّباب تضمّنت أساليب الحفظ وكيفيّة التّمييز بين الآيات المتشابهة وضرورة إتقان الحفظ والمشاركة في المسابقات المحلّية والدّوليّة.

أسلوب الردّ في سورة قريش!!

أمونة جبار الحلفي

يتعامل معظم كتاب التمدن السلبي مع نصوص القرآن باعتبارها نصوصًا أدبية فيها تناصات قصدية مقتبسة من كتب الأديان الأخرى، وكل كاتب يرمي الكرة في سلة انتمائه الديني، وكأنهم أتوا - هؤلاء الكتاب - ليوقظوا العالم من التأثر بالقرآن الكريم، تواريخ ضاجة بالعلماء وعبر التواريخ يريد أن يقول لهم الباحث المتمدن (خالد علوكة) وهو باحث كردي أيزيدي: إن كلمة قريش من التقرش يعني التكسب والتقرش التجمع، ومناورة منه أن جواد علي يقول: إنها تعني (أهل الله) ويبدو أنه تفرّد بها وجعلها علوكة مأخوذة من نصّ ديني أيزيدي، لديه خبرة واسعة بالتحريف.

يقول: إن أحدهم سأل الإمام عليا عليه السلام: ما هو أصلكم قريش؟

أجاب عليه السلام: (إننا من نبط كوثي العراق)، وأضاف العراق ليجعلها مدينة سومرية وهي (جبلة) في الحلة.

نرجع للبحث، اختلفت المصادر في موضع (كوثي)، بعضهم يرى أنه يريد السواد الذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام، وهناك من يقول: إنه أراد مكة، أراد علي عليه السلام أننا مكيون أميون من أم القرى، أغلب المصادر التأريخية تؤكد أن كوثي تعني مكة المكرمة.

والناقد الآخر (خالد الشمري) الذي أعدّ سورة قريش تأليفا، ويجدها مكية متكونة من أربع آيات، وذكر أن سورة قريش دمجت مع سورة الفيل لوحدة مضمونها.

وقد دمجها الخليفة الثاني وكان يقرأها دون بسملة، وقريش هي السورة الوحيدة التي ذكر الله بها هذه القبيلة وقيل: إن هذه السورة مدنية.

السورة مستقلة عند أئمة أهل البيت عليهم السلام عن سورة الفيل بدلالة نزول البسملة، أما الكاتب المتمدّن الآخر (يونس أسحق) الكاتب الذي يعتمد عليه موقع التمدن الزائف في تشتيت الموضوع فلا نحصل منه على جملة مفيدة سوى الإنكار والإلغاء التام والتجاوز، وكأن ثقافة التمدن الكفران والتجاوز، لا حرمة لدين ولا كرامة عندهم لنبي ولا كتاب مرسل

يحاور آيات القرآن من خلال مخالفتها، حاله حال زمرة الكاتب (جهاد علاونة) ومصطفى حجي وأحمد صبحي عصابة والمعاذ بالله، كان يمكن أن يقدموا خلاصة اعتراضاتهم بهدوء وبعقلية منفتحة، وإلا فما قيمة الاستشهاد بأحمد القبانجي الذي يقول: هناك شكوك بوجود الله، المهم عليهم أن يدركوا أن الإعجاز القرآني غير محصور بالإعجاز البلاغي وهذه الناس تسعى لسلب القدسية من القرآن.

والنبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة قريش أعطاه الله من الأجر كمن طاف حول الكعبة واعتكف في المسجد الحرام، بعضهم يسميها سورة إيلاف، ويعدّ إيلاف عقود قريش مع القبائل لحماية القوافل، الله عز وجل يمتن على قريش بهذه النعمة العظيمة حيث هيأ لهم أسباب المعايش وأمنهم من المخاوف، إذا كان الله يأمرهم بعبادته فلأنّ العبادة تمثل لوناً من ألوان الشكر على هذه النعمة المزدوجة (الأمن والرخاء)، إلى جانب النعم الوفيرة الأخرى التي يتقلبون فيها بكل ما تختزنه الحياة من الخيرات في حركة وجودهم، ولأنّ العبادة هي العنوان الذي يمنح هذا البيت قدسيته وروحيته ومعناه.

فيما يطوف الناس به كرمزٍ للطواف حول المواقع التي يرضاها الله ويحبها، وفي ركوع الراكعين وسجود الساجدين حوله؛ امتثالاً لأمر الله، وتأكيداً للإقرار بتوحيده، ورفض كل الأوثان التي يعبدها الناس من دونه عز وجل، ليخرجوا في أجواء عبادته من أجواء عبادة الأصنام، لينزّهوا أنفسهم عن ذلك، وليطهّروا البيت منها، كما أراد الله لإبراهيم عليه السلام وإسماعيل عليه السلام أن يطهّرا هذا البيت منها، للطائفين والرُّكّع السجود.

قلوب الصغار ومعشوقة الطفوف

نجاح الجيزاني

تذكّرتُ منشورا لأحد الأدباء عن ذكرياته في طفولته، والتي أشار فيها الى البراءة الفطرية التي يتمتع بها الأطفال منذ نعومة أظفارهم، في نصرتهم وحبهم لأبي عبد الله، فيقول:

«اعتدنا حمل السيوف والدروعَ الصغيرة في أيام عاشوراء حينما كنا صغارًا، نحاول تشكيل فريقَينِ، فريقٌ يمثّل الحسين عليه السلام وأنصاره، وفريقٌ آخر يمثّل جيش عمر بن سعد، ولكنّ المشكلة أن لا أحدَ منا يريد أن يكونَ في جيش ابن سعد؛ سوى القليل، مع إدراكنا أننا نمثّل الواقعة في ذلك العمر المبكّر، وتكمن الغرابة أكثر، أننا في كل مرةٍ نشاهد معسكر الحسين يعجّ بالمقاتلين، ومعسكر ابن سعد شِبه خالٍ، وفي كل مرةٍ ينتصرُ معسكرُ الحسين).

جُبل الانسان على الطيبة وحبّ الخير والإحسان، وعلى كل شيء جميل في هذه الحياة.

فنرى الطفل تتشكل براءته الأولى مع تنامي فطرته السليمة، فلا يعرف الحقد، ولا يمسّ قلبه شيء من أدران السوء والخطايا، هذه البراءة هي القاسم المشترك بين قلوبهم جميعا.

وفي محرم الحرام يوم فجيعة السبط الشهيد، كان لأطفال معسكر الحسين عليه السلام ذكر في المأساة وقسط من الفجيعة، فكان من بينهم من حمل سيفا على صغر سنه وقاتل، كالقاسم عليه السلام، ومنهم من ذُبح من الوريد الى الوريد وهو على صدر أبيه كعبد الله الرضيع، وبين هذا وذاك ثلة من أطفال سطروا عناصر تراجيديا لواقعة أليمة، وشكّلوا لوحة مبكية تكاد النفوس تشهق حين تتذكرها بكل عنفوانها وبراءتها.

انها الطفولة التي أُهدرت في يوم عاشوراء، واستبيحت حرمتها يوم تهافت القوم على حرق الخيام وسرقة أطنابها وترويـع عيالات أبي عبد الله عليه السلام.

واليوم نحن نعيش ذكرى واقعة الطف، وتمر أيامها بحزنها الملكوتي الدائم، وتتسربل ساعاتها بكل ألوان المصيبة الراتبة والفجيعة المدمّرة، ماذا قدّمنا لأطفالنا الصغار؟ وكيف نوصل رسائل الطف الى عقولهم الغضة اليافعة؟ وهل بإمكاننا أن نخلق جيلا واعيا بمبادئ الثورة الحسينية؟

للإجابة عن هذه الاسئلة، هناك عدة توصيات لابد من الاهتمام بها في هذا الصدد.. منها:

١- من الأمور الواضحة أنّ الطفل يكتسب التعاليم في بداياته من الأبوين، ولذا ورد عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنه قال: «كلّ مولودٍ يولد على الفطرة، فأبَوَاهُ يُهَوِّدانه أو يُنَصِّرانه أو يُمَجِّسانه».

ولا شك في أنّ هناك أموراً اهتمّ بها الإسلام بحيث لا يرضى بتفويتها كربط الابن بالإيمان بالله وبالرسول وبالعقائد الحقّة، وتربيته على الفضائل، واجتناب الرذائل والمحرّمات.

فالوالدان هما مرآة لطفلهما، يقلدهما ويمشي على إثرهما، ويتعرف على حقائق الحياة من خلالهما، من هنا ينبغي للوالدين أن يهتما بغرس المثل العليا في حياة الأبناء، وأن يحبّبا له أفعال الخير والجمال والإحسان.

وأول الأعمال التي يتوجب عليهما تبيانها هي حبّ النبي وعترته الطاهرة، ومحاولة غرس تلك البذرة في نفوسهم منذ الصغر، وحب الامام الحسين عليه السلام وهو خامس أهل البيت، يتكرر ذكره في محرم كل عام، فعلى الوالدين أن يستغلا هذه المناسبة الأليمة، بتعريفها لأبنائهم إمّا عن طريق حضور مجالس العزاء واصطحابهم اليها، أو عبر اقامة التكايا والانخراط في الاعمال التطوعية لرفد الزائرين والمحبين.

٢- المهتمّون بأدب الطفل، يقع على عاتقهم كتابة قصص

أبطال الطف بأسلوب مبسط خالٍ من التعقيد، وكذلك الشعراء عليهم ان يرفدوا المكتبة الاسلامية بالقصائد الحسينية الموجهة للطفل بالذات.

٣- اقامة مسرحيات حية تُعنى بأدب الطفل، وتشجيع الاهالي على حضورها مجانا، فالمسرح هو الأكثر تأثيرا في ذاكرة الأطفال الصغار.

٤-عمل فيديوهات قصيرة ونشرها على صفحات التواصل الاجتماعي، تبين مظلومية الامام الحسين عليه السلام، وتسلط الضوء على المواقف البطولية التي سطّرها فدائيو واقعة عاشوراء.

تابعتُ شخصيا (فيديو ابداعي) من تمثيل أطفال ايرانيين يوثّقون فيه تعاطفهم مع الامام الحسين عليه السلام بطريقة مبتكرة جدا، وأذهلني كما أبكاني، كيف أنّ أحدهم يستوقف الشمر وهو راكب على صهوة جواده؟ فيسقيه عصيرا؛ كي يتسنى له ولمجموعة من الاطفال خطفه فيما بعد وتوثيقه بالحبال؛ كي يمنعونه من الوصول الى ساحة التشابيه، فيمثل مشهد ذبح الإمام الحسين عليه السلام.

نحن بحاجة الى الاكثار من هذه الأدوات المبتكرة، والتي تشدّ الطفل، وتعمّق فيه حس الانتماء والتولّي.

شروق شمس المؤمل الموعود

(الشمس خلف السحاب)

الباحثة ليال كريدلي/ ح٦

إنّ بقاء الحياة على كوكب الأرض وبقاء الكواكب المحيطة بالشمس هو مرتبط ببقائها ودوامها واستمرارها، وحين تحجب الغيوم شيئا من شعاع الشمس لفترة معينة، فهذا لا يبطل الفوائد العديدة والكثيرة الموجبة لاستمرار بقاء الحياة في أرجاء المعمورة.

وفي هذا دلالة واضحة على ضرورة وجود الحجة، والمتمثل الآن بالإمام المهدي عليه السلام فوجوده الشريف هو حاجة للبقاء والاستمرار ولصلاح الأرض وأحوالها، ولو أنه كان مستتراً ومحتجباً عن الأنظار، ولا تشكل غيبته أي عائق عن الاستفادة من بركات وجوده، ومن هذا الفيض الإلهي، فهو كالشمس خلف السحاب.

وما قدمناه من أدلة على ضرورة وجود الشمس حتى ولو كانت محتجبة خلف الغيوم، وهي أدلة من واقع الحال، وأمور يمكن لأي إنسان واع التوصل إليها، وهي أوضح من الشمس في رائعة النهار، ونجد من المفيد أن أنقل للقارئ الكريم مقاربة العلامة المجلسي (رحمه الله) وبيانه لعبارة الإمام الصادق عليه السلام في قوله: «كما ينتفعون بالشّمس إذا سترها السحاب»، فقد قال العلامة (رحمه الله): (بيان: التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يومي إلى أمور:

الأول: أن نور الوجود والعلم والهداية، يصل إلى الخلق بتوسطه عليه السلام إذ ثبت بالأخبار المستفيضة أنهم العلل الغائية لإيجاد الخلق، فلولاهم لم يصل نور الوجود إلى غيرهم، وبركتهم والاستشفاع بهم، والتوسل إليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق، ويكشف البلايا

عنهم، فلولاهم لاستحق الخلق بقبائح أعمالهم أنواع العذاب، كما قال ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾(الأنفال/٣٣). ولقد جربنا مراراً لا نحصيها أن عند انغلاق الأمور واعضال المسائل، والبعد عن جناب الحق ﷻ، وانسداد أبواب الفيض، لما استشفعنا بهم، وتوسلنا بأنوارهم، فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت، تنكشف تلك الأمور الصعبة، وهذا معاين لمن أكحل الله عين قلبه بنور الايمان، وقد مضى توضيح ذلك في كتاب الإمامة.

الثاني: كما أن الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها وظهورها، ليكون انتفاعهم بها أكثر، فكذلك في أيام غيبته عليه السلام، ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره، في كل وقت وزمان، ولا ييأسون منه.

الثالث: إنّ منكر وجوده عليه السلام مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس إذا غيّبها السحاب عن الأبصار.

الرابع: أن الشمس قد تكون غيبتها في السحاب أصلح للعباد، من ظهورها لهم بغير حجاب، فكذلك غيبته عليه السلام أصلح لهم في تلك الأزمان، فلذا غاب عنهم.

الخامس: أن الناظر إلى الشمس لا يمكنه النظر إليها بارزة عن السحاب، وربما عمي بالنظر إليها لضعف الباصرة، عن الإحاطة بها، فكذلك شمس ذاته المقدسة وبما يكون ظهوره أضر لبصائرهم، ويكون سببا لعماهم عن الحق، وتحتمل بصائرهم الإيمان به في غيبته، كما ينظر الإنسان إلى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرر بذلك.

السادس: أن الشمس قد يخرج من السحاب وينظر إليه واحد دون واحد فكذلك يمكن أن يظهر عليه السلام في أيام غيبته لبعض الخلق دون بعض.

السابع: أنهم عليهم السلام كالشمس في عموم النفع، وإنما لا ينتفع بهم من كان أعمى كما فسّر به في الأخبار قوله ﷻ: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾(الإسراء/٧٢).

الثامن: أن الشمس كما أن شعاعها تدخل البيوت، بقدر ما فيها من الروازن والشبابيك، وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع، فكذلك الخلق إنما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلائق الجسمانية، وبقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانية إلى أن ينتهي الأمر إلى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب.

فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية أبواب، ولقد فتح الله عليّ بفضله ثمانية أخرى تضيق العبارة عن ذكرها، عسى الله أن يفتح علينا وعليك في معرفتهم ألف باب يفتح من كل باب ألف باب)(١).

يمكن أن نقول: إنّ الله ﷻ لم يترك تفصيلاً ولو حتى بسيط، أو فرصة ولو لم يلتفت إليها البشر إلا وأعطاهم بصيص من الأمل بالفرج، وتبدل الأمور من حال إلى حال، ولكن بشرط أن يستقلوا سفينة النجاة، وأن يؤمنوا بوعوده الصادقة والتي لا ريب من تحققها. وكما هو واضح فمن خلال أبسط الأمور وأدقها، والمتواجدة في أنفسهم أعطاهم الآيات ليتفكروا فيها، وكي يصلوا إلى تحسس الفرج من خلالها، وهذا ما يُدعى بالبرهان الحسي.

ويمكن الأخذ بالاعتبار: أن البرهان الحسي هو (قاعدة أساسية ومصيرية، وحساسة في حياة البشر، وفي حركتهم الدائبة وسعيهم الحثيث إلى الله، وإلى غاياتهم الفاضلة، وفي سعيهم إلى الحصول على كمالاتهم.

ولشدة حساسية هذه القاعدة، وليؤكد القناعة بها لدى الناس، أقام ﷻ عليها البرهان الأقرب إلى وجدان البشر، والذي ينصاع البشر له بصورة أيسر وأسرع، وهو البرهان الحسي الذي ساقه مضمون الآيات الأربع المتقدمة في أول هذه السورة، بدءًا من: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ إلى ﴿لَكَ ذِكْرَكَ﴾)(٢).

١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٠٣ هـ. ق، ١٩٨٣م: ٥٢/ ٩٣.

٢- يُنظر: تفسير سورة الانشراح، السيد جعفر مرتضى العاملي، ط١، المركز الإسلامي للدراسات، بيروت - لبنان، ١٤٣٤هـ. ق، ٢٠١٣م: ٦٠.

اللدو الهندي بطعم كربلاء

نعيم الصياد

تمتلئ الذاكرة الكربلائية بحبّ الناس دون النظر الى هوياتهم، والتعايش السليم مع تلك الهويات زائرين وكسبة واصحاب مصالح واشغال حرة، فلا زالت ذاكرتي تتأمل شارع الجمهورية تحديدا مقابل مجمع الكوثر حيث توجد محلات تبيع مختلف المواد.

وفي أحد الدكاكين كان هناك دكان صغير لرجل يرتدي الزي الهندي يبيع حلويات خاصة.

اختفت الان ألا وهي (اللدو) وهي حلويات أشبه بحلويات البامية، ولكن كان لها طعم غريب ولذيذ كنت بين فترة واخرى اشتري من الهندي وأتلذذ بطعمها.

وفيما بعد أصبحت جارا للهندي وعلمت انه ليس له سوى زوجة دون اطفال وكان بمنتصف العمر وعرفت ذلك عندما سكنا جنب بيته في دربونة صغيره ليس لها مخرج تحوي على ثلاثة بيوت بالضبط العباسية الشرقية من مدخل قريب خطوات عن شارع العباس مقابل المصرف العقاري، وكان يقابل بيت الحاج قندي.

وفي أثناء حرب الثماني سنوات هدمت هذه المحلات حيث انها كانت تابعة لمدرسة ايرانية وأصبح مكانها گراجا لباصات المصلحة (الصفر صنع تركيا) لأحياء الحسين، وحي رمضان، بالمقابل - اي مكان مجمع الكوثر - هناك خزان الماء الذي يتوسط ساحة لبيع ملابس (باله) هذه بعض من ذكريات مكان له طعم خاص ومذاق (اللدو) لا ينسى.

هذه الذكريات التي اعتمرت الذاكرة تظهر الفة كربلاء وحبها للإنسان بما يمتلك من قيمة وألفة، رحم الله الأموات والاحياء وتبقى كربلاء زاهية بأهلها الطيبين.

من مقتنيات متحف الكفيل

درهم نادر مسكوك باسم الإمام علي الرضا عليه السلام

خاص: صدى الروضتين

يضم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة مجموعة من أهم القطع الاثرية على مر العصور، والتي تعد من الشواهد التاريخية، ومن نوادر المتحف درهم ولاية العهد المسكوك باسم الإمام علي الرضا عليه السلام.

درهم الفضة محاطٌ بأنظار الزائرين في قاعة العرض المتحفي وتحافظ عليه عارضة الزجاج المجهزة بأنظمة قياس الأجواء المحيطة به؛ إذ يحتوي متحف الكفيل على مجموعة من اهم المخطوطات والنفائس الثمينة والتي يشاهدها الزائرون من جنسيات عالمية مختلفة في قاعة العرض داخل العتبة المقدسة.

وقال رئيس قسم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ صادق لازم الزيدي: «ضرب هذا الدرهم في مدينة المحمدية عام (٢٠٤) هجرية للحاكم السابع للدولة العباسية عبد الله المأمون».

وأضاف: «نجد على وجه الدرهم نقوشا وعبارات لا اله الا الله وحده لا شريك له تحتها كتبت كلمة المشرق وحوّط الدرهم بطوق كتب فيه (ضُرب هذا الدرهم بالمحمدية سنة اربعمائة ومائتين).

اما على الوجه الاخر نجد عبارة (الله محمد رسول الله المأمون خليفة الله مما أمر به الأمير الرضا ولي عهد المسلمين)، وتحتها كتبت عبارة (ذو الرئاستين) وهو لقب الفضل بن سهل السرخسي وزير المأمون، وحوط المركز بطوق اخر كتب فيه (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)».

مبيناً: «تعد هذه النفيسة من نوادر المسكوكات في العالم والتي ضربت بمناسبة تولي الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد للدولة العباسية وثيقة تاريخية مهمة يحتفظ بها متحف الكفيل ويعرضها للزائرين».

وأوضح الزيدي: «المسكوكات عبارة عن قطع نفيسة تؤرخ الحقب التاريخية التي مرت على الدول والحكّام بغض النظر إن كان في هذه الفترات ظلم وتعسف، والمسكوكات مصنوعة من مختلف المعادن التي لا تتأثر كثيراً بمرور الزمن وذلك من خلال الحفاظ عليها من قبل المتاحف لا سيما متحف الكفيل الذي يضم عدة مسكوكات نادرة يحافظ عليها وفق اجواء علمية وبطرق حديثة لكيلا تتأثر مطلقاً».

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

(موقف الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد لعنه الله)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح٣٥

اكتشفت من خلال لقاءاتي بالأستاذ عبد الرزاق الحكيم أن كربلاء تزداد جمالا كلما ازدادت المعرفة بها، ورغبتي بأن أعرف عنها كل شيء، لا أريد أن يمر معلم من معالمها من دون أن أعرف عنه كامل المعرفة.

ربما لا أحتاج أن أسأله عن الواقع التاريخي فقد ورد في كثير من المصادر مثل تاريخ الطبري والمقاتل وبحار الأنوار وغيرها، أن الحسين عليه السلام أرسل إلى ابن سعد: إني أريد أن أكلمك فالقني الليلة بين عسكري وعسكرك.

فخرج إليه عمر بن سعد في عشرين فارسا، والحسين عليه السلام في مثل ذلك، ولما التقيا أمر الحسين عليه السلام أصحابه فتنحوا عنه، وبقي معه أخوه العباس وابنه علي الأكبر، وأمر عمر بن سعد أصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له يقال له لاحق.

فقال الحسين عليه السلام لابن سعد: ويحك أما تتقي الله الذي إليه معادك؟ أ تقاتلني وأنا ابن من علمت؟

يا هذا! ذر هؤلاء القوم وكن معي، فإنه أقرب لك من الله. فقال له عمر: أخاف أن تهدم داري! فقال الحسين عليه السلام: أنا أبنيها لك!

فقال عمر: أخاف أن تؤخذ ضيعتي!

فقال عليه السلام: أنا أخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز.

فقال: لي عيال أخاف عليهم! فقال: أنا أضمن سلامتهم، ثم سكت فلم يجبه عن ذلك.

فانصرف عنه الحسين عليه السلام، وهو يقول: مالك، ذبحك الله على فراشك سريعا عاجلا، ولا غفر لك يوم حشرك ونشرك، فوالله! إني لأرجو أن لا تأكل من بر العراق إلا يسيرا.

فقال له عمر: يا أبا عبد الله! في الشعير عوض عن البر! ثم رجع عمر إلى معسكره وروي أن الحسين بن علي عليهما السلام قال لعمر بن سعد: إن مما يقر لعيني أنك لا تأكل من بر العراق بعدي إلا قليلا.

فقال مستهزئا: يا أبا عبد الله! في الشعير خلف!، وهذا الحدث معروف ومؤرخ لكن الذي يقودني إلى المحاورة معه حول المقام نفسه المقام يقع في قطاع (الچاچين) المحرفة عن كلمة (دكاكين) التي هي اليوم عند باب البويبة (كلمة مصغرة من الباب، ويقال إنها كانت باب سور محلة باب السلالمة قبيل هدمه وموقعه الحالي في الربع الأخير من سوق باب السلالمة.

سألته: أستاذ متى شيد المقام؟ أخبرني حسب ما ذكره المؤرخ سلمان هادي آل طعمة أن المقام شُيّد عام ١٦٩٥م وتم تجديده عام ١٩٣٤، وجدد أيضا عام ١٩٥٢، وبعد سقوط النظام الصدامي البغيض عام ٢٠٠٣م تم تجديد المقام حيث غلفت القاعدة بالسيراميك ووضع شباك من الكروم الأبيض بعرض ٥و١م وارتفاع ٥و٢م محاط بضفيرة إسمنتية طليت باللون الأخضر وفوق الشباك نقشت أبيات من الشعر على لوحة زجاجية، وهو يزار من قبل الزوار العراقيين والأجانب وعلم من معالم المدينة.

قال الأستاذ عبد الرزاق الحكيم: عندي أربع ملاحظات حول المقام، سألته: وما هي؟ أجابني:

أولها: إن المقام الشريف يمثل قضية مهمة أن يكون هذا اللقاء سعيا لإنهاء الحرب بالسلام، فلو أطاع ابن سعد الحسين في وقتها لانتهت الواقعة دون قتال، سعى للسلام رغم أنه يعرف كيف يفكرون.

ثانيا: لو نظرنا إلى عمق قضية اللقاء الذي خطط له سيد الشهداء الحسين عليه السلام سنجد فيها التخطيط العسكري الفطن الذي أراد محاصرة الحرب بالتفاوض والسلام.

أما الثالثة وجدت بعض المحللين التأريخين غير مقتنعين باللقاء أساسا واعتبروه من إنشاء الأمويين؛ كون الحسين عليه السلام كان واضح الخطوة وهو يعرف مسبقا تفاهة عمر بن سعد ويعرف قيمته قبل غيره، فلا يمكن أن يحاور هذا الوضيع الذي قاد الحرب ضده، وهو يعرف مكانة سيد الشهداء عليه السلام لكنه مدفوع بحب العروش.

أما النقطة الرابعة، بما أن المقام أصبح واقعا وأصبح معلما تاريخيا له أهميته، فلا بد أن يكون المقام ملائما لمكانته التاريخية ويجب أن تتوسع بناية هذا المعلم وأن يكون للزائرين محل للعبادة وتلاوة الزيارة وغيرها كما هو موجود في المعالم والمقامات الأخرى، حقا أن مثل هذه المحاورة تجعل كربلاء في روحي أكبر.

زيارات ثقافية وفكرية لتعزيز الهوية الإفريقية

خاص: صدى الروضتين

تواصلاً لسلسلة نشاطاته الدينية والثقافية في نشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام في القارة السمراء، وتعزيزاً لهوية المواطن الإفريقي، يبذل مركز الدراسات الإفريقية، التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، جهوداً كبيرة في تنفيذ عددٍ من البرامج والمشاريع التبليغية عبر منسقيه في تلك الدول.

إذ استقبل مدير المركز الشيخ سعد ستار الشمري، في مقر المركز في النجف الأشرف، مدير مؤسسة الزهراء عليها السلام ومنسق المركز في دولة الكاميرون، الشيخ محمد مختار، وتم خلال هذا اللقاء مناقشة البرامج والمشاريع التي يقوم المركز بتنفيذها في القارة الأفريقية.

وأوضح سماحة الشيخ الشمري خلال حديثه: «أنّ المركز ينفذ مجموعة من البرامج والمشاريع التبليغية والفكرية والإنسانية في القارة الإفريقية، بهدف نشر الفكر الإسلامي المحمدي الأصيل وتعزيز هوية المواطن الإفريقي المسلم وتعزيز علاقته بالدين والمؤسسات الدينية في النجف الأشرف».

من جانبه، قدّم الشيخ محمد مختار شكره وتقديره لحفاوة الاستقبال، مثمناً الجهود الكبيرة التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة وإدارة المركز في تنفيذ المشاريع والبرامج التبليغية والدينية والثقافية والإنسانية في القارة الإفريقية.

وفي سياق منفصل، وضمن نشاطات المركز الثقافية والفكرية، زار وفد من طلبة العلوم الدينية من الجاليات الإفريقية معرض الكتاب الدولي في بغداد للاطلاع على الإصدارات الحديثة لدور النشر المشاركة.

وأشار مدير المركز إلى أنّه: «ضمن منهاج المركز لمواكبة الإصدارات الحديثة من دور النشر العربية والإسلامية، زار الوفد معرض الكتاب الدولي المقام في العاصمة العراقية بغداد».

وأوضح أنّ: «الوفد الممثل للمركز يتألف من طلبة العلوم الدينية من الجاليات الإفريقية في العراق ومبلغي المركز».

وأضاف: «أنّ الهدف من هذه الزيارة هو الاطلاع على العناوين الحديثة في عالم الكتب والإصدارات في مختلف مجالات الفكر والمعرفة، وخصوصاً تلك التي تتعلق بالشأن الإفريقي، وكذلك دعم مكتبة المركز بعناوين كتب حديثة تسهم في الدراسات والبحوث».

أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي

تنظم دورة تثقيفية لمنتسبي المجمع العلمي للقرآن

خاص: صدى الروضتين

لإعداد أكبر عدد من المسعفين ونشر ثقافة السلامة المهنية والإسعافات الأولية، نظمت أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي التابعة للعتبة العباسية المقدسة، دورة تخصصية في الإسعافات الأولية ومعالجة الحالات الطارئة لمنتسبي المجمع العلمي للقرآن الكريم.

وقال مسؤول الإخلاء الطبي في الأكاديمية السيد أكرم العقابي: «الغرض من الدورة هو نشر ثقافة مبادئ الإسعافات الأولية بين المنتسبين، وخصوصاً العاملين بالاختصاص، وهم يعدّون مرشدين نفسيين ينتشرون في المواقع التابعة للعتبة العباسية المقدسة، وفي حال حدوث أي حدث طارئ إسعافي؛ لكي يكون مدربًا للتعامل مع الحالات الطارئة».

وأشار: «محاور الدورة تضمنت: النزف الشديد والبسيط، والكسور، وإنعاش القلب الرئوي والنوبة القلبية والسكر، وكيفية تعامل المسعف مع الحالات الطارئة، وهذا ما تم تدريبه عليه

من قبل الاكاديمية، وخاصة في وقت الزيارات المليونية، وخاصة عندما تكون درجات الحرارة مرتفعة، وسحب الحالات الطارئة من الموقع وتقييمها ونقلها للمفرزة، والاتصال بالعجلات التابعة للعتبة العباسية أو دائرة صحة كربلاء».

من جانبه، بيّن مدرب الدورة امير رشيد حداد: «تضمنت الدورة التقييم الاولي للإنعاش القلبي الرئوي للبالغ والطفل والرضيع والغصة بأنواعها الخفيفة والشديدة وكيفية استخدام جهاز (AED)».

وأضاف: «التقييم الثانوي شمل النزف والرعاف، والصدمة واصابات الأطراف، والسكتة الدماغية، والنوبة القلبية، ونوبة انخفاض السكر، ونوبة التشنج، والاعياء الحراري، والصدمة الحرارية».

وأكد الحداد: «الدورة شملت تطبيقات واختبارات عملية ونظرية، ومن خلالها يتم تحديد المتدرب الذي اجتاز كل الاختبارات بنجاح، ليتخرج من الدورة قادراً على اسعاف الآخرين».

وعن مدة الدورة وعدد المنتفعين منها، قال الحداد: «الدورة استمرت (٤) أيام، وعدد المتدربين هو (١٦) منتسبا».

لترسيخ وحفظ ذاكرة الطف..

متحف الكفيل ينظّم ندوته العلمية الثامنة

أمير كريم

لإبراز دور العتبة العباسية المقدسة وما تحتويه من قطع اثرية في ترسيخ وحفظ ذاكرة يوم الطف، وضمن سلسلة ندواته العلمية نظم المتحف الكفيل للنفائس والمخطوطات ندوته الثامنة، بعنوان (متحف الكفيل ذاكرة الطف)، واحتضنتها قاعة الامام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات.

وقال أستاذ الدراسات النقدية والقرآنية في كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة، وعضو جمعية العميد الفكرية الأستاذ الدكتور عباس الفحام: «هذه الندوة المهمة تتعلق بالذاكرة؛ لأننا نعد متحف الكفيل هو ذاكرة حقيقية لما جرى يوم العاشر من محرم والمقتنيات والهدايا فيه تحكي تلك الواقعة وأكثرها تتعلق برموز التضحية والبطولة والفداء المتعلقة بأبي الفضل العباس عليه السلام».

وأضاف: «لذلك هذه القطع الاثرية هي اعلام حقيقي ومقتل اعلامي حي مرئي؛ لأنّ أغلب الهدايا في المتحف عبارة عن سيوف ورموز تتعلق بأبي الفضل العباس عليه السلام من القربة والكفوف والرايات».

وتابع الفحام: «هذه الندوة بين فوائد الذاكرة في العصر الحديث وبين الاعلام المتعلق بالذاكرة، وتأتي الأهمية في التعريف الحقيقي للجيل في أهمية الذاكرة وتنشيط الذاكرة وتعريف الأجيال بما جرى ويجري على مستقبل هذه الأمة».

من جانبه، تحدث مدير قسم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات الاستاذ صادق لازم الزيدي: «إنّ من ضمن سلسلة ندوات متحف الكفيل الثقافية ارتأى المتحف ان تكون هذه الندوة مرتبطة بهذه الأيام وهذه الاحداث، وكان هذا العنوان متحف الكفيل ذاكرة الطف والتي تتناول دور متحف الكفيل في نشر الثقافة العاشورائية وثقافة الإمام الحسين عليه السلام، وما هي الأهداف، ولتوضيح ذلك للذاكرة التي تحفظ الاحداث وكيف نحافظ عليها وكيف ننشرها».

وأضاف: "الندوة ركزت على ما هو متحف الكفيل؟ وما دوره في حفظ الذاكرة كتعريف للذاكرة؟».

وفي السياق ذاته، قال معاون رئيس قسم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات الدكتور شوقي الموسوي: «ضمن سلسلة ندوات متحف الكفيل الثقافية يقيم ندوته الثامنة والتي جاءت تحت عنوان (متحف الكفيل ذاكرة الطف)، بوصف هذه الندوة تتحدث عن ذاكرة الطف في الادب وفي الفكر الديني والفن وذاكرة الطف في متحف الكفيل».

وأكد: «سيتم التعرض الى تفصيلات العاشر من محرم في الجانب النظري والفني، وفي الأخير بمقتنيات متحف الكفيل لتسليط الضوء على الهدايا المقدمة للمتحف المهداة الى الامام عليه السلام».

مركز تراث كربلاء

ينظم ندوة حول استثمار الموارد الإعلامية المتاحة للنهضة الحسينية

خاص: صدى الروضتين

نظم مركز تراث كربلاء التابع الى قسم المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة ندوة ثقافية بعنوان: (الاستثمار الأمثل للموارد الإعلامية المتاحة للتعريف بمبادئ النهضة الحسينية)، وأقيمت على قاعة الامام القاسم عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة بمشاركة عدد من الباحثين.

وقال محاضر الندوة ومدير المركز العراقي للدراسات والبحوث الإعلامية الدكتور ماجد الخياط: «إنّ عنوان الندوة هو الاستثمار الأمثل للإمكانات المتوفرة لوسائل الاعلام في إيضاح قضية الامام الحسين عليه السلام هذا الموضوع مهم ونحن لدينا الإمكانات لكن تحتاج الى خبرة في توظيف هذه الإمكانات من اجل إيصال قضية الامام الحسين عليه السلام».

وأضاف: «سنبدأ في الندوة بمحور أهمية قضية الامام الحسين عليه السلام في بناء المجتمع، ولماذا نهتم بقضية الامام الحسين عليه السلام، وما الذي نريد ايصاله من قضية الامام الحسين لمجتمعات العالم ومجتمعنا الخاص؟ لماذا نهتم بالإعلام من اجل إيصال قضية الامام الحسين عليه السلام؟، وكيف نهتم؟ فهناك اعلام تقليدي من صحف والقنوات الفضائية والوكالات الإخبارية واعلام غير تقليدي المتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي والسينما والاناشيد والمؤتمرات والمسلسلات».

وأشار الخياط: «هناك بعض الأنظمة تعرقل الاستثمار الأمثل للإمكانات الإعلامية والإصلاح يكون داخليا اولاً، وثم منظومات التقييم يجب إعادة النظر فيها والتوعية العامة للعاملين في مجال الاعلام واهمية قضية الامام الحسين عليه السلام، وما الذي ممكن ان نصدره وهو ناطق باسم الحسين عليه السلام».

ويمضي قائلاً: «فالذي يتحدث باسم الامام الحسين عليه السلام يجب ان يكون واعيا مثقفا ولديه ثقافة عامة في اتجاه القضية الحسينية».

مشيراً إلى: «المحصلة هي بناء المجتمع؛ لأنّ الامام الحسين عليه السلام هو ليس فقط لفئة معينة أو لطائفة معينة المبادئ التي جاء بها الامام الحسين عليه السلام إذا ما إذا أظهرنا صفات الامام الحسين عليه السلام أظهرنا

صفات المسلم الحقيقي وهي الشجاعة والاباء والإصلاح واخذ الدور المجتمعي في البعد عن الفواحش والتفكك الاسري لذلك فالتركيز على قضية الامام الحسين يؤدي الى بناء المجتمعات».

من جانبه، قال الباحث في مركز تراث كربلاء التابع لقسم المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة الدكتور عمار الخزاعي: «هذه الندوة تأتي ضمن سلسلة من الندوات حيث نعمل على الارتقاء بملاكاتنا الإعلامية وفتح نوافذ جديدة للإعلام من اجل تصدير مادة دينية التي تعمل الملاكات الإعلامية على اعدادها».

وأضاف: «قد تأتي الأهمية من صناعة هذه المادة والعمل على تنظيمها وترتيبها ويأتي الامر الثاني وهو ايصالها للآخر ويحتاج الى وسائل، وهذه الوسائل في كل حين تستجد وفي كل حين تتنوع وكذلك حاجة المتلقي لهذه المادة فهي كل يوم تتغير وكل يوم تستجد عليها بعض المواقف».

ويتابع: «فهذه الندوة تبيّن بعض الاليات التي تتناغم مع العصر الحالي في سبيل تصدير المادة الدينية التي تعمل عليها ملاكاتنا وهي الكتاب والمقالة والمنشورات».

وأشار: «الاعلام أصبح سلطة بحد ذاته ومؤثرا في الشارع ويعمل على مساحة واسعة من التأثيرات والمؤثرات اما الوسائل التي نعمل بها هي الموقع الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب والانستكرام لذلك نحن نواكب التطور على الساحة الإعلامية بحيث نذهب لكل ما يستجد؛ لكي نتمكن من تفعيله في ادواتنا».

الرمز في الفنّ الحسيني

الرسامة: زينب عدنان عريبي

يعدّ الفنّ لاسيما (الرسم) أحد أهم أوجه كتابة التاريـخ، ولكنه يتناول الحوادث التاريخية من حيث ما تتضمنه من أبعاد ومفارقات وأهداف ودلالات، وهكذا دأب الفنانون في اعطاء الحوادث التاريخية حيزا واسعا في ابداعاتهم ورسخوا التفاصيل الدقيقة بظروفها ومجرياتها، فكانت الملاحم التاريخية القديمة عنصرا فاعلا في اللوحة الفنية، على الرغم من أنّ معظمها أساطير لتعضيد العقائد الدينية أو لتكريس المعايير الانسانية السائدة، فما بالك أن حينما تكون الملحمة واقعية وحادثة فعلا كملحمة الطف الخالدة؟ حينذاك تكون الدروس والعبر أكثر تماسا مع الانسان الذي يتم توجيه العمل الفني لإصلاحه أو لتمكينه من استلهام الغايات والاهداف.

وجاء الرسم بصفته فنّا أصيلا؛ ليكون أحد أوجه التدوين التاريخي وهذا ما حفلت به المصورات التاريخية وهي تسرد تفاصيل الوقائع والاحداث عبر ما جادت به قريحة الفنان آنذاك.

وتعدّ واقعة الطف بصفاتها المتعددة موردا إلهاميا دافعا الفنانين الى الابداع؛ نظرا لما حملته من صور كثيفة من المعاني والدروس والعبر. كما انها تعدّ من أهم الموروثات التراثية بما تحمله شعائرها التي تقام سنويا وفق طقوس محددة وثابتة لدى شريحة واسعة من المجتمع الاسلامي، وما تحمله تلك الشعائر من قدسية جعل منها وقعا مميزا في فنون الرسم والتشكيل.

وجسد الفنان التشكيلي هذه الواقعة من الناحية التاريخية، بعد أن فكّك تفاصيلها الى عناصر مختلفة، وقد تناولها الفنانون بمختلف مجالاتهم لاسيما الرسامون لأجل إبراز غايات واهداف ومضامين كثيرة حملتها الواقعة في إطار تاريخها ووقوعها وحوادثها المختلفة، واجتهدوا كثيرا في إبراز العديد من المعاني التي حملتها، والاشارة لمجريات احداثها بما تحمله تلك المجريات، وقد التزم الفنان في إطار مناهج الرسم في ابراز عدة غايات منها العقائدية التي انتجتها الواقعة، ومنها الاجتماعية، ومنها الإنسانية، ومنها الاخلاقية.

العمل (أقمار من واقعة الطف) للفنان محمود شبر:

تعدّ اللوحة الفنية المتعلقة بواقعة الطف أحد أهم العناصر التي لعبت دورا اعلاميا كبيرا متجاوزة الصورة التقليدية لتلتزم بمديات الفنّ الأصيل، وراح فيها الرسامون يبتكرون رمزيات مختلفة في التعبير عن تلك المعاني التي تضمنتها الواقعة، واختلفت الابعاد التي تناولتها اللوحة المتعلقة بواقعة الطف بحسب الترميز الذي يقصده الفنان، وهكذا تعددت الرمزيات واختلفت اشكالها وهي تعكس أفكارا وحضورا ذاتيا في المنجز الفني، واصدار اشارات بصرية ذات معنى في تحديد الفكرة، الأمر الذي اوجد العديد من الاشكاليات الدينية والحضارية والايديولوجية والانسانية والاخلاقية، وهو ما يجعلنا نتناول هذه الابعاد في اللوحة الفنية التي تجسد واقعة الطف وبيان ترجمتها وابراز حدودها من خلال تناول مجموعة من لوحات متعددة من فنانين عراقيين وغير عراقيين .

العمل (سماء كربلاء) للفنان الايراني عبد الحميد قديريان:

فكان الرمز في الفن وبالخصوص (الفن الحسيني) عبارة عن ايحاءات ودلالات تشير الى اتجاهات ومعانٍ مختلفة وما تحمله من قيم او دلالات تعكس عمق العمل الفني وجهود الفنان الذاتية التي اجتهد في تسويقها عبر الفرشاة واللون.

المسرح الحسيني المتنقل

منتظر العامري

ينهج المتوجهون سيراً على اقدامهم الى كربلاء المقدسة، للمشاركة في مراسيم الزيارة الاربعينية طرقاً وأساليب مختلفة للتعبير، فهناك من يسلك طرق التعبير الخدمية، كتوزيع المأكولات والمشروبات، واخر من يوفر المأوى للزائرين، وأيضا من يعرض خدماته الطبية والصحية.

ولكن هناك من اختص منذ عقود في التعبير عن مواساته بهذه المناسبة عن طريق الرسائل الفنية والتعبيرية، مثل تنظيم العروض الحية لمقتطفات من وقائع الطف الأليمة ومسار السبايا.

ضعن الحوراء زينب عليها السلام

موكب ضعن الحوراء زينب عليها السلام من مدينة النجف الاشرف (قضاء المشخاب)، تبنى منذ تأسيسه تنظيم عرض مسرحي متنقل لموكب السبايا.

وبحسب القائم على الموكب فان العرض المسرحي المتنقل يستمر على أربعة أيام، ويتنقل سيرا على الاقدام من (المشخاب الى كربلاء المقدسة).

ويرتدي المشاركون في العرض أزياء تعود الى ما كان يرتدى ابان معركة الطف، تتمايز فيما بينها لتبيان السبايا وجنود الجيش الاموي".

وتظهر خلال العرض العديد من الشخصيات التاريخية محجوبة الوجوه، أمثال الامام زين العابدين عليه السلام والسيدة زينب عليها السلام وبعض الشخصيات التي وقعت في اسر الامويين.

يقول محمد احمد أحد القائمين على العزاء، إن "موكبنا تأسس سنة (١٤٣٧هـ)، تجمعنا كأهالي منطقة بحب الامام الحسين عليه السلام وتوجهنا الى كربلاء المقدسة".

مبينا، "منذ اربعة ايام نحن نسير في طريق الحب الحسيني، بكوادرنا التي تحتوي على ١٥٠ شخصاً، اربعة جمال يجلس عليها ذو الزي المختار للتشبيه، نمثل بهذا العمل قدوم السيدة زينب والامام زين العابدين وذويهم عليهم السلام الى قبر الإمام الحسين عليه السلام".

ويضيف، "ندخل الى صحن الامام الحسين عليه السلام ونمر بمنطقة ما بين الحرمين الشريفين ونختم عزاءنا في صحن الامام العباس عليه السلام".

ويعزو منشد العزاء جبار ابو الطحين تنظيم هذا العرض إلى إن "الرغبة في اشعار الناس بالمعاناة التي تعرضت لها السبايا".

موكب الامام زين العابدين عليه السلام

ويشارك موكب عزاء الامام زين العابدين عليه السلام في احياء زيارة الأربعين في ذات السياق.

وهو موكب نظمه اهالي محافظة ذي قار، اذ يفدون الى كربلاء المقدسة سيرا على الاقدام أيضا، يتقدمهم عرض التشابيه لسبايا عاشوراء.

ويقول كرار الموسوي أحد القائمين على الموكب، إن "موكبنا تأسس سنة (١٤٤٠هـ)، منذ خمس سنوات ونحن نسير الى كربلاء كل يوم ٥ صفر".

ويضيف، "تضم كوادرنا ٣٥٠ شخصاً من بينهم ٦٠ امرأة، ١٠ جمال، وحصانين يستقل الحيوانات الاشخاص الذين يرتدون الزي الحسيني".

مبينا، "منذ ١٠ ايام ونحن نسير الى صحن الامام الحسين عليه السلام ندخل الى الصحن الحسيني المقدس وبعدها نتوجه الى الصحن العباسي الشريف".

عروض مستمرة

وتشارك العشرات من المواكب في الزيارة بإحيائها عبر تنظيم عروض التشابيه المسرحية.

ويشرف قسم المواكب الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة على تنظيم حركة مسار تلك العروض منذ دخولها المحافظة.

اذ تلتزم تلك المواكب بأوقات معينة لتجوب شوارع المدينة خلال الزيارة الاربعينية.

– قصة قصيرة

أبو المساكين

رزنة صالح / اليمن

ولأنني أنا الأرض، كان يجب أن أشرب من دلو الألفة لبن الصمت، وأن أدسّ التعود في قلبي التُرابي دون اعتراض، عساي أعتاد الموت، القتل، الحرب، الهجرة. أصبحت فجاءة حُبلى وأنا أرى الأجساد تُعاد إلى أحشائي، شهدتُ الكثير، رأيت ما جعل جمجمتي التُرابية تمتلئ بالرمل الأبيض، هكذا أنا خُلقت لأكون شاهدًا، أدوّن الجراح صدرًا دون ضلوع.

الغريبُ مع كُل هذا الوجع أصبحت أعايش كُلّ المتغيرات دون أن أصاب بالدهشة، وكأن العواصف والصهيل ونحيب السيوف أصبحت جزءًا من أيامي.

ربما لا يعلم أحدكم ماذا يعني أن نشعر بالألفة مع كُل هذه الأشياء دون التفكير في الهروب! وأن نتعايش معها وكأنها الجزء الذي لا يتجزأ منا.

أصبحت أجرّ خشب العمر بيدين تغزوهما الشيخوخة، حتى الرياح اعتادت صمتي، ولم تعد تتأمل أن تسمع صوت شكواي، لذلك مرّ العمر سريعًا.

كفنت لغتي مع الأجساد التي تغفو بين جنبي، صدقوني كُنت أرغب كثيرًا بأن يحدث شيء خارج المألوف يُعيد لي شعوري بالصدمة، المفاجأة، الخوف.

ولكن دون فائدة، الصدمات التي تعرضت لها أصابتني بالتبلد وأصبحت أنطق مومياء من الكلمات.

في السنة الثامنة للهجرة حدث شيء جعلني أهجر أيامي، سقطت اليد اليمنى على وجنتي فالتهمتني الدهشة، يد مَنْ هذه؟

لا زال صاحبها يُحارب حتى بعد أن بُترت!

يا إلهي.. سقطت الأخرى فاتسعت عيناي وشعرت بعظمة المسؤولية أن أكون حضنًا دافئا ليدين بُترتا، وهما يحملان راية الإسلام.

ولم يتأخر كثيرًا حتى سقط الجسد، وودت حينها أن أمتلك الكون يدًا فأمسك بهِ حتى لا تؤلمه قسوة ترابي.

وهنا اكتشفت حقيقةً، بالتأكيد كانت أكبر مني، ولم اكتشفها إلا مع جعفر عليه السلام، عرفت أن الشهداء لا يحتاجون الى يد أحد، فقد تلتقفهم الملائكة وهي أحنّ من أي أحد وأرق.

الذي أدهشني لحظتها أنّي سمعت أصواتًا وكأنها أصوات الكون في جلبة حنينها الدامي، افزعتني الجلبة ولا أعرف هل هي من على الارض؟ أو من السماء؟ صرت أخاف أن يأخذا مني الكفين؛ لكوني صرت أعتز بهما وصارا يمثلان لي كل تأريخي، رحت أسأل وإذا بهم أمة الفقراء جاءت تبكي أبا المساكين، وحدث الذي كنت أخشاه حملت الملائكة الكفين إلى السماء، لا أدري هل أنظر إلى ملائكة السماء وهي تحتفي بشهيد الأرض أم أنظر إلى فقراء الأرض وهم يبكون جعفر بدمعة النبي صلى الله عليه وآله؟، صرت أبكي مع كل بكاء وعند كل فاجعة ومصير.

- قصة قصيرة

سيد الماء

د. عبد الحسين علوان الدرويش

في إحدى الأمسيات ولأسباب قاهرة، عندما كان يعمل في التصنيع العسكري، حيث كانت ساعات العمل مستمرة نهاري ومسائي، وقد وصل عدد ساعات العمل للوجبة الواحدة الى ثماني عشرة ساعة. كانت خطواتهم، تسير بثقل وتضرب الأرض بوهن، خطوات ناعمة لينة، وخطوات ثقيلة. لن تسمع من أحاديثهم في ذلك الصباح الضاج بالهم والكدر والخنق البطيء، والمكرر عليهم كقطار بخاري يسير على سكته القديمة المتآكلة.

وعندما تعلو الشمس، وتضرب اشعتها الباهتة نوافذ الحافلة المكيفة، تراهم رقوداً كأنهم موتى، محنطين على المقاعد الوفيرة التي تنقلهم الى العالم الآخر، يستيقظون فجأة عندما تقف الحافلة الى كراج المنشأة وهي نهاية الرحلة اليومية الأبدية.

يستيقظون فزعين لذلك التوقف الرهيب، وتتوقف دقات قلوبهم ويتمنى أي شخص منهم، أن يبقى في حلم طوال هذا اليوم حتى لا يصل الى المكان، وآخر راودته فكرة لو أن اتجاه سير الحافلة يتغير الى أي مكان آخر، حتى وان كان خطيراً، المهم أن يتغير الاتجاه، ويخرج منتصراً على قدره المحتوم، وآخر يتمنى ان تنقلب الحافلة في الطريق العام وهم ذاهبون وليسوا براجعين.

غابة من الاقدام تتراصف يومياً أمام نقطة التفتيش، تفتيش دقيق، ماذا تحمل، ماذا تأكل، ماذا تشرب؟ ماذا حلمت ليلة الأمس، ماذا في الجيوب، ماذا في القلوب، ماذا في جوفك؟، ماذا في فمك المقطوع اللسان؟، ماذا في ذاكرتك المعطلة منذ عصر السقيفة، ماذا تخبئ في ضميرك العاطل، ماذا تسمع في أذنك اليسرى المبتورة؟ كل شيء ممنوع، ممنوع والعتب مرفوع، ونفذ ثم نفذ ولا تناقش.

وقبل أن تدخل الجهاز الآلي في نهاية المطاف، يجب عليك أن تخلع نعليك، لأنك في الوادي المقدس، وعندما تخرج من الجهة الثانية عارياً كما خرجت من بطن أمك، لن يبقى شيء تستطيع أن تخفيه عنهم إلا ما في الضمير والذاكرة المعتقلة في غياهب هذا السجن الكبير.

يحدث هذا يومياً، وبنفس المقدار، أو قد تزيد في يوم آخر عندما تصل برقية الى حماية المنشآت (توخي الحذر والدقة في التفتيش).

يسير القطيع بصمت، إلا من همهمات قد تعلو من هنا أو هناك أو همسة هي قريبة للشكوى بعيدة عن التذمّر تنسحق هذه التذمرات وتغلق الافواه بكمامة محكمة ويتم تفريق هذا القطيع بالعصيّ الى اقسامه.

وهم يتحاورون فيما بينهم بعيداً عن أعينهم المزروعة في كل مكان، في ورشات العمل وفي الحافلة، في الشارع، في الاقسام الإدارية والخدمات والمطعم اضافة الى المخازن.

في دورة المياه، في البيت، في العائلة حتى في مخدع الزوجية، فقال له صاحبه وهو يحاوره سراً:

- كيف ذلك؟

- هذا هو حالنا وحال الدنيا.
- التحدي، الكرامة، حقوق الانسان، الإرادة.
- لا شيء يغني، لا شيء.
- هل نبقى نسير مع القطيع بصمت، ولكن الى متى؟
- قد تطول الرحلة المزرية، أو تقصر لا اعلم ولكن يجب ان نسير.
- هل من توقف، ادراك أو موقف؟
- لا شيء من ذلك، قد يكون القطيع أحسن منا حالاً.
- كيف ذلك، كيف؟
- لأن القطيع عندما يعتريه الضجر من المسير يثغو بصوت واضح ومسموع.
- ونحن نهمس بصوت لا نكاد أن نسمعه.
- انه الموت والسقوط في هاوية رهيبة.
- الموت أهون من العيش بذلّة.
- وهل نفرق بين العّز والذَل؟
- لا فرق، لا فرق بين الموت والحياة.
- كفى خضوعاً واستكانة وتقبيل الايادي القذرة الملطخة بدماء الأبرياء.
- لا بأس من ذلك، الغاية تبرر الوسيلة.
- ولكنك تنغمس كل هامتك في بئر مليء بالخبث والاحتقار والبؤس والقاذورات، والمستنقعات الآسنة منذ ردم نهر الجنة.
- وهل هناك بؤس واحتقار اكثر من وضعنا الذي نعيشه؟
- لا اعرف، أنك اليوم تكلمت كثيراً!
- بل تكلمت القليل، وهناك كثير، كثير ولكن للحيطان آذان
- لكن الصمود يصنع النَصر.
- من الذي يصمد، ومن بيننا يتحمل الاهانة والموت البطيء.
- الاهانة نتقبلها جزافاً، والموت نخافه.
- لكن اين القيم والمبادئ؟
- سحِقَتْ تحت عجلات الزمن العاهر.
- خسئت وثكلتك أمك، لن تُسْحَق المبادئ ابداً.
- إنها باقية نابضة في اعماق الوجدان.
- الانسان عبارة عن مبادئ.
- رجعنا للمبادئ، أي مبادئ ايها الضمير المناضل؟
- نحن نريد ان نعيش فقط.
- تريدنا ان نعيش كحمار الناعور، يبقى يدور ليل نهار معصوب العينين وفاقداً للسمع، ويبقى يدور بصمت، والمياه تجري وتتدفق في الفروع والجداول والسواقي، الحمار يدور في دائرته كساعة كنيسة قديمة عمرها قرون، وتجري المياه راكضةً تنبض بالحياة نحو المساحات الشاسعة، لتروي العطش القاتل وترطب الشفاه اليابسة، وتنظف الايادي القذرة والحقيرة، وأيادي وأجساداً طاهرة كالملائكة ونقية كزرقة السماء في الصيف.

ويبقى ابو صابر يدور، والمياه تنتشر في الأرض اليابسة والقاحلة وتتحول الصحراء الى جنةٍ خضراء تطرح الثمار اليانعة والطازجة.

وتقدم الى الحمار وجبته المعتادة من العلف والشعير والتبن وبقايا من الخبز اليابس، ويعلقون وجبته في كيس مُدلى في رقبته حتى يبقى يدور ويأكل اثناء الدوران.

في إحدى المرات توقف الحمار عن الدوران، وجرت عدة محاولات لإقناعه للاستمرار في الحركة، في تلك اللحظة نَهَقَ الحمار رافضاً الوضع ومحتجاً على المعاملة وانتحر!

تصور حتى الحمار انتحر من هذا الروتين القاتل، وأنتم لازلتم تسيرون بصمت مع القطيع، مرت بكم خمس وثلاثون سنة ضوئية لم يتغير حالكم ولم يتسنّ غذاؤكم، تمر بكم السنون كعربة تجرها خيول هزيلة وأنتم على هذه الحال.

منذ شروق الشمس وارتفاع قرصها، يعلو معها ضجيج الآلات والمكائن الضخمة كأنها حيوانات خرافية ، لها أذرع متعددة، أو كالديناصور جائعة تصرخ تريد المزيد من الضجيج والاصوات الحادة العالية التي تصيب الأذن الوسطى وتؤدي الى فقدان السمع، فتتداخل الاصوات لتصنع صوتاً ضخماً جداً وهم يتحركون كخلية نحل لا يحسون بهذه الضوضاء؛ لأنهم تعودوا عليها، وجوه صفراء مطلية بزيت المحركات ورائحتهم تشبه رائحة الموتى الذين ينهضون فجأة في يوم كيوم الحَشَرْ كل شيء في حياتهم آلي، يأكلون بآلية، يسيرون بآلية ، يضحكون بآلية ، والوجع الذي يسكن داخلهم وصل

حتى العَظْم.

في تلك الحقبة المظلمة في العشرين من حزيران عام ألف وتسعمائة وتسعة وتسعين جاءهم انذار، إلى كافة الدوائر والاقسام بإلغاء اجازات الموظفين والعاملين مهما تكن الاسباب، وكان هذا الانذار ملازماً لزيارة الاربعين من كل عام.

فتخلف ذلك اليوم عن المسيرة الراجلة الى كربلاء، التي كان مواظباً عليها طوال حياته، حتى عندما كان في الخدمة العسكرية الالزامية، حيث كان مكتوباً في دفتر خدمته، مدة الخدمة العسكرية للخريجين، سنة وتسعة أشهر، لكنها امتدت الى ثماني سنوات وثمانية أشهر وثمانية أيام!

ويذكر ذلك اليوم في الجيش عندما لم يمنح اجازة اعتيادية عندها ذهب الى العيادة الطبية، وادعى انه يعاني آلاماً حادة في سنّ العقل رغم يقين الطبيب المعالج بعدم صحة ادعائه إلا أنه أصَرّ على قلع هذه السنّ اللعينة، وأخذه اجازة مرضية لمدة اثنتين وسبعين ساعة فقط ليمارس طقوسه مشياً على الاقدام.

في ذلك اليوم الذي تخلف فيه عن الزيارة، نام نوماً قلقاً متقلباً ذات اليمين وذات الشمال وامرأته متيقظة تحسّ به وعندما أرخى الليل سدوله، عرجت روحه الى عالم الرؤيا فإذا به يرى نفسه قد انتقل فجأة الى واقعة الطف، مجسدة بزمنكة الحدث، خيول تعدو مسرعة، والمكان يضجّ بصهيلها، وصليل السيوف والدروع، وصرخات تعلو هنا وهناك، ودماء تسيل، وعويل اطفال ونساء يطلبن جرعة ماء ما بين أنين وعويل وصراخ وبكاء وغبار.

أجساد على الثرى مثخنة بالجراح، وحرمٌ تباح، أعضاء بشرية موزعة على ساحة المعركة، الشمس تضرب اشعتها المستقيمة كشلالات نيران، تحول المكان الى لهب وحرائق لا تُطاق، أشلاء من أيادٍ غضة بعمر الورود، أجساد مبعثرة واعضاء مبتورة وسواعد ناعمة وحدقات ممزقة، صوت معركة، حوافر الخيل، التقاء السيوف، صيحات الرجال وسط المعركة، الفاجعة كبيرة تهتز لها أركان السموات والأرض وصمت مطبق يغلف الكون، وإذا بصوت رهيب لفرس الميمون وهو يمزق جسد التاريخ المسجى على دكة الموتى منادياً: الظليمة.. الظليمة، وكان الميمون يتحاور مع الثكالى حتى يأخذ بثأر السماء والوتر الموتور، والنور الذي سار في الاصلاب الشامخة والارحام المطهرة.

ولكن الميمون عندما علا صوت جريان المياه كأنها شلال، يأبى أخذ جرعة من الماء، وهناك على صفحة المياه الدافقة تطفو كفّان مقطوعتان لسيد الماء، فيسرع الميمون، وتسرع الموجات فيسرع الميمون فتسرع الموجات وتسرع وتعلو موجة، اصبر أبد الدهر لا تزال تتحول خطوات الميمون وبسرعة فائقة يتحول جسده الى موجة ضخمة عالية متلاطمة تروي ظمأ الرضيع، ولم تسقط قطرة على صحراء حقدهم وخبثهم الأسود.

وعندما ترى شلالات الدماء المقدسة ترنو ببصرها الى السماء شاكية باكية فتنزل دموع العقيلة مدراراً، تراقب الميمون وقد سقط سرجه وهو يقترب من الجسد الطاهر، وعندما يصل يمرغ رأسه بدمائه الزكية وهو يصيح (ألا من ناصر ينصرنا... أما من مغيث فيغيثنا).

ارتفعت تلك الاستغاثة الى السماء السابعة، أجابت آنذاك بالتلبية جميع ملائكة السماء والأرض والجن والأنس ورددت صداه أرواح الأنبياء والرسل والأوصياء.

وعندما سمع تلك الاستغاثة، استلّ سيفه وأخذ يقاتل قتال الابطال الذين كانوا يلبون نداء الخطيب وهو يقول: «يا ليتنا كنا معكم سادتي، فنفوز فوزاً عظيماً»، وها هو لبى النداء حتى يأخذ بثأره من الذين كانوا يمنعونه من الزيارة وأدرك في قرارة نفسه هذه الفرصة لا تأتي لأي شخص فرصة العمر والفوز مع ثورة الاحرار.

وظلّ يقاتل بهمة ودفاع مستميت عن مبادئ وقيم السماء حتى كانت الجراح تأخذ مأخذها من جسده المتعب، وهو على هذه الحال ينزف كثيراً.. كثيراً، إلى أن استفاق من نومه على صوت زوجته وهي تناديه بصوت نحيب بعدما رفع صوته مجلجلاً في فضاء البيت الصغير، وهو يردد أنّ السماء بكت أربعين يوماً بالدم، والأرض بالاسوداد والشمس بأن تشرق وتغيب حمراء اللون والجدران ملطخة بالدماء ساعة طلوع الشمس وحين غروبها، وبعد هنيئة صاحت به زوجته وللمرة الثانية يا ويلاه. لماذا أصبح قميصك ممزقاً، مخضبا بالدماء..؟

- سيرة حربية

مذكرات مراسل حربي

من ذاكرة معارك التحرير

الحاج علي الغزي/ الناصرية - ج١٥

كنا نسمع دائما تصريحات قادة الدواعش بضخامة إمكانياتهم، وما يمتلكون من أسلحة فتاكة ومقاتلين مدربين بخبرات أجنبية، كانوا في بداية الأمر لا يكشفون عن ميادين التدريب لكنهم بمرور الوقت سبقهم الإعلام للكشف عن هويتهم وصهيونية قادتهم وما عاد الأمر يحرجهم إطلاقا، بل يفتخرون ويكابرون بالدعم الأمريكي، ومع هذا نجدهم يتخوفون من مواجهة الحشد ومن هجوماته.

اعتماد حربهم على القنص والتفخيخ والرصد والإسناد من طائرات الاحتلال الأمريكي، لا يمتلكون سوى الإعلام والفارق كبير بين حجمهم في الاعلام وحجمهم في الواقع، يصرحون قبل كل هجوم بقوة تحصيناتهم ويراهنون على أن لو استرجع الحشد هذه القرى نسلمهم الموصل.

خاطبت قادتهم عبر وسائل الإعلام «لا تحرمونا حلاوة النصر، أرجوكم لا تهربوا»، ومع كل هجوم نجدهم أخذوا تدابيرهم لتفخيخ القرى والانسحاب المهزوم، والحشد الشعبي يصرّ على شنّ الهجوم تلو الهجوم بعد عمليات التحرير (قادمون يا نينوى) وانتهاء المراحل الأربعة من تحرير قرى جنوب غرب الموصل، بدأت الاستعدادات للمرحلة الخامسة وهي تحرير (تل عبطة الشمالية)، وتعد مركز قيادة داعش وهي من المراكز الاستراتيجية

في السوق العسكرية لجنوب غرب الموصل.

إضافة لأكثر من ٢٥ قرية شمالها وغربها وصولا إلى تلعفر ضمن الطريق الرابط بينها وبين تلعفر.

الوصف الجغرافي لهذه المدينة في قلب الصحراء الغربية، إذ تقع في شمال مدينة الحضر بمسافة ما يقارب (٥٠ كم) وجنوب تلعفر بنفس المسافة تحيطها عدة قرى كبيرة منها تل عبطة الجنوبية والتركمانيات وحجف والحيان والعلوان والمسلطن.

بعد السيطرة التامة ضمن العمليات السابقة للمراحل الأربعة التي ابتدأت من الشارع العام طريق بغداد الموصل ومن مفرق الكيارة وباتجاه الشمال الشرقي والغربي، تم تحرير جميع القرى وصولا للقرى المحيطة بتل عبطة، منها تل فارس والتركمانيات الشمالية والجنوبية وتل عبطة الجنوبية وأم نخيلة

ونجحنا بتطويق تل عبطة لبضعة أسابيع من ثلاثة محاور خاصة بعد الانتهاء من تحرير مطار تلعفر والذي أطلق عليه اسم الشهيد (جاسم شبر).

أعدت خطة متكاملة من قبل العمليات المشتركة وعمليات الحشد الشعبي بالتقدم على مدينة تل عبطة من ثلاثة محاور: المحور الشمالي والمحور الشمال الشرقي والمحور الجنوبي.

بدأ نداء (يا زهراء) لقطعات الحشد الشعبي بالتقدم نحو الهدف من تلك المحاور يوم ١٣ كانون الأول ٢٠١٦ حيث كانت معركة نموذجية من حيث التنظيم والقيادة، قاتل فيها أبناء الحشد الشعبي قتالا منقطع النظير تلقى خلالها عشرات السيارات المفخخة التي دفعها العدو الداعشي والانتحاريين بالأحزمة الناسفة وصوت «الله اكبر» و«يا زهراء» أرعبهم كثيرا أخذوا يقاتلون قتالا تراجعيا بالانسحاب باتجاه الغرب والهروب إلى قرى حجف والحيان والعلوان والمسلطن، تاركين جثث قتلاهم في أرض المعركة وجميع أثقالهم واسلحتهم الثقيلة في المدينة التي فخخوا اغلب شوارعها وأزقتها خلال انسحابهم.

كنا ننظر إلى تلك المدن المفخخة بالموت وبيوتها وشوارعها، يحزننا أن تتعرض مدننا وناسنا لهذا الدمار من أجل هروب آمن، وهذا دليل واضح أن المدن وناسها لا تعني بالنسبة لهم شيئا وممكن أن يجعلوها خرائب موت ودمار ليأمنوا درب الهروب.

ورغم التفخيخ والموت المعبأ بين حجرات البيوت، دخلت قواتنا المحررة من أبطال الحشد الشعبي تسندهم الطائرات السمتية والتقت المحاور الثلاثة في مدينة تل عبطة وبدأت بالتطهير ورفع المفخخات من الشوارع وعدد من البيوت والدوائر الحكومية.

بذل أبناء الحشد الشعبي جهودا جبارة خاصة أبناء الجهد الهندسي والفني في رفع كافة المفخخات والعبوات الناسفة، وكان لطبابة الحشد الشعبي الدور الفاعل في المعركة واتخذوا من المركز الصحي في تل عبطة مقرا لهم لمتابعة الجرحى ونقلهم إلى المراكز الطبية في الكيارة.

عند إكمال التحرير اتخذت قوات الحشد الشعبي خط صد مؤقت وإقامة السواتر غرب وشمال المدينة وباتجاه حجف والحيان والعلوان والمسلطن تحسبا لأي هجوم مقابل من الدواعش.

وانتظار المراحل القادمة لتحرير أكثر من ٢٥ قرية شمال وغرب تل عبطة وصولا لمطار الشهيد جاسم شبر من الجهة الغربية والطريق الرابط بين تل عبطة وتلعفر.

- قراءات

تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي حسين الخباز/ ح ٤٠

عندما يلجأ المفكر إلى تفسير نصّ المعصوم، يعدّ هذا الفعل الإبداعي من أولويات وجود الاهتمام بمكانة النص المنجز؛ كونه نصّ إمام معصوم.

سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) جعل منطقة اشتغاله الصحيفة السجادية وما فيها من قدسية العصمة. هناك لغة وهناك انعكاسات دلالية وتجليات المعنى والفهم والتفسير، بما يتواءم وفكر الإنسان المعاصر وقابليته ووعيه ليجسد لنا الرؤى ذات القيم الإرشادية القادرة على منح المتلقي صاحب الاختصاص الكثير من المفاهيم المعرفية التي هي من توجيهات الإمام علي بن الحسين زين العابدين السجاد عليه السلام، فهو يحذرنا من الشيطان باعتباره العدو الأول، ولا بد أن نتسلح بمجموعة من الأمور، لنتأمل في مفردة (نتسلح) والتي تعني التحصين بقدرة الله ﷻ، وبما وهبنا من معرفة وصبر وإيمان، وأن نحصن أنفسنا بالمنع؛ كي لا نقع في مكائده، هناك سمات مرتبطة بالإنسان وفكره ووعيه وثقافته وايمانه، وهذه السمات يرتكز عليها الخطاب في فهم دقائق التواصل مع القيم الإلهية.

مفردتان تأمّل فيهما سماحة السيد الصافي (اجعلنا ـ اعزلنا)، وبينهما نجد مفردة (الموقف) نتابع مفهوم الموقف بين المفردتين، من أفعال الأمر خرجت إلى الدعاء، الجعل إرادة الله في جعلنا من أعداء الشيطان وعدم قبوله بمعونة الله ﷻ، والعزل عن عداد الصحبة والولاء مع الشيطان، تبدأ قاعدة (الموقف) الذي استند عليه السيد الصافي كمفهوم يحتاج إلى أن تظهر إمارات هذا الموقف، وخصوصا إذا كانت القضية تتعلق بدنيا وآخرة، تتعلق بطريق العدو، أو بطريق يبعد الإنسان عن الله، والموقف فلسفة في دلالة التفسير،

من حيث الوضوح بمعطيات الموقف، لا بد من اتخاذه هوية لإنسانيته وانتمائه فهو أمام ثلاثة خيارات كما حددها سماحة السيد الصافي.

إما أن يكون مع الموقف أو ضده أو الخيار الثالث هو الإشكال الحقيقي في عالم اليوم أو أن يكون مع كلا الموقفين فهو لا مع الحق ولا مع الباطل ولا يوجد مثل هذا الموقف ويعد من التخاذل والهروب من ثقل الحق وإنما هو انجراف نحو الباطل، رسائل عاشوراء هي رسائل واضحة فيها عمق معنى الموقف.

الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف الحسيني هو إمام جهة ناصرة وجهة معادية، أي جهة تقف في الجهة الثالثة ليس لديها سوى التخاذل، بعدد من التبريرات والذرائع غير المستساغة، فهو تخاذل ونكوص.

نجد أنفسنا أمام مصطلح جديد شخّصه سماحة السيد الصافي تحت باب (مقاييس العداء للشيطان) هذه المقاييس معبرة عن أخلاقيات وأساليب الانتماء إلى الحق، إلى الرحمن في علاه، المقاييس هي المعيار الحقيقي بين القول والفعل، من يقول: أنا عدو الشيطان، المعيار هو العمل، المقياس في قضية الانتماء هو الموقف الذي يمكن أن يصحّح نقائصنا ونقائص المجتمع، الموقف الحسن يمنح الإنسان القدرة على تدارك الأخطاء، على العمل الذي يتحمل بوعيه مسؤولية الحفاظ على المروءة وحرمة الناس، الادعاء يحتاج إلى موقف يزكيه.

هناك قضية مهمة، هوية الموقف نفسه، بعضها ظاهرية، إذ يدعو بعضهم الله البراءة من الشيطان، وهم لا يعون حدود هذه البراءة فيكون الواقع العملي، هو المعيار الأسلم للانتماء إلى سبيل الله، وهناك مرتكز مهم من مرتكزات (الجعل): «اللهم اجعلنا»، الجعل ليس عملية مؤقتة مرتبطة لوضع خاص أو بحالة معينة وإنما (اجعلنا)

المقاييس هي المعيار الحقيقي بين القول والفعل، من يقول: أنا عدو الشيطان، المعيار هو العمل، المقياس في قضية الانتماء هو الموقف الذي يمكن أن يصحّح نقائصنا ونقائص المجتمع، الموقف الحسن يمنح الإنسان القدرة على تدارك الأخطاء

دوام الحال إلى أن تكون طبيعة، هي بغض الشيطان وتكوينه وبغض عوالمه، هذا (الجعل) غير المرتبط بزمان يجعلنا نرفض الفعل الآني والدائمي، مهما كانت نتائجه دنيوية أم أخروية، تميز أسلوب الخطاب بمستوى تحليل الجملة، وإظهار قيمة معنى القاعدة الفكرية في مفهوم (العاقبة) عاقبة النكوص لمن يتبع الشيطان وعاقبة الفوز لمن يتبع طريق الحق.

نجد في عاقبة النكوص واقعا نتنًا، واقع نار وقبح وسراب وقطران وعذاب واهانة، وعاقبة الفوز نجد الجنان ورضى الله ﷻ، وفيها ما لذّ وطاب.

هناك تفسير علم النفس الذي ينطوي على التفاعل الحاصل بين الطلب لمن يكون من نظم الأعداء والواقع بين الدعوى والوقائع الخارجية، المناعة التي يمتلكها الإنسان لحصانته من رفقة العدو واتباعه، رغم محاولات الاستدراج، بمعنى هناك مقدرة نفسية أنشأها الإيمان بالله ﷻ لتحميه من غدر الشيطان تتحدى الحوافز النفسية التي يزرعها الشيطان كمحاولة للإطاحة به، ويتحدى الحوافز الأخرى ليصون نفسه.

نحن أمام عملية تبسيط المحتوى وتوظيف الدلالة ومعطيات جديدة ملحقة بالجعل وهي مفردة (العزل): «واعزلنا عن أعداء أوليائه»، هذا العزل سيعرفنا قيمة الموقف، هو وضوح الموقف، مراجعة النص لمعرفة الجانب النفسي في عملية اتخاذ الموقف.

هل كان هناك وضوح في الصورة؟ هل هناك إيمان بقيمة الموقف؟ هل هناك حالة عداء موجودة، يرتكز سماحة السيد على قراءة الواقع المَعِيش، فهو يحمل كثيرا من التجارب التي استوضحت المسألة، لكنها فقدت الجرأة على معنى الوضوح.

- قراءات

الفيلسوف آريك فروم

والمركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية/ الاستغراب

تبارك صباح

نشرت مجلة الاستغراب في عددها الأول موضوعا عن حياة وأعمال الفيلسوف آريك فروم، يناقش هذا الفيلسوف الحاجات التي يكمل بها وجود الإنسان، الفيلسوف الألماني الأمريكي يحلل معنى المودة الإنسانية، وينتقد مقاربات فرويد المتطرفة، يتميز بأبحاثه الأصلية التي تناولت الذات الإنسانية كائنا اجتماعيا قادرا على استخدام العقل واستثمار طاقات المودة من أجل التغلب على المسلك الغرائزي المهيمن في المجتمعات المعاصرة المتأزمة.

هو ابن عائلة يهودية متمرّسة بعلوم التوراة والتلمود، وشعر بالخيبة لانتمائه لصفوف الصهيونية العالمية، اكتشف أن هذا الالتزام يخالف مبادئه الإنسانية الكونية وتصوره الروحي المستند إلى ضرورة الخلاص الختامي، وعدّ حرب الولايات المتحدة الأمريكية ضربا من الإبادة النازية، عام ١٩٦٢م عُيّنَ أستاذ الطب النفسي في جامعة نيويورك، سعى مع فريق من الأطباء لتجديد علم النفس الفرويدي بواسطة استجلاء علم نفس الأنا، ليتمكنوا من استثمار الفرويدية في بناء علم نفس اجتماعي ثقافي أشمل وأعتى وأشدّ انصافا للكيان النفسي في جميع أبعاده.

وكان يتميز عنهم بأنّ مقاربته لا تعتمد الانثروبولوجيا التقليدية، في حين هو يبني مقاربته على تحليل القوى الاقتصادية والسياسية والسيكولوجية التي تصنع أسس المجتمع وكان من مؤسسي معهد وليام آنسون وايت للتحليل والطب النفسي.

ألّف كتابا على بذار فكرة الإنسي (الهروب من الحرية) عام ١٩٤١م وتغيّر العنوان في الطبعة البريطانية ليصبح (الخوف من الحرية).

يعالج الطبيعة الإنسانية من منظور نفسي أخلاقي روحي، في قصة آدم وحواء يفسرها بوجهة نظر خاصة، فهو يرى أنهما تناولا من ثمار شجرة المعرفة ليسهما في تطوير وعيهما، ورمزية العري والخجل هو عملية تطوير لكيانهما الإنساني، فجعلهما يدركان طبيعتها يطلعان بمسؤولية عجزهما ومع أن وعي الانفصال عن الجنة يثير في الإنسان الشعور بالذنب والخجل لكنه كان مرحلة لاستثمار طاقات العقل والمحبة، والنظر الى الالتزام خارج نمطية القانون بل بتجلي الروحانية، الإنسان يحتاج التسامي لتجاوز رغبة الهدم والتدمير والقتل، وانتهاج سبيل الخلق والرقابة.

الإنسان يحتاج لقدرة على غرس جذور كتاب الإنسان في تربة العالم والفوز بالهوية، لينتمي إلى وعينا وايماننا لكسب الانسجام الذي يحمينا من التبعثر والضياع، ثم ينشأ الإطار التوجيهي.

وفي كتابه (الإنسان من أجل ذاته) يرى أن الإنسان إما العزلة أو التفاعل مع الناس وليس من حق أحد أن يغلق على الذات فيمنعها من استثمار إمكانات التنويع في المسلك الإنساني.

مجلة استغراب اعتمدت على دراسة (راينر فانك) وهو محلل نفساني الماني، فلسفة وعلوم الدين وهو تلميذ آيريك فروم، يقول:

- إن الفيلسوف فروم حاول أن يصوغ نظاما أكثر ملائمة من نظام فرويد للتعامل مع حياتنا المعاصرة، كان كثير الإنتاج واسع التأثير.

ركز البحث على فكرة تزايد عدد الاطروحات الجامعية التي تدور عن فروم، تعاطف فروم مع الأنبياء ورؤاهم في التعايش السلمي، وجراء الحرب العالمية الأولى فَقَدَ ثقته بكل المبادئ الرسمية، تركت في نفسه أسئلة كثيرة، كان يريد ان يتهم لاعقلانية السلوكيات الإنسانية الجماعية مع رغبة عارمة في أن يسود السلام ويتحقق التفاهم.

وكتبت فاطمة الموسوي موضوعا بعنوان الذات المغتربة في فكر آريك كروم، نشرت المعارف الحكمية معهد الدراسات الدينية والفلسفية، وتحت فقرة مات الإنسان لتحيا الأشياء، طرحت رأي لفروم ومجموعة رواد المدرسة الفرانكفورتية (عقلانية المشروع الثقافي الغربي، النتاج الفلسفي والعلمي ونظمه الاجتماعية التاريخية)، تؤلف جميعها أيدولوجيات كاملة هدفها تبرير التسلط وجعله عقيدة تعطي أولويات القمع، في كتابه (الهروب من الحرية).

نظر في العلاقة الجدلية بين الحرية والاغتراب تناول شخصية هتلر كنموذج للشخصية السادية، استخدم مفهوم الاغتراب لنقد

الواقع والكشف عن اخفاقاته السياسية، الاقتصادية لتشكيل شخصية الإنسان المعاصر الذي قولبوا وجوده ضمن سردية الاستهلاك والتملك الفاحش في ظل التظاهر الرأسمالي، وفروم ينتقد الاشتراكية، وجوهر الاغتراب عنده يدور مدار (العبادة الصنمية).

وهذه نفس دعوة الإسلام في سعيه للتخلص من الوثنية، يرى فروم ليس أمام الحضارة إمّا البربرية أو الهلاك فيُظلم الإنسان بذريعة تطبيق القانون، ويرى دون فهم جوهر الإنسان لا يمكننا اقامة مجتمع سوي، ولا يمكن أن نجعل الأكثرية معيارا قد تكون أشد الأهداف مرضا هي أكثر الأهداف التي يريدها المجتمع الذي يحسّ حاله من (العصاب الجماعي) يصور له الرذائل فضائل فقط لوجود المصادقة الجماعية.

حوار مع الشاعر الحسيني الكبير

عودة ضاحي التميمي

القصيدة المنبرية تحتاج لعوامل كثيرة يجب أن يتسلح بها الشاعر الحسيني

أجرى الحوار / عصام حاكم

يمثّل الشعر بأشكاله المختلفة أحد أهم الادوات والوسائط التي عرفت الجمهور الخاص والعام بكثير من الجوانب المتعلقة بالإمام الحسين عليه السلام وثورته العظيمة، وقد تضمن أغراضاً مختلفة منها: (توثيق الحادثة - الافتجاع لظلامة الامام الحسين وأنصاره في كربلاء - بيان خساسة العدو ومدى إجرامه - مواقف الثبات والشجاعة التي جسدتها الملحمة الكربلائية بكل فصولها - أحاسيس ومشاعر الولاء لمحبي الحسين واهل بيته عليهم السلام - الربط بين التحديات الزمنية والمكانية اللاحقة وإسقاط ثورة الحسين عليها - استنهاض الهمم لمواجهة الظلم - تأملات وجدانية في عشق الحسين - فكرتي النصرة والخذلان - ديمومة الذكر والعطاء الحسيني- أغراض خاصة).

وقد ظهرت هذه الاغراض بقوالب شعرية مختلفة منها الشعر العربي الفصيح، وأكثرها عبر الشعر الشعبي ومن المؤكد ان هناك نتاجاً شعرياً وأدبياً آخر عن الحسين وقضيته بلغات أخرى.

ما يعنينا في هذا المقال وفي كربلاء الامام الحسين عليه السلام بالتحديد ان نملك زمام المبادرة لفتح قنوات الحوار مع الشاعر الحسيني الكبير عودة ضاحي التميمي، علنا ان نستشف من خلال ذلك تفاصيل معينة تخص النص الحسيني والقصيدة الحسينية ما بين الامس واليوم فكان لنا هذا الحوار:

لكل شاعر بدايات وشعراء وقصائد تأثر بها، فمتى كانت البدايات ومن هم الشعراء الذين اثروا بشكل كبير في صقل موهبتك الشعرية؟

البدايات كانت تطل برأسها خجولة في أواخر الستينيات من القرن الماضي، حيث كان الشعر في أوج تألقه في العراق وكانت مدرسة الشاعر مظفر النواب تفرش أجنحتها الابداعية على مساحات الوطن المترامية، وكذلك مدرسة المنظور تملأ الدنيا ابداعا وتحديدا وتحديثا للقصيدة المنبرية، وكنت أحبو بين هذين الجهازين الكبيرين، فكنت اكتب القصيدة الحديثة متأثرا بالنواب، واكتب القصيدة المنبرية متأثرا بالمنظور. وذلك من خلال ارتباطه به وقربي منه، حيث كنت أدوّن له قصائده منذ بداياتي الشعرية الى ان توفاه الله سنة ١٩٧٤م، وكذلك كنت أتابع الشاعر الكبير محمد علي الخفاجي الذي كان يملأ الساحة ابداعا بشعره الفصيح، ومن هنا تكونت

شخصيتي الشعرية..

القصيدة الحسينية سلاح ذو حدين فهي تراكم تاريخي وعقائدي فما هي الادوات التي يتسلح بها الشاعر لخوض مضمارها؟

القصيدة المنبرية تحتاج لعوامل كثيرة يجب أن يتسلح بها الشاعر الحسيني:

- اليقين المطلق والولاء الصادق.
- الاطلاع على واقعة الطف بشكل مفصل.
- ان تكون له معرفة بالعقائد حتى لا يشط به القلم، إضافة إلى الثقافة العامة والموهبة.

فهناك شعراء مع الأسف لا يقرؤون كتابا في هذا المضمار ويعتمدون على بعض الخطباء الذين لا يملكون سوى أصوات للنعي فقط، لذلك نرى كثيرا من الروايات غير الرصينة في شعرهم والغلو والمبالغة في بعض الأحيان، والتجني على أهل البيت عليهم السلام ولا هناك من رادع مع الأسف.

كيف تقيّم أداء شعراء وروايد المنبر الحسيني الحاليين، وهل هم امتداد للقصيدة الحسينية السابقة، أم أن هناك قطعا بين الأجيال؟ وما هي الأسباب ان كان وُجِد هذا القطع؟

الشعراء والروايد ينقسمون إلى قسمين:

القسم الأول: هم الذين ولدوا من رحم المدرسة الكربلائية الرصينة، وهم قلة الآن الا انهم ما يزالون يملؤون الساحة بعطائهم الثر.

ولا يستسلمون لتيارات الغزو الهجين الذي ملأ الساحة الحسينية منذ ربع قرن.

والقسم الثاني: هم الذين انقطعت جذورهم وأصبحوا يعومون في الهواء، وهم الكثرة التي لا طعم ولا لون لها. فهم الآن يحلون الساحة صخبا وصراخا وقد حولوا المنبر الحسيني المقدس الى مسرح. يتحرك عليه الرادود كأي مغنّ، ليست له علاقة بالقيم العاشورائية، وهؤلاء لم يعرفوا المنبر الحسيني الا من خلال الموج الهجين الذي تدفق علينا من الخارج.

بعض الشعراء يذهب الى تحديث مفردة النص الحسيني والصورية العالية لتتلاءم مع العصر وتواكب المرحلة فهل انت مع هذا الطرح أم أنك مع عفوية المفردة والقصيدة الخالية من التعقيد الصوري في النص؟

تجديد الخطاب المنبري وتحديث المفردة الحسينية شيء جميل ومطلوب، وهذا التطور يجب أن يحدث كما حدث في زمن الرعيل الأول.

والذي كان على رأس هذا التطور الشاعر المرحوم كاظم المنظور، والشاعر المرحوم هادي القصاب، والشاعر المرحوم عبد الحسين ابو شبع، والشاعر المرحوم كاظم السلامي، والشاعر المرحوم مهدي الاموي، والجيل الذي عاصرهم او الذي جاء من بعدهم، فهؤلاء غيّروا وطوّروا كثيرا في الخطاب الشعري المنبري، من حيث الشكل والمضمون، أما الآن نتحدث عن اي تحديث، هل أن دخول مفردات الغزل الفاضح والمفردات الهجينة التي تسيء للقضية الحسينية والغلو والمبالغات، والألحان الراقية، هل هذا نسميه تحديدا.

لقد نقلوا المنبر الحسيني من واقعه الإصلاحي والإنساني والصوري الى الغزل والوجدانيات والمبالغات التي تسيء إلى المنبر الحسيني – مع شديد الأسف -.

البدايات كانت تطل برأسها خجولة في أواخر الستينيات من القرن الماضي، حيث كان الشعر في أوج تألقه في العراق وكانت مدرسة الشاعر مظفر النواب تفرش أجنحتها الابداعية على مساحات الوطن المترامية، وكذلك مدرسة المنظور تملأ الدنيا ابداعا وتحديدا وتحديثا للقصيدة المنبرية، وكنت أحبو بين هذين الجهازين الكبيرين، فكنت اكتب القصيدة الحديثة متأثرا بالنواب، واكتب القصيدة المنبرية متأثرا بالمنظور.

هناك كمّ هائل من القصائد الحسينية التي تطرح في كل موسم ولكن لا تخلد واحدة منها على عكس قصائد الرعيل الاول من الشعراء والراوديد التي لا زال الناس يرددونها فما هي الأسباب؟

لقد تميز الجيل السابق بالصدق والولاء والانتماء الحقيقي لآل البيت عليهم السلام، فكانت قصائدهم صادقة ونابعة من صميم قلوبهم.

كما أنهم تميزوا بحسن الاختيار للموضوع واللحن والمفردة التي لا يرتقي إليها الشك أو التفسير المغاير، كما كانت علاقتهم بالإمام الحسين عليه السلام علاقة محبة خالصة لوجه الله، وما كانوا يفكرون بالمال او الشهرة. أما اليوم فلا هنالك صدق أو حسن اختيار ولا مفردات مهذبة، وهذا الوصف ينطبق على كثير من القصائد التي نسمعها. والقليل النادر من الشعراء والراوديد من أوقف خدمته خالصة للإمام الحسين عليه السلام دون اللهاث وراء كسب المال والشهرة، لذلك بقيت قصائد الشعراء القدامى خالدة في ضمائر الناس.

ما هو الفرق بين قصيدة المنصة والقصيدة المنبرية وهل تؤيد أن يكون تخصص لكل شاعر بلون معين ام ان الشاعر يستطيع كتابة القصيدتين؟

قصيدة المنصة لها مواضيعها الخاصة ولها مفرداتها وتركيبها اللغوية، أما القصيدة المنبرية فهي ذات طابع خاص، إنها تتعامل مع الأئمة المعصومين عليهم السلام، ومع من لهم صلة وثيقة بالأئمة عليهم السلام.

تتعامل مع عقائد طقسية خاصة، فكثير من مواضيع قصيدة المنصة مفرداتها لا تليق بالقصيدة المنبرية، أما التخصص فهو الأفضل ولكن لا مانع لمن لديه ثقافة حسينية عالية ووعي تام بما تتطلب القصيدة المنبرية ان يكتب القصيدتين.

أين ترى مكانة الشعر الشعبي والقصيدة الحسينية في عراق اليوم ونحن في العام ٢٠٢٣م؟

الشعر الشعبي حاضر في كل زمان ومكان، والقصيدة الحسينية حاضرة بقوة ان كانت تكتب بالفصيح أو الشعبي، أما القصيدة المنبرية هي التي تأثرت كثيرا من جراء ولوج الدخلاء الى ساحتها وتحويل مسارها من الشجن الى الغناء.

أنت تكتب الشعر الشعبي الحسيني والفصيح منذ بواكير تجربتك الشعرية، إلى أي الشكلين تميل فنيّاً، ولماذا؟

التركيبات اللغوية والمفردات هي وعاء للأفكار، هناك مواضيع تحتاج أن تكتبها بالشعر الشعبي، ومواضيع أخرى تحتاج أن تكتبها بالشعر الفصيح.

الشاعر يجب أن يتسلح بعدة عوامل منها:
١. اليقين المطلق والولاء الصادق.
٢. الاطلاع على واقعة الطف بشكل مفصل.
٣. أن تكون له معرفة بالعقائد حتى لا يشط به القلم، إضافة إلى الثقافة العامة والموهبة.

فكل موضوع يولد من خلال شكل معين هو يختاره، المواضيع هي التي تختار اشكالها، وأنا مع ما يختاره الموضوع ولا اميل لشكل دون آخر.

من هم أهم الشعراء الرواد الذين كتبوا القصيدة الحسينية؟

الشعراء الذين كتبوا القصيدة الحسينية، أو قصيدة المنصة، أو المنبرية والشعبية منه والفصيحة كثر ولا يمكن لأحد أن يحصيهم، ولكن الشعراء المبدعين من بين هؤلاء هم الذين وضعوا بصماتهم على تألق تلك القصائد الرائعة التي بقيت خالدة تتداولها الأجيال جيل بعد جيل.

هل يستقبل الجمهور الحسيني الشعر الفصيح مثل استقباله للشعر الحسيني الشعبي ولماذا؟

جمهور الشعر ينقسم إلى قسمين: قسم يتابع شعراء المنصة من شعراء الفصيح او الشعبي الذين يكتبون للإمام الحسين عليه السلام، ويتبادلون معه القصيدة الجيدة ان كانت فصيحة او شعبية.

وجمهور المنبر يفضلون القصيدة الشعبية على غيرها؛ لأنها تكتب بلغتهم فهي أقرب إليهم من الفصيح.

من هو الشاعر الحسيني الذي يستحق الثناء من بين شعراء الجيل الجديد؟

كل الشعراء المبدعين من هذا الجيل او الاجيال التي سبقته يستحقون الثناء؛ لأنهم

الشعر الشعبي حاضر في كل زمان ومكان، والقصيدة الحسينية حاضرة بقوة ان كانت تكتب بالفصيح او الشعبي، اما القصيدة المنبرية هي التي تأثرت كثيرا من جراء ولوج الدخلاء الى ساحتها وتحويل مسارها من الشجن الى الغناء.

أثروا المشهد الحسيني بقصائد رائعة شعبية كانت ام فصيحة.

هل تشعر أنك حققت هدفك في كتابة القصيدة الحسينية، أم أنك لا زلت تحلم بهدف (شعري/ حسيني)، لم تصل إليه بعد؟

القصيدة التي يكتبها الشاعر تصبح ماضيا، والشاعر يتوق إلى المستقبل، والقصيدة الأجمل التي يتمناها الشاعر هي التي لم تُكتب بعد، فليس هناك شاعر يرضى كل الرضا عما أنجزه، ربما هناك رضا عن منجز معين توصل إليه اليوتيوب، لا يمكن لشاعر أن يرضى تماما عن تجربة مستمرة؛ لأن التجربة لا تكتمل إلا بموت الشاعر، لي منجز معين راض عنه، ولكنني لم احقق ما أطمح إليه لحد الان.

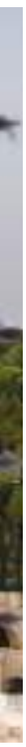

الوسطية

بين الحقيقة والإعلام

سوسن عبد الله

يرد مصطلح الوسطية في كثير من الواجهات الإعلامية لما تمتلك الوسطية من أهمية.

١. الجزيرة نت:

الوسطية حق وعدل وخير ومطلب شرعي أصيل ومظهر حضاري رفيع، هي أفضل الأمور، وتعدّ منهجا من مناهج الاعتدال وأنها أفضل الأمور.

٢. موقع ويكيبديا:

أن الوسطية في مفهوم الإسلام منهج أصيل.

٣. يوسف القرضاوي:

من أبرز خصائص الإسلام والتعادل بين طريقتين متقابلتين، ويصفها بالاستقامة والقوة والأمان والمعروف أن هذا الرجل يقول شيئا ويخالف ما يقول بفتاويه لقتل من يخالف الجمهور.

السؤال الذي لا بد من طرحه، كيف ينظر المتطرفون للوسطية؟

عبر موجهات التضليل وتحريف معنى الآيات القرآنية من خلال اقتطاع أجزاء؛ لتموه الفهم الصحيح وتقدم ما يخدم أهدافها، في حقيقة الدين تجعلنا الوسطية على جانب من اليسر والاعتدال مع المسلمين وغير المسلمين.

والحقيقة أن هذه الوسطية جابهت الكثير من الافتراءات والتأويلات المحرفة، أن الخروج من الوسطية وتبني الموقف النفعي، والإرهاب والتخويف والترويـع والقتل، بواسطة التفسيرات الذابلة والتأويل الكيفي، والتركيز على ظاهرة التكفير واحداث الفتنة، هناك دراسات كثيرة، سيقت للكشف عن دلائل الجهاد بين المفهوم القرآني والتأويل التكفيري الدخيل وتبرئة الإسلام من تلك التفسيرات الباطلة التي تلبي المطامع السياسية والتعصب الطائفي بالحث على سفك الدماء والقتل فسادا في الأرض.

هؤلاء الناس يبتعدون عن الوسطية بل يعدونها ضد السلم والسماحة، فالدين الإسلامي أوصى بطاعة النبي ﷺ وأئمة أهل البيت عليهم السلام، وهم يتبعون سلام الله، وجعل دماء الناس معصومة.

وليس من حق أحد تكفير أحد وإلا أين صارت الوسطية إذا هم يقتلون كلّ من يخالفهم الرأي، ومن يؤمن بالوسطية لا يحتاج التفجيرات والتفخيخات والتحريض على القتل، عمد أصحاب التكفيرية إلى تحريف عدد من الآيات القرآنية عن سياقها وتأويلها إلى غير ما يحتمل لتبرير سلوكياتهم المنحرفة عن الدين الصحيح وترويـج التصور المنحرف، اشاعوا بأن الإسلام دين السيف لا دين السلام، وهم يتحدثون عن الوسطية شدّدوا على القتل العشوائي باعتباره ضرورة تنشر الإسلام، والجهاد بالقتل لكل من يعارض، وأعدّوا الولاية للأئمة كفر يستحق الإبادة، وهذا يقرب مفهوم الاضطراب في الفهم، والتخبط في توظيف الآيات ظلما وافتراء، وتبرير الجرائم خارج ضوابط الشرع والجهاد إذا خرج عن ضوابط الشرع تاه.

الجهاد الذي ينادون به هو تحت يافطة وشريعة العنف، ما نحتاجه اليوم هو تحصين الشباب بالوعي الديني الإسلامي، القادر على دحر الضلالة والإرهاب.

فلسطين لنا

أطياف الفتلاوي

صارت الكتابة عن فلسطين قضية نادرة، قلما يتطرق لها كاتب أو منشور، وكأن الكتابة عن فلسطين تشبه الكتابة عن ميت مات قبل سنوات، أو ضعفت علاقته بنا نحن العرب، وهذا يعني ان عملا دؤوبا لليهود وسعيا متواصلا لنتخلى عن قضيتنا وهويتنا.

أتمنى ان يعود النداء فتيا قويا في مآذننا وجوامعنا ومؤسساتنا الرسمية وغير الرسمية، هم شغلونا بالإرهاب؛ كي ننسى القضية، شوهوا لنا سمعة فلسطين بعدد من الإرهابيين وكأن القضية تحصر في تاريخ معين أو رمز معين أو ناس معينين، بينما قضية فلسطين هي قضية دين ومصير واسلام وامة، شاغلونا بالجوع والارهاب وبالسلب ونهب الخيرات؛ لكي تبدأ بعدها عملية التطبيع التي بدأت تعلن نفسها بشكل صريح في العراق بعدما أعلن صهاينة العرب صهينتهم جهارا، بدأ نداء التطبيع يأخذ ابعادا مرسومة من قبل اتباع الخط المائل، ليلوحوا لنا بالشبع والعافية مقابل تهميش القضية الفلسطينية.

وهناك من اعطاهم الاشارة وعبارات الترحيب وسعوا الى اشاعة ان الحل الاساسي للشأن العراقي يتوقف على التطبيع، يحاولون اقناعنا بأن الفلسطينيين باعوا قضيتهم وان الفلسطينيين جميعهم تطوعوا للتفجير وتفخيخ الاماكن المقدسة في العراق، بواسطة زمرة كانت تعيش على موائد السلطة الجائرة، صوّروا لنا ان الدفاع عن فلسطين خيانة لكل مقدس في العراق؛ ليقدروا لنا ان القضية خاسرة وعلينا التخلي عن فلسطين والتخلي عن العراق لليهود ليعمروه لنا.

خربوا التنمية ليعودنا بتنمية مستوردة والجرح يوغر بالصدر، حين يصفون اليهود بأنهم طبقة افضل من الشيعة أو ارحم منهم، تلك مأساة وهي القضية المحورية في شأن فلسطين حين نهضت غزة صارت وكأنها جزء من الهوية التي اعتادوا حربها وظلمها وقتلها منذ قرون، دعونا نحصن صوت القدس دعونا نتبنى الهوية التي لا تموت، فلسطين مسلمة عربية وغير هذا لا أعتقد هناك مسلم يرتضي لها بديلًا.

خدمة إرشاد التائهين وإعادة المفقودين

وأهميتها في زيارة الأربعين

منتظر عامر

شرعت الجهات الفنية في الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بتشكيل لجنة إرشاد التائهين ونشر محطات خاصة على قارعة الطرقات المؤدية إلى مدينة كربلاء المقدسة خلال زيارات الأربعين المباركة في السنوات الأخيرة، لتهتم بإعادة المفقودين إلى ذويهم في ظل الزيارة.

إذ وزّع قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة (٣٥) محطة لإرشاد التائهين على محاور كربلاء المقدسة من جهة (بغداد، بابل، النجف) بعد العاشر من شهر محرم، متخذة من اللون الأصفر هوية بصرية لها.

وعن أهمية هذه المحطات أجرينا استطلاعا للرأي، لمعرفة الفائدة منها، وهل حقق المشروع الهدف المنشود ليضاف إلى مجموعة الخدمات المقدمة خلال الزيارات المليونية، لنبدأ مع رئيس لجنة مراكز إرشاد التائهين والمفقودين في العتبة العباسية المقدسة السيد ماهر خالد المياحي، الذي قال: «نُشرت عجلات دوارة في محاور ومداخل المدينة، مع توزيع الفرق الجوّالة الراجلة داخل المدينة القديمة، بالتعاون بين العتبتين المقدّستين الحسينية والعباسية، ووزارة الصحّة والداخلية والاتصالات، وباقي الجهات المعنيّة بالزيارة المباركة".

وتابع: «شهد هذا العام إطلاق الرقم المجّاني للزائرين (١٧٤) لأجل الاتّصال بذوي المفقودين، يضاف إلى ذلك إعداد خطة وقائية في الذكاء الاصطناعي وإدخال البرمجة الرقمية للاستفادة منها خلال الزيارة المليونية، كبرنامج (حقيبة المؤمن) عبر تطبيق (إرشاد التائهين) الموجود في البرنامج، ويتضمّن التطبيق تسجيل معلومات كاملة عن الأطفال من قبل الأهالي قبيل انطلاقهم إلى كربلاء المقدسة».

ويضيف: «شارك في محطات إرشاد التائهين وخاصة في هذه السنة أكثر من (٤٨٠) متطوعا في هذه الخدمة، وإن شاء الله العدد سيزداد في السنوات القادمة».

وبحسب المياحي، فإن: «اللجنة استحدثت مراكز إرشاد إضافيّة هذا العام في مركز المدينة، منها باب قبلة الإمام الحسين وشارع الإمام علي عليه السلام، بالإضافة إلى شارع قبلة الامام أبي الفضل العبّاس عليه السلام».

وأعلنت مراكز إرشاد التائهين في نهاية زيارة الأربعين، عن «تسليم أكثر من (٣٠٠٠) مفقود إلى ذويهم، عبر مواقعها المنتشرة على مختلف محاور السير المؤدّية إلى كربلاء المقدّسة».

ويقول صلاح العامري أحد العاملين في المراكز: «إنّ مراكز إرشاد التائهين المنتشرة على جميع المحاور الداخلية والخارجية، استنفرت جهودها مع تزايد أعداد الزائرين».

مبينا: «في هذا العام فُعّلت خدمة التعرّف على الوجه والبحث عنه عبر نداء السيطرة، وتعميم الصورة على جميع مراكز الإرشاد لإيجاده».

ويضيف: «إنّ خدمة الاتّصال المجاني بالرقم (١٧٤) أسهم بصورة كبيرة في إرشاد ذوي المفقود للوصول إلى المراكز المتواجدين فيه».

فيما يقول مسؤول وحدة البدالة في شعبة الاتصالات السيد صاحب حسن فيشير: «إنّ جهات تابعة للقسم تعمل على تجهيز الغرف بالشاشات والحاسبات وأجهزة الاتصال (اللاسلكي).

وشكلت العتبة العباسية المقدسة لجنة مشرفة على هذه الخِدْمَات اشركت فيها مجموعة من الأقسام وبالتعاون مع جهات أخرى كالعتبة الحسينية المقدسة وقيادة شرطة محافظة كربلاء المقدسة».

وفي سياق متصل، عقدت لجنة مراكز إرشاد التائهين والمفقودين اجتماعًا تقويميًا مشتركًا بعد نهاية الزيارة في هذا العام، لمناقشة سبل تطوير عمل مراكز الإرشاد خلال الأعوام المقبلة، والاستفادة من المعوقات والأخطاء التي حدثت في السنوات السابقة.

وقال معاون رئيس قسم المخازن وعضو اللجنة السيد حسين علوان حسن: «الاجتماع عُقد لبحث سبل تطوير عمل مراكز الإرشاد

خلال الأعوام المقبلة، بخصوص تجهيز أساور اليد بأعداد أكبر، إلى جانب فتح مراكز تعريفية جديدة للأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة في محاور المدينة الثلاثة في أكثر من موقع، كذلك زيادة أعداد المتطوعين».

وأضاف: «بعض المشاكل التي نوقشت ستعالج في الزيارات المقبلة، منها الأجهزة الصوتية والإضاءة ومكبرات الصوت وشبكات الانترنت وتقويتها، إضافة إلى شبكات الهاتف المحمول ومضاعفة عدد الأجهزة الجديدة».

من جانبه، بيّن مسؤول شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة لقسم العلاقات العامة السيد ماهر خالد: «أنّ الاجتماع التقويمي جرى مع ممثلي ومديري المراكز التابعة لمركز إرشاد التائهين والمفقودين من متطوعي مشروع فتية الكفيل الوطني، وبحضور ممثلي أعضاء لجنة مراكز إرشاد التائهين من منتسبي قسم المخازن وشعبة الاتصالات التابعة لقسم المشاريع الهندسية وملاكات القسم».

وتابع: «نوقشت خلال الاجتماع ثلاثة محاور رئيسة تضمنت التعريف بمشروع إرشاد التائهين من التأسيس وصولًا إلى تشغيل المحطة وإيصال التائه إلى ذويه، إضافة إلى الجوانب التقنية والتحضيرية والوقائية، والتنفيذية، فضلًا عن التطرق إلى إدخال حقيبة المؤمن نافذة إرشاد التائهين».

حلاقة الرجال ومراحل تطورها

من (الصجرية) الى (السبايكي)

عصام الطفيلي

(نعيماً، ونعمة الله عليك)، جملة نسمعها مرارا وتكرارا في صالونات حلاقة الرجال ايام زمان؛ إيذانا للتهنئة تارة، وللتهيئة تارة اخرى على أمل أن تليها فقرة النزول من على كرسي الحلاق، وذلك بعد اتمام عملية الحلاقة وبطريقة تكاد تكون معروفة سلفا لدى كلٍّ من الحلاق والزبون على حدٍّ سواء؛ بغية التخلص من الشعر العالي وجعله متناسقا ومنخفضا ومقبولا لدى عامة الناس.

غير أن ذلك المنوال أصبح في عداد الثقافات المتخلفة عن التطور الحاصل في موضات وقصات الشعر المستوردة من اوروبا وامريكا، خاصة وأن بعض الشباب العراقي قد استحسن تلك التقليعات ذات الطرائق العجيبة والغريبة والتي تصل في بعض الاحيان الى حد وضع الفراغات في فروة الرأس أو عمل مدرجات وهناك من يعمل عرف على رأسه، واشكال اخرى نجهلها ونحفظ اسماءها فقط مثل: (السبايكي) و(الكاريه) و(الكت)، وللاطلاع اكثر على حيثيات وتفاصيل تلك الثقافة وفهم ابعادها، التقينا ببعض أولئك الشباب واصحاب صالونات الحلاقة.

الباحث عبد الستار قاسم الساعدي استهل كلامه بالحديث عن الحلاقة ايام زمان في ستينيات وخمسينيات القرن الماضي يوم كان الحلاق يمتهن الى جانب مهنة الحلاقة التطبيب وختان الاطفال واموراً اخرى نستعرضها واياكم:

«أولا- يجلس الزبون على صفائح الدهن الفارغة (التنكه) لعدم وجود الكراسي سابقا.

ثانيا- يضع فوق الرأس طاسة من اجل تحديد ما يمكن ازالته من الشعر.

ثالثا- يستخدم الشفرة لإزالة الشعر الزائد عن حدود الطاسة.

رابعا- شفرة الحلاقة او الموس يستخدم لمائة أو اكثر من الناس ويجلى بحزام من الجلد».

ويضيف الساعدي: «كانت الصجرية العنوان الاول والاخير للحلاقة ايام زمان، وكان بعض الحلاقين يمارسون ظلما واضحا وصريحا بحق زبائنهم من الاطفال الصغار، ويلقى اللوم دائما على الزبون ليتحاشى معوقات وسائله القديمة؛ فالمكينة نادرا ما تزيد من

اجل ادامتها وبطبيعة الحال هي غير مؤهلة للحلاقة بحكم ترسبات الاتربة وبقايا الشعر الزائد، فاذا نتفت بعضا من الشعر فمن الطبيعي ان يتسبب ذلك بألم للزبون فيصيح او يصرخ فلا يجد الزبون جوابا لصراخه سوى صفعة من الحلاق، ويقول له: لماذا لم تغتسل قبل ان تأتي لي، وكأن الشعر هو السبب في كل هذه المصائب وليست المكينة المتصدئة».

ويكمل: «تطورت الحلاقة من بعد ذلك وأصبح للحلاق دكان يقصده الناس في كل يوم من الصباح حتى المساء ما عدا يوم الاثنين وهي عطلة للحلاقين، بعدها جاءتنا الموديلات المستوردة من الغرب وظهرت الزلوف العريضة وثمة الزلوف الرفيعة والخنافس وأشياء اخرى.

بلال واصل شاب عراقي عائد قريبا من السويد يصف ذلك المعنى، بأنه «نتاج التحول الثقافي الذي طرأ على مجتمعنا العراقي وهذا بدوره أحدث نوعا من أنواع الاندماج والتداخل الثقافي مع المجتمعات الغربية».

ويضيف: «للعودة إلى أصل الموضوع فإن المجتمعات الغربية وبسبب التحلل الاخلاقي والاجتماعي الذي درجوا عليه، تنشط لديهم العديد من الممارسات الشاذة، وأن أصل فكرة وجود تلك التقليعة أو غيرها يدور في فلك لفت الانتباه أو الخروج عن المألوف أو التشبه بالشخصيات العامة، فهناك على سبيل المثال تسريحه يطلق عليها اسم (الهوكي فرله)، فأصل التسمية ونوعيتها جاءت من لاعبي فريق الهوكي، الذين يمتازون بوجود شعر طويل من الخلف، ومن الامام تتدلى خصلة من الشعر تغطي نصف الوجه وتلون بألوان مختلفة: كالأحمر أو الأخضر وألوان أخرى، وهناك ايضا تسريحة يمتاز بها لاعب كرة القدم الانكليزي المشهور (ديفيد بيكهام) وتوجد ايضا قصة شعر تعنى بأصحاب البشرة السمراء تسمى (افرو) وهناك تسريحة ثانية لأصحاب البشرة السمرا وهي عبارة عن ضفائر».

ويتابع: «لزاما علينا في مثل تلك الحالة ان نستذكر الشباب العراقي ايام الثمانينيات وسبعينيات القرن الماضي، ففي ذلك الوقت كانت لديهم قصات خاصة مثل: الخنافس وهو عبارة عن شعر كثيف يغطي شحمة الاذن، ومنهم من يصف شعره على اليمين او على اليسار».

صاحب صالون علي للحلاقة حدثنا قائلا:

«الانكماش الحاصل على مستوى قصات الشعر للشباب هو نوع من انواع الانغماس والذوبان بالثقافات الاجنبية، وان مسار تلك التسريحات يكاد يتناسب وبشكل تلقائي مع ما يستجد منها في المستقبل خاصة وان الشباب العراقي لا يرفض ومستعد لاستقبال أي ظاهرة ومهما كانت».

ويضيف علي: «الا انني وبحكم عملي كحلاق ومع ما موجود من اسماء ومسميات محلية لا تعبر عن طبيعة هذه التسريحة او تلك ساعتها اكون مضطرا الى استمالة الزبون ومن دون تردد ولا افرض رأيي عليه، وتفصيل اخرى لها علاقة بطبيعة الحلاقة التي يرغبها هو».

المواطنة ماجدة غالب فريد (طالبة جامعية) اشارت الى: «محاولات بعض الشباب جعل شعرهم واقفاً كالقنفذ والزرزور الذي سقط في الماء وانها لا تعنى للآخرين شيئاً ولا تزيد الشباب مثقال ذرة من الجاذبية والرجولة بل العكس هو الصحيح؛ لأن الجاذبية والجمال عند الشباب هي الرجولة والقوة والأخلاق والتصرف المسؤول والتفكير بعائلته اما الذين يحاولون العبث بوجودهم ليل نهار، فهذا شأنهم.

إن وضع بعض المساحيق على الوجوه ومحاولة إزالة البثور والأشياء الأخرى بواسطة تلك المواد يمكن ان يؤدي الى مضاعفات فكما هو معروف فأن أغلب تلك المواد كيماوية ومغشوشة، وإن وضعها على الوجوه الحساسة يمكن أن يتسبب في امراض كبيرة لتلك الأجزاء، إضافة الى تغيير مميز وواضح في شكل الوجه الذي يثير تساؤلات الآخرين وعلامات استفهام لا اجابة لها».

غير ان ذلك لا يغير حقيقة أن الآراء كانت منكمشة حيال قبول تلك التصرفات، وأن التداخل الثقافي والاندماج الانساني بكل اشكاله شيء محبوب ومرغوب الا ان يصبح مشوارا معطلا للنظم الاخلاقية والاجتماعية، وان لا تكون تلك الثقافات ممرا سالكا صوب انهيار الشخصية العربية خاصة وان من مزايا التقليد الاعمى الذي تمارسه الشعوب العربية هو الوقوع في المحذور وجعل الشخصية العربية هامشية تعتاش على المظهر لتفقد المضمون.

المقاصد التشريعية في التكوين الأسري

م.م. عبير سليم الحلبي

تناولت الشريعة الإسلامية محاور ومواضيع عديدة تتوافق مع البناء الإنساني والعقائدي والفكري، ومما لا شك فيه أن الغاية في ذلك هي صنع مجتمع يحظى ويتحلى بالفكر الواعي والايمان المطلق، ولأنّ البناء الأسري يعد المنطلق الأول في صنع المجتمع الذي أشرنا اليه، كان واجب أن نحدد بعض المنطلقات التربوية التي يتناولها الإباء للوصول الى التربية الإسلامية الصحيحة ومنها:

١- الوعي الديني وضرورة البحث والتقصي والسؤال عن كل ما يخص التربية الإسلامية الصحيحة، والمعاملة الأخلاقية الفاضلة، والتيقن مما سيكون عليه هذا المنهج في الانطلاق التربوي لدى الأبوين.

٢- معرفة الفروقات التربوية بين المرأة والرجل من منطلق المسؤولية، ومعرفة نوع التربية التي تخص الفتاة والصبي والعمل على الالتزام بها.

٣- وضع المصلحة العامة في قبال المصلحة الشخصية؛ لكون الأسرة مؤسسة والعمل على ادامة واستمرارية هذه المؤسسة وتحقيق الهدف من مشروعها يحتاج الى جهد كبير وصبر كثير.

٤- بالإضافة الى ما تقدم، فإن فلسفة الاحسان بين الابوين والأولاد، هي كما في قانون (لكل فعل ردة فعل)، والمعنى أن برّ الوالدين يكون على قدر كبير من التشابه مع جودة التربية والتعريف بقيمة الاحسان الى من ربى.

وعليه يمكن تعريف المقاصد التشريعية بأنها الأهداف أو الغايات التي انزلت الشريعة من أجل تحقيقها، وذلك لمصلحة العباد، ولعل أهم مقصد فيها هو الإصلاح في جميع جوانبه (الفكري والنفسي والأخلاقي)؛ تحقيقا لبناء دولة العدل في ظل الشريعة الإسلامية، حيث نلاحظ في قوله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾(لقمان/١٣-١٤).

نلاحظ أن الله ﷻ يذكر لقمان وعظته والعظة هي النصيحة والإرشاد والتوجيه، ومن الممكن أن تكون تحذير من عواقب الترك لها، وهو بذلك يشير الى أهم التوجيهات التربوية من قبل الإباء للأبناء وهي التوحيد بكل معانيه ومنها عبادة الله ﷻ وحده لا شريك له من خلال الاتيان بالطاعة العبادية، واتباع السنة النبوية والسعي من أجل التزود بالعلوم الإسلامية كالفقه والتدبر بكلام الله ﷻ في القرآن الكريم ومجالسة العلماء والمفكرين وكل ما يقود الى التواصل العقلي والروحي مع الخالق جل وعلى، وحيث أن لقمان يعرف بالحكيم، فهو في قوله هذا إنما يعبّر عن نفسه، فكيف يصدر قوله هذا إذا لم يكن قد أتى به هو نفسه ووجد فائدة عمله هذا في حياته؟

لذلك فهو يوجه ابنه لنفس العمل، ومن بعده يذكر القرآن الكريم أهمية التعامل الأخلاقي بين الأبناء والاباء ففي قوله (ووصينا) حيث تعرف الوصية بأنها إلزام المقابل بعمل ما أي يفرض عليه أن يعمل بها كما جاء في قوله ﷻ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(الانعام/١٥١). ففي ذلك تكليف يُثاب عليه العبد حين فعله ويعاقب عليه حين التخلي عنه أو تركه، فالقصد مما سبق هو الوصول الى معرفة كيفية تكوين نسيج الترابط العائلي من خلال معرفة قواعد التعامل الأسري بين الآباء والابناء بما يتوافق مع المنهج الإسلامي.

مما سبق نتوصل الى أن الله ﷻ لم يخلق البشر من أجل أن يعيشوا دون هداية ومعرفة، بل العكس هنالك منظومة أخلاقية يجب مراعاتها والتحوط بها في التعامل فيما بينهم دون الانحراف الى ظلمات الشرك والضلال، والانقياد الى حبائل الشيطان ففي ذلك تهديم للأسس والقواعد المنهجية للمنظومة التربوية والأخلاقية التي أرادها الله ﷻ أن تكون فيما بين عباده في دائرة مستمرة وعلاقات مستمرة صعودا ونزولا بين الخالق والمخلوق.

طفلك يتأثر بك

أنوار الخزرجي/ ديالى

الأسرة هي ملاذ الطفل الآمن في مراحل سنيّه الاولى، ومرآته التي يرى فيها مستقبله، كإسفنجة تمتص تجارب وطباع البيئة المحيطة به.

إنّ من الضروري أن تدرك أهمية احتياج طفلك للبيئة التربوية السليمة والصحية لينمو بصورة صحيحة، هناك أمور كثيرة لها التأثير البالغ على الصحة النفسية والعقلية، كالعلاقة بين والديه، وتؤثر الخلافات والمشكلات العائلية كثيرا على صحة الاطفال وعلى نفسيتهم ونشأتهم، وفي أغلب الأحيان تؤدي الى سلوكيات سلبية، وتجعلهم يعانون من الاضطرابات النفسية، كما انهم اكتسبوا ذات الطباع الحادة وسرعة الانفعالات.

من جهة أخرى، فإنّ جوّ الاسرة الطبيعي والمتوازن يمنح الأطفال بيئة ملائمة للنمو النفسي والعاطفي المثالي، لذا من الضروري توفير بيئة ملائمة منذ الطفولة لبناء شخصيته.

كما انه لا توجد علاقة أسرية مثالية وخالية تمامًا من الخلافات والمشاحنات، وطبيعي جدا أن يرى الطفل والديه يتجادلان بين الحين والآخر، ولكن عندما يستبدل هذا الاسلوب بالهدوء والايجابية حتى أثناء الخلافات، فإن ذلك يحدّ من التأثيرات السلبية على الأطفال، ويسهم أيضًا في تطوير مهاراتهم في حل النزاعات مستقبلا.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن الأطفال الذين شهدوا صراعات متكررة بين والديهم يملكون فرص حياة أقل، ويمكن أن يصبحوا انتحاريين في بعض الحالات. كما يسبب التوتر الذي لم يتم حله بين الوالدين تأثيراً بالغاً على صحة الطفل العقلية على المدى البعيد.

ففي عام ٢٠١٢، نُشرت دراسة، بحثت في تأثير الخلافات الزوجية على الطفل، من سنّ رياض الأطفال وحتى مرحلة المراهقة المبكرة في سن ١٢ و١٣ عاماً.

وبعد متابعة الآباء والأطفال لسبع سنوات متواصلة، كان الأطفال الذين تمادى آباؤهم في الخلافات الزوجية بشكل متكرر، أكثر عرضة للاكتئاب والقلق والمشكلات السلوكية، بحلول الوقت الذي وصلوا فيه إلى سن المراهقة.

وبالمقابل، أثبتت الأبحاث أن للنمو الاجتماعي والعاطفي نتائج إيجابية مهمة، فالأطفال الذين ينشؤون في بيئة إيجابية يصبحون أكثر ثقة بأنفسهم ويحققون النجاح في دراستهم. كما يصبح الأطفال أكثر مرونة من الناحية العاطفية وتتعزز مهاراتهم الاجتماعية وقدراتهم الذهنية؛ كون اطفالك امانة فعليك مراعاتها لتقديم جيل فعّال ومفيد للمجتمع.

فيجب على الوالدين أن يتجنّبوا الشجار أمام الأطفال، حتى لا يؤثرون عليه بشكل سلبي، ويتناقشون في أمورهم بعيداً عن الأطفال وبصوت منخفض، وأن يتحلّوا بالأخلاق ولا يتلفظون بألفاظ بذيئة أمام الأطفال، ولا يصرخون حتى يعلم الطفل أن الصراخ ليس الطريقة الوحيدة لحلّ المشاكل، من أجل تنشئة طفل سليم نفسيا وذي شخصية سوية.

ما هي حقيقة الإنسان؟

إصدار جديد عن مركز الدراسات والمراجعة العلمية

ضمن سلسلة الإصدارات التي شرع مركز الدراسات والمراجعة العلمية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بتأليفها، حرصاً منه على تسليط الضوء أكثر على الموضوعات الفكرية والدينية المعاصرة، التي من شأنها أن ترفع من وعي المجتمع، وتعزز هويته الأصيلة، وتحصنه من الثقافات الدخيلة، صدر كتاب قيم بعنوان: (ما هي حقيقة الإنسان؟) وهو الإصدار السابع.

وبيّن مدير المركز الشيخ حسن الجوادي: أن "هذا الكتاب في مضمونه وأُسلوبه يضم كل ما يتعلق بتصنيف النفس وحقيقة الإنسان السوي، فيجد فيه القارئ مساحة من الاهتمام بشخصية الإنسان، ليكون رحلة لفهم أبعاد النفس البشرية وما تحمل بين طياتها، وفهم الهدف والغاية التي وُجد من أجلها الإنسان".

وأضاف، "يبيّن الكتاب خصائص النفس البشرية وحقيقتها وأنواعها؛ مثل النفس الملهمة والأمارة والمرضية.. وغيرها، ثم تطرق إلى حقيقة الإنسان وموقفه من الإيثار والتضحية والثبات.. وغيرها من الموضوعات النافعة".

من جانبه أوضح مؤلف الكتاب الشيخ علي المالكي: "الكتاب اشتمل على قسمين، تعنون القسم الأول بـ:(حقيقة النفس الإنسانية وأنواعها)، واحتوي على واحدٍ وعشرين موضوعاً؛ منها: صلاح النفس، طلبات النفس، كرم النفس، النفس الأمارة، النفس اللوامة، والنفس المطمئنة. وتعنون القسم الثاني بـ: (الإنسان السوي)، واحتوي على سبعة عشر موضوعاً، منها: الإنسان والخير، الإنسان والصراط المستقيم، الإنسان والإيثار، وغيرها".